الحركة العلمية في مدينة سلا في عصري الموحدين وبني مرين

أ . م . د محمد عبدالله المعموري غالب محمود حمزة المصراع
كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

تعد مدينة سلا من المدن المهمة في المغرب الاقصى لاسيما في عصري الموحدين وبني مرين حيث كان لها اثراً كبيراً في الاحداث السياسية المهمة في المغرب والاندلس لاتخاذها قاعدة لتجمع القوات الموحدية المتجهة الى الشمال الافريقي او للجهاد ضد النصارى في الاندلس لما تمتاز به هذه المدينة من موقع جغرافي مهم فهي حلقة الوصل بين شمال المغرب الاقصى وجنوبه ناهيك عن مينائها المتميز فضلاً عن وجود وادي ابي رقراق الذي تقع عليه المدينة المذكورة الذي يشكل مورداً اقتصادياً للسكان من خلال كثرة الاسماك فيه ، ناهيك عن تلك الخلفية التاريخية للمدينة منذ تأسيسها ، ثم اتخاذها عاصمة للمغرب الاقصى حتى تأسيس مدينة فاس .

ظلت مدينة سلا حاضرة في كل عصور التاريخ المغربي بنشاطها الاقتصادي ودورها العسكري ومساهمتها الحضارية والفكرية لاسيما عصري الموحدين وبني مرين التي حرص فيها كل من الموحدين وبني مرين على الاهتمام بالمدينة وبناء المؤسسات التعليمية والمدنية فيها لاسيما عصر بني مرين التي احتلت فيه المدينة المركز الثاني بعد مدينة فاس في عدد المؤسسات التعليمية مثل المساجد والمدارس والزوايا في بلاد المغرب الاقصى ، ناهيك عن رعاية العلوم والآداب فازدهرت فيها الحياة العلمية والادبية وشهدت ظهور العديد من العلماء الذين انجبتهم مدينة سلا ، كما كانت مدينة سلا مأوى للمتدينين و الصالحين من مدن المغرب الاقصى والاندلس لذلك عرفت ببلد الصالحين ، ناهيك عن تصدرها مدن المغرب الاقصى في علوم الطب في عصر بني مرين ، كل هذا كان له اثرا هاما في ارتفاع شأن المدينة وبروزها واتخاذها من قبل الموحدين وبني مرين من بعدهم عاصمة ثانية لهم بعد مراكش وفاس . ومن خلال ما تقدم اصبحت دراسة (الحركة العلمية في مدينة سلا في عصري الموحدين وبني مرين) موضوعاً متميزا للبحث والدراسة لاسيما اذ ما علمنا أن الحركةالعلمية في هذه المدينة العريقة لم تحظى بعناية الباحثين ويبدو ان سبب ذلك يرجع الى قلة المصادر التاريخية المتاحة امام الباحثين مما ادى الى عزوفهم عن دراستها .

وتكمن اهمية البحث انه درس احوال مدينة سلا العلمية للفترة من (٥٤٠-٨٦٩هـ /١١٤٥-١٤٦٥م) للتعرف على الحياة العلمية في مدينة سلا خلال تلك المدة ، اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى تمهيد وثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، اذ تناول التمهيد دراسة الاوضاع السياسية في مدينة سلا في العصر الاسلامي ، و تناول المبحث الاول اثر الحكام والمجالس العلمية في الحركة الفكرية ودراسة المؤسسات التعليمية في مدينة سلا ، اما المبحث الثاني فقد تناول دراسة العلوم الدينية التي شملت علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه والتصوف مع ذكر اهم العلماء الذين برزوا في كل مجال من هذه المجالات سواء كان من اهل سلا او من استوطن سلا ونشر علومه فيها او نهل من علمائها ، وتطرق المبحث الثالث الى العلوم الانسانية والصرفة وتم ذكر اهم العلماء الذين برزوا في كل مجال من المجالات من اهل سلا او من دخل اليها .

لم تخل هذه الدراسة من الصعوبات ، تأتي في مقدمتها قلة المصادر التي تناولت مدينة سلا فضلا عن ان بعض المعلومات التي قدمتها المصادر عن الحركة الفكرية في المدينة المذكورة اتسمت بكونها مقتضبة ومتناثرة في بطونها مما تطلب الصبر والتأني بغية توظيف كل نص في المكان المناسب لاسيما تلك المعلومات التي تطرقت الى المؤسسات التعليمية التي اعتمدنا في دراستها على ضوء المؤسسات التعليمية في بلاد المغرب الاقصى عامة وتطبيقها على مدينة سلا مستعينين في ذلك على استنباط بعض المعلومات من خلال ما ذكرته بعض مصادر التراجم من معلومات متناثرة تخص علماء ومؤسسات مدينة سلا .

واخيرا اسأل الله ان يجنبني الخطأ والزلل

التمهيد : الاوضاع السياسية في مدينة سلا في العصر الاسلامي

سَلا / بفتح السين واللام وفي أخرها الف [i] ، ولقد وردت في المصادر اللغوية بمعان عدة فقال الجوهري [ii] : "سلا : سَلوتُ عنه سُلواً او سَلِيت بالكسر سليا مثله ويقال هو في سلوه من العيش اي في رغد " ، وسلاني فلان من همي تسلية واسلاني اي كشفه عني وأسلى عنه الهم وتسلى بمعنى انكشف [iii] .

واما ابن منظور [iv] فذكر ان" سلا تعني : سلاه وسلا عنه وتسلية تسلوا وسلوا وسليا وسليا وسلوانا . نسيه واسلاه عنه وسلاه فتسلى "، وذ كر الحموي [v] "ان سَلا[vi] بلفظ الفعل الماضي سلا يسلو ...مدينة متوسطة في الصغر والكبر على زاوية من الارض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جار من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن اقرب منه الى البحر ..." ولقد عرف موضع سلا القديمة بأسماء عدة عبر تاريخها فلقد كانت تعرف في زمن الفينيقيين[vii] بأسم : شالة او شلة او شلا [viii] ، وكلمة شالة كلمة بربرية قديمة معناها كثير. وهي كذلك في اللغة الآرامية[ix] ، ثم أنشأ الفينيقيون بها متجرا عرف بأسم : سلفيس ، ثم احتلها الرومان [x] في مطلع القرن الاول الميلادي واطلقوا عليها اسم سلا - كولونيا [xi] وتعني عمارة سلا ، وسلا معناها باللغة الفينيقية الصخرة ، ثم اختصروا الاسم الى سلا فقط ولكنه اصبح يشمل المنطقة الممتدة حتى ساحل المحيط الاطلسي والمنطقة اليمنى لمصب وادي ابي رقراق[xii] في المحيط الاطلسي [xiii] وعندما تم أنشاء مدينة سلا الجديدة في الجهة اليمنى للوادي حملت نفس الاسم [xiv] وبذلك يمكن القول ان هنالك مدينتين تحملان اسم سلا ، احدهما سلا القديمة (شالة) على الضفة اليسرى لوادي ابي رقراق [xv]، اما الاخرى فهي سلا الحديثة الواقعة على الضفة اليمنى للوادي المذكور[xvi] فبالنسبة الى الاولى اندثرت واصبحت مجرد اثار[xvii] ، اما الثانية فقد استمرت في الوجود حتى وقتنا الحاضر وهي موضوع دراستنا في هذا البحث ، وعلل عثمان [xviii] سبب تسميتها من قبل الرومان بـ : سلا بدلا من شالة او شلا "ان اللغة الرومانية كانت من اللاتينية ، واللغة اللاتينية ليس بها تشديد كالموجود في كلمة شالة ولهذا نطقها الرومان سالة ، ويساعد تحويل الشين الى سين على تخفيف التشديد فتنطق شلا ثم تحولت بمرور الزمن الى سلا" واغلب الظن ان مدينة سلا الحديثة قد اسست في زمن الادارسة[xix](١٧٢ -٣٧٥هـ/٧٨٨ -٩٨٥ م) بعد انتقال سكان مدينة سلا القديمة اليها نتيجة الحروب المستمرة بين الادارسة و البرغواطين[xx] ، اذ اتخذ الادارسة من الموقع الجديد رباطا لمقاتلة امارة الكفر برغواطة [xxi] ، ومما يعزز ما ذهبنا اليه هو اقتران اسم سلا الحديثة بدولة الادارسة اذ ذكرت بعض المصادر الاسلامية [xxii]ان الامير محمد بن ادريس[xxiii] (٢١٣ -٢٢٢ هـ /٨٢٨ -٨٣٥ م) زعيم دولة الادارسة جعل مدينة سلا الحديثة من نصيب اخاه عيسى عندما قام بتوزيع دولته على اخوته ، واستوطنها بعد ذلك بنو عشرة[xxiv] وهذا ما اكده صاحب الاستبصار[xxv] عندما قال :" ... اتخذ أرباب البلد العشريون وأولياؤهم مدينة بالعدوة الشرقية ، وهى المعروفة الآن بسلا ، فيها ديارهم بحومة الجامع " ، ثم خضعت المدينة لحكم بني يفرن[xxvi] بعد انسحابهم مع اميرهم يدو بن يعلى من مدينة فاس على اثر الخلاف الذي نشب بين يدو بن يعلى وزيري بن عطية[xxvii] على زعامة قبيلة زناتة واقام امارته فيها [xxviii] وقام بني يفرن بأعمارها واتخذوها عاصمة لهم [xxix] ، واستمروا بحكمهم لمدينة سلا حتى سقوط امارتهم على يد المرابطين[xxx] سنة (٤٦٢ هـ/١٠٦٩ م) ، وفي عصر المرابطين شهدت المدينة المذكورة تطورا عمرانيا ملحوظا اذ قام الامير يوسف بن تاشفين [xxxi](٤٥٣ - ٥٠٠ هـ/١٠٦١ -١١٠٦ م) ببناء جامع الشعبة في مدينة سلا وقد نقل اعمدته الرخامية الصفراء من مدينة سلا القديمة وقد اندثر هذا المسجد [xxxii] ، وكذلك قاموا ببناء قصبة سلا الواقعة على الضفة اليسرى عند مصب ابي رقراق ، اما في عصر الموحدين[xxxiii](٥٤١ -٦٦٨ هـ /١١٤٦ -١٢٦٩ م) فقد نالت المدينة المذكورة اهتماما كبيرا حتى بلغت عصرها الذهبي لان الموحدين اتخذوها عاصمة

ثانية لهم بعد مراكش وكقاعدة عسكرية لانطلاق الجيوش العربية الاسلامية الى الاندلس ، و قاموا ببناء مدن المهدية والرباط التابعين لها في الضفة اليسرى لمصب ابي رقراق وايصال المياه اليها من عين البركة وعين غبولة [xxxiv] [xxxv] وشيدوا الاسوار والجسور للمدينة[xxxvi] وشهدت المدينة في عهدهم توافد المهاجرون الأندلسيين من مدن الاندلس مثل بلنسية وشاطبة وشقرا بعد سقوطها بأيدي النصارى[xxxvii] ، كما كانت مدينة سلا مأوى للمتدينين و الصالحين من مدن المغرب الاقصى والاندلس لذلك عرفت ببلد الصالحين[xxxviii] ، استمرت مدينة سلا بعد ذلك وبالتحديد في عصر بني مرين[xxxix] (٦٦٨ -٨٦٩ هـ /١٢٦٩ -١٤٦٤ م) في اداء واجبها الجهادي كمحطة لعبور الجيوش العربية الاسلامية الى الأندلس ، وكانت المدينة موضع اهتمام ورعاية سلاطين بني مرين فقد شهدت المدينة المذكورة مراسيم تعيين اول ولي عهد في الدولة المرينية وذلك سنة (٦٦٩ هـ /١٢٧١ م)اذ قام السلطان يعقوب المنصور[xl](٦٥٦ -٦٨٥ هـ / ١٢٥٨ -١٢٨٦ م) بتعين ولده ابي مالك عبد الواحد وليا للعهد[xli] كل ذلك ادى الى ان تكون مدينة سلا احدى المدن المهمة في بلاد المغرب الاسلامي ، ولم يخل هذا الازدهار من اثارة الاطماع نحو المدينة فقد تعرضت الى هجوم من ملك قشتالة الفونسو العاشر الملقب بـ: الحكيم[xlii] سنة(٦٥٨ هـ/١٢٥٩ م)وقتل رجالها وسبي نسائها واطفالها فكانت اول مدينة مغربية تتعرض لهجوم الاوربيين[xliii] .

ان النهضة التي شهدتها بلاد المغرب الاقصى في عصري الموحدين وبني مرين قد انعكست بشكل ايجابي على مدينة سلا اذ شهدت المدينة المذكورة بناء المؤسسات التعليمية والمدنية فيها لاسيما عصر بني مرين التي احتلت فيه المدينة المركز الثاني بعد مدينة فاس في عدد المؤسسات التعليمية مثل المساجد والمدارس والزوايا في بلاد المغرب الاقصى[xliv] الامر الذي اثر الحركة العلمية في المدينة المذكورة واصبحت محط انظار الدارسين سواء كانوا من اهل المغرب او الاندلس ، وقد تنوعت اشكال المعرفة في مدينة سلا وشملت مختلف الاختصاصات العلمية ، وهذا ما سوف نحاول ان نلقي عليه الضوء من خلال بحثنا هذا.

المبحث الاول

المؤسسات التعليمية في مدينة سلا واثرها في تطور الحركة العلمية

حث الاسلام على طلب العلم والاستزادة منه فقد كانت اول آية من القران الكريم نزلت على الرسول (ص) " إقرأ باسم ربك "[xlv] وفضل الله الذين اوتوا العلم درجات قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فأفسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فأنشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير " [xlvi] ووردت احاديث كثيرة عن الرسول محمد (ص) تحث على طلب العلم والرحلة في سبيله فقال (ص) :" من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة " [xlvii] .

كان للعلم اثراً كبيراً في حياة المسلمين فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : " تعلموا العلم ، فان تعليمه حسنة وطلبه عبادة والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة " وقال :" ان العلم حياة القلوب ومصابيح الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف ، ويبلغ بالعباد منازل الاخيار والدرجات العلى "[xlviii] ، وكان من ثمار هذه الدعوات ان اقبل المسلمون على طلب العلم والاستزادة منه ومن اجل ذلك كان لا بد من ايجاد مؤسسات تعليمية تساعد على نشر العلوم والمعارف بين المسلمين فشهد العالم الاسلامي ظهور مؤسسات تعليمية واماكن ووسائل لنشر العلم.

وقبل ان ندخل في الحديث عن المؤسسات التعلمية في مدينة سلا لابد ان نتعرف عن اثر الحكام والمجالس العلمية في الحركة الفكرية .

اثر الحكام والمجالس العلمية في الحركة الفكرية

شهدت الحركة الفكرية والعلمية في المغرب نشاطاً شاملاً ومتميزاً في زمن الموحدين(٥٤١ -٦٦٨ هـ /١١٤٦ -١٢٦٩ م) وكان عصر الموحدين افضل العصور بالنسبة للعلوم في المغرب لذلك وصف هذا العصر بأنه حامي العلوم والآداب وهو عصر الحرية الفكرية المطلقة وكان وراء هذه النهضة عدة عوامل منها الاستقرار السياسي للمنطقة وتشجيع الحكام للعلوم ناهيك عن الوحدة السياسية للمغرب والاندلس التي لعبت دوراً فعالاً في النهضة فضلاً عن رغبة سكان المغرب في طلب العلم .

لقد كان مؤسس الدولة الموحدية الروحي المهدي محمد بن تومرت ت (٥٢٤ هـ /١١٣٠م) من اقطاب علماء عصره [xlix]حافظاً للحديث والفقه وكان يعقد جلسات العلم والمعرفة في قصر بني عشرة في مدينة سلا بحضور اهل العلم ويأمرهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحث اهل العامة على ذلك [l] وكان اول خلفاء المهدي هو عبد المؤمن بن علي (٥٢٤- ٥٥٨هـ / ١١٢٩-١١٦٢م) عالماً من المع علماء عصره يلتف حولة العلماء والكتاب والشعراء ويبسط عليهم رعايته [li] وهذا ما أكده المراكشي [lii] عندما ذكره فقال : "... مؤثراً لأهل العلم ، محباً لهم ، محسناً اليهم ، يستدعيهم من البلاد الى السكون عنده والجوار بحضرته ، ويجري عليهم الارزاق الواسعة ... "وكان الخليفة عبد المؤمن يعقد جلسات العلم واول ما يفتح به الخليفة مجلسه مسئلة من العلم يلقيها بنفسة او تلقى بموافقته[liii] وكان للحضور من العلماء حرية الطرح بشرط ان يرعى فيها الالتزام الادبي والاخلاقي ففي احد المجالس التي حضرها ابو بكر محمد بن عبد الله القرطبي[liv] وهو من العلماء المقربين الى الخليفة عبد المؤمن القى ابيات شعر يتغزل من خلالها بشاب ، الامر الذي اغضب الخليفة عبد المؤمن ومنعه من حضور مجلسه على اثر ذلك ومنع اولاده عن القراءة علية [lv] وكان الخليفة عبد المؤمن حريصاً على تعليم ابناء الاهالي فقام باستدعاء الصبيان الصغار من مدن المغرب والاندلس الى حضرته في مراكش ليعلمهم ويحفظهم القران الكريم والحديث النبوي ويتحمل الخليفة كافة تكاليف الدراسة والملابس الخاصة بالطلبة وجعل التعليم اجبارياً على الرجال والنساء والزم نوابه ان يختاروا علماء امناء من قبلهم ليعلموا الناس [lvi] وشهدت مدينة سلا في سنة (٥٤٦ هـ / ١١٥١ م) مجلساً للخليفة عبد المؤمن حضرة قضاة وعلماء وفقهاء اهل الاندلس القت فيه الخطب والقصائد [lvii] وازداد اهتمام الدولة الموحدية بالجانب العلمي وخصوصاً في عهد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن(٥٥٨ -٥٨٠ هـ/١١٦٢ -١١٨٤ م) فقد كان ايثاره للعلم شديداً اضافة الى انه كان عالماً بالحديث واللغة ومشاركاً في علوم كثيرة حافظاً للقران شرحه وناسخه ومنسوخه ومتفنناً في العلوم الشرعية [lviii] وجمع حولة اعظم علماء عصره ومفكريه في كافة الاختصاصات العلمية والفقهية [lix] بعد ان جلبهم الى عاصمته والاستفادة من علمهم واشار المراكشي [lx] الى ذلك فقال : "...ويبحث عن العلماء وخاصة اهل علم النظر الى ان اجتمع له منهم مالم يجتمع لملك قبلة... " .

وفي عهد الخليفة ابو يوسف يعقوب المنصور(٥٨٠ -٥٩٥ هـ/١١٨٤ -١١٩٨ م) ازدادت اعداء المجالس العلمية التي كان يحرص على عقدها في قصره بحضور اعيان الدولة وطلبة الموحدين فقد عرف بحبة للعلم والعلماء[lxi] او اكرامهم [lxii] وشهد جنائزهم واستدعائهم الى مراكش ومنهم ابو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله[lxiii] ت (٦١٢ هـ /١٢١٥ م)قاضي سلا وخطيب جامعها ومعلم مدرستها. كان الخليفة يعقوب المنصور يخصص لكل نوع من انواع العلوم يوماً من ايام الاسبوع فيعقد على اثرها مجلساً علمياً لمناقشة اساسيات ذلك العلم بحضور عدد من العلماء المختصين في ذلك العلم وكان لا يسمح لأي من العلماء الحضور الى تلك المجالس الابعد اجتياز امتحان الكفاءة العلمية الذي ينظمه بنفسه للتأكد من اهليتهم لنيل هذا الشرف[lxiv] كان يلقى المسائل في المجالس بنفسه او تلقى بأذن منه[lxv] ، كانت المجالس الموحدية لها نظام حتى في ترتيب جلوس الحضور فكان يجلس الى جانب الخليفة خطيبه ثم قاضي الجماعة بمراكش فرئيس الاطباء ثم اكبر العلماء وبعده الاعلام الحاضرين[lxvi] واهتم سلاطين بني مرين(٦٦٨ -٨٦٩ هـ/١٢٦٩ -١٤٦٤ م) بالمجالس العلمية التي كانت ندوات علمية رفيعة وكان الدافع من وراء ذلك حبهم وشغفهم بالعلم وهذا ما أكده الكتاني[lxvii] عند ذكرهم فقال: "... والملوك المرينيون كانوا من احسن الملوك سيرة وسياسة ونباهه وكان فيهم الفقهاء ويلازمون مجالسة العلماء ... فكانوا مقر العلوم والاخبار المشرقية والمغربية ... " ، عقد سلاطين بني مرين مجالس العلم للمناظرة ومحاورة الشعراء فقد شهدت مدينة سلا مجلسا عقده السلطان يعقوب (٦٥٦ – ٦٨٥ هـ/١٢٥٨ -١٢٨٦ م)في سنة ٦٧١هـ/١٢٧٢ م لأخذ البيعة لولده يوسف الذي عرف بحبه للأدب

ومجالسة العلماء والادباء والشعراء وحضره عدد من العلماء والشعراء منهم الشاعر عبد العزيز الملزوزي الذي القى قصيدة [lxviii] ، خص بها مدينة سلا بالذكر فوصفها ووصف جمالها وميناءها وحركة السفن فيه وشجاعة ابنائها فقال :

لله درك يا سلا من بلـــــــدة من لم يعلم مثل حسناك ما اشتفا
قد حزت برا ثم بحرا طاميا وبذاك زدت ملاحة وتزخرفـــا
فإذا رأيت بها القطائع خلتها طيراً يحوم على الورد مرفرفا [lxix]

وقد عرف البلاط المريني في عهد السلطان ابي الحسن المريني اعظم مجالس العلم التي شهدتها الدولة المرينية حيث احتضن البلاط المريني في عهده عدداً كبيراً من العلماء[lxx] ويكفي للدليل على ذلك ان عدد من توفي من علماء ذلك البلاط عندما رحل من افريقية سنة(٧٤٩هـ/١٣٤٨ م) بسبب غرق الاسطول الذي كان يقلهم بحوالي اربعمائة عام [lxxi] .

كان السلطان يختار الكتاب الذي يقرأ في المجالس ومن الكتب التي قرأت كتاب البخاري وصحيح مسلم ومن علماء مدينة سلا الذين كانوا يحضرون هذه المجالس الفقيه احمد ابن الحفيد السلوي[lxxii] قاضي سلا[lxxiii] ، اما السلطان ابو عنان المريني فقد كان فقيهاً يناظر العلماء وكان عارفاً بالمنطق واصول الدين وله معرفة بالحساب علاوة على حفظه للقران عارفاً بناسخه ومنسوخه حافظا للحديث عارفا برجاله كاتباً بليغاً وشاعراً كان يعقد المجالس كل يوم بعد صلاة الصبح ويحضر لذلك العلماء والفقهاء وبعض الطلبة ويقرأ في حضرته تفسير القران الكريم والحديث النبوي وفروع مذهب مالك وكتب التصوف[lxxiv] ، وشجع سلاطين بني مرين حركة التأليف والعلماء واجزلوا لهم الهبات والعطايا على مؤلفاتهم تشجيعا على مواصلة التأليف حيث كان العلماء يعرضون على سلاطين بني مرين انتاجهم العلمي والادبي طمعاً في نيل مكافأتهم[lxxv] ، ان هذه المجالس العلمية التي كان يعقدها الحكام في دورهم وقصورهم تسمى (المجالس العلمية الخاصة) اما المجالس العلمية العامة فهي تلك المجالس التي كان يعقدها رجال العلم في بيوتهم او في المساجد للمذاكرة والمناظرة في العلوم والآداب وكان حضورها سهلاً وميسوراً لعامة الناس على مختلف مستوياتهم العلمية والثقافية والاجتماعية[lxxvi] .

شهدت مدينة سلا عقد مثل هذه المجالس والمناظرات ومن اشهرها تلك التي وقعت بين الشيخ العقباني[lxxvii] ت (٨١١هـ/١٤٠٨ م) والامام القباب[lxxviii](ت٧٧٨ هـ / ١٣٧٨٦ م) وهي التي حظيت باهتمام كبير وبالغ من لدن المؤلفين وكبار المشايخ والعلماء نظراً للسمعة العلمية الكبيرة التي تمتع بها العالمان المذكوران وتضمنت هذه المناظرة الاجابة على مجموعة من المسائل[lxxix] مثل مسألة تجار اهل البز مع الحاكة بمدينة سلا [lxxx] كان للحكام دوراً كبيراً في تنشيط الحركة العلمية في مدينة سلا من خلال اهتمامهم بالمؤسسات التعليمية وانشاء العديد منها مثل المساجد والمدارس والزوايا لاسيما في عصر بني المرين التي احتلت فيه مدينة سلا المركز الثاني بعد مدينة فاس في عدد المؤسسات التعليمية في بلاد المغرب الاقصى[lxxxi] وكذلك اهتمامهم بالعلماء واقامة المجالس العلمية العامة والخاصة والتي كان لها دوراً لا يقل أهمية عن الدور الذي لعبته المؤسسات التعليمية الاخرى في تشجيع وازدهار الحركة العلمية في مدينة سلا .

المؤسسات التعلمية في مدينة سلا :

اولا- الكتاتيب [lxxxii]**:** مفردها الكُتَّابِ والكُتَّاب والمَكْتَب : مكان تعليم الكُتاب والمُكتِب المعلم والكُتَّاب الصبيان[lxxxiii]قال الجوهري [lxxxiv] :" الكُتَّاب : هم الكَتَبة . والكُتَّابُ والمَكتب واحد والجمع الكتاتيب" وقد اشتق اسم الكُتاب من التكتيب وتعليم الكتابة وهو المكان الذي يتعلم فيه الصبيان القرآن والقراءة والكتابة [lxxxv] ، ان هذه الكتاتيب هي اسبق انواع المعاهد التعليمية وجوداً في العالم العربي [lxxxvi] . اذ كانت معروفة لدى العرب قبل ظهور الاسلام على نطاق ضيق [lxxxvii] وكانت من اهم المؤسسات التربوية في الاسلام وكانت تقوم مقام المدارس الابتدائية في وقتنا الحاضر حيث يبدأ الصبي حياته العلمية بتعلم القران الكريم تلاوة وحفظاً ومبادئ القراءة والكتابة ثم ينتقل بعد ذلك الى اكمال تعليمه في المسجد وانتشرت الكتاتيب في المغرب في النصف الثاني من القرن الاول الهجري [lxxxviii] اما مكان الكتاتيب فقد وردت توصيات بان لا يكون في المسجد لان الصبيان لا يتحفظون من النجاسة [lxxxix] . كان الكتاب عبارة عن مكان مستقل او غرفة في منزل او حجرة مجاورة للمسجد او ملحقه به[xc] او في دكان وكانت الغرفة على هيئة المربع او المستطيل تخلو جدرانها من الزخرفة والتنميق واثاثه بسيط جداً حيث كان مفروشاً بالحصر التي يجلس عليها الصبيان متربعين حول المعلم الذي يجلس على سرير او كرسي مرتفع [xci] . لم يحدد عمر الصبيان للالتحاق بهذه الكتاتيب وعادة ما تكون بين السنة الخامسة والسابعة من العمر [xcii] وينتهي من التعلم في الكتاتيب عند سن البلوغ [xciii] .

كان التعليم في الكتاتيب المغربية يقتصر على تعليم القران فقط مع العناية برسمه واختلاف حملة القران فيه ولا يخلطون ذلك بالحديث او الفقه او الشعر [xciv] وقد استحسن ابن خلدون [xcv] هذه الطريقة في التعليم الابتدائي واثنى عليها واعتقد ان تعلم القران وحفظه هو اصل التعليم وهو اول ما يجب تعليمه للصبيان لان به يبنى ما يحصل بعد ذلك من الملكات حسب تعبيره ، ورأى ابن خلدون ان المغاربة تفوقوا في حفظ القران تفوقاً تاماً وجعلهم يكونون اقوى على حفظه وادراك رسمه من سواهم عن بقية الامصار .

كانت الدراسة في الكتاب تبدأ من يوم السبت صباحاً حتى يوم الخميس ظهراً ، ويكون عصر الخميس والجمعة عطلة للصبيان وكان الصبيان يبدأون يومهم الدراسي بحفظ القران لانهم يكونون بكامل نشاطهم ويستمر ذلك الى الضحى ثم ينتقلون بعد ذلك الى تعلم الكتاب حتى الظهر ثم ينصرفون الى بيوتهم وكان يوم الخميس يخصص عادة للمراجعة [xcvi] كما كانت الدراسة تعطل في ايام الاعياد ، كان الصبي تتم دراسته في الكتاب عادة بحفظ القران كله وهو ما يسمى (بالختمة) اي ان الصبي يختم القران كله ، وتعد هذه مناسبة سعيدة قد تشهد احتفالاً بذلك ويرسل الاب هدية للمعلم تشمل على مبلغ معين من المال بهذه المناسبة واحياناً كثيرة كان بعض الصبيان يكتفون وفقا لقدراتهم بحفظ نصف القران او ثلثه او ما تيسر منه [xcvii] ، ان من اهم الشروط التي ينبغي توفرها في المعلم ان يكون حافظاً للقران الكريم عالماً بأمور الدين وعارفاً بالقراءة والكتابة والنمو فضلاً عن المامه بالحساب واللغة والادب وان يكون تقياً ورعاً قائماً بفروض دينه مشهودا له بالخلق الكريم ، وان يكون رفيقاً بالصبيان رحيماً بهم وان يعدل بينهم في المعاملة [xcviii] ، كان المعلم يتقاضى اجراً عن التعليم اما شهرياً او سنوياً وذلك بالاتفاق مع اباء الصبيان واحياناً يترك تحديد الاجر بما تجود به انفسهم[xcix] ، ومن معلمي الكتاتيب في مدينة سلا : قاسم بن الحاج محمد بن مبارك[c] الاموي[ci] ت ٥٥٩هـ/١١٦٣م الذي ذكره ابن عبد الملك [cii] فقال: " ... كان مقرئاً مجوداً متقدماً في صنعة التجويد صنف في القراءات السبع كتاب (البديع) وكان يحتوي على طرق القراءات وكان كثير من الشيوخ يؤثرونه على معظم ما صنف في فنه اقرأ كثيراً بسلا ..." و احمد بن عاشر السلاوي [ciii]ت(٧٦٥ هـ/١٣٦٤ م) الذي كان يعلم الصبيان قراءة القران بزاوية عبد الله اليابوري[civ] في مدينة سلا [cv]و ابو الحسن علي بن موسى بن اسماعيل المطماطي[cvi] السلوي[cvii] ت (٧٧٣هـ/١٣٧١م) يعد من علماء مدينة سلا واساتذتها المشاهير، اشتغل بالتدريس والاقراء حتى وصف بانه مقرئ سلا فكان الرجوع اليه في درس القراءات والنحو وغيرها [cviii] ، ومنهم ابو محمد بن عبد العزيز السلاوي[cix] (من اعلام القرن الثامن الهجري / القرن الرابع عشر الميلادي)[cx] واحمد بن محمد نور الله السلاوي[cxi] ت(٨٦٥ هـ/١٤٦٠ م) الذي كان يعلم الصبيان بطالعة فاس في مدينة سلا[cxii] وغيرهم .

ثانيا - المسجد [cxiii]**:** يعد المسجد اهم مؤسسة تعليمية اسلامية في الدولة العربية الاسلامية وقد تطورت اهدافه بتطور الفكر العربي الاسلامي فصار المسجد ليس مركزاً دينياً وتعليمياً فحسب بل دار للقضاء والشورى ومكاناً لاستقبال السفراء [cxiv] ، قام المسجد بدوره في التعليم منذ صدر الاسلام وظل يحتفظ بهذا الدور قروناً متتالية [cxv] وكانت حلقات العلم تعقد في المسجد منذ عهد الرسول محمد (ص) واستمرت وتعمقت بعد نمو المجتمع الاسلامي واتساع الدولة العربية الاسلامية بعد الفتوحات العربية الاسلامية [cxvi] .

قام المسجد بدور تعليمي ليس في المغرب فحسب بل في العالم الاسلامي وهذا يرجع الى ان الدراسات في صدر الاسلام وما تلاها كانت دراسات دينية تتضمن تعليم الدين الاسلامي الجديد وتفسيره وشرحه وتوضيح احكامه وتلك العلوم الاسلامية ترتبط بالمسجد

ارتباطا وثيقا [cxvii]ولذلك حرص المسلمون على بناء المساجد عند افتتاحهم للمدن او عند التخطيط لبناء مدينة جديدة مقتدين بالرسول محمد (ص) الذي اتخذ مسجداً في المدينة عند اول نزوله فيها بعد الهجرة من مكة [cxviii].

يعد التعليم في المسجد بمثابة المرحلة الثانية في التعليم بعد اكمال مرحلة الكتاتيب [cxix]ولم يكن هناك سن محدودة للدخول الى هذه المرحلة بل كانوا يخضعون الى ضوابط معينة منهم اكمال المقرر في المرحلة الاولى وامكانات الطلبة العقلية وقابلياته العلمية ورغبة الطالب وما دامت المرحلة الاولى في الكتاب في بلاد المغرب تمتد الى سن البلوغ فيكون هذا هو السن التقريبي للالتحاق بالدراسة في المسجد [cxx] اما نظام التعليم فيكون الطالب حراً في اختيار العلوم ودراستها والتنقل بين حلقات من احب من العلماء دون قيد او شرط [cxxi].

لم يكن هناك وقت محدد للمحاضرة يتقيد به الطالب او الاستاذ ، بل كانت هناك عوامل تتحكم في وقت المحاضرة منها ظروف الاستاذ واوقات فراغه لان من الاساتذة من كان يمارس اعمالاً حرة يكسب من خلالها قوته وعليه فالأستاذ هو من يقرر اوقات محاضراته حسب ظروفه ورغبته وكذلك كانت مواقيت الصلاة ورغبة الطلبة وظروفهم المعاشية لها دور في تحديد وقت المحاضرة [cxxii] ، اما ساعات المحاضرة فكانت تعتمد على قدرات العلماء العلمية واستعداد الطلبة لتلقي المادة [cxxiii]ولم يكن الطالب ملزماً بحضور الدرس من بدايته الى نهايته الا ما يقتضيه ادب التعليم والمنفعة العلمية [cxxiv]وكان الطلبة يجلسون على شكل حلقة حيث يجلس المعلم وحوله الطلبة يسمعون منه وهو يشرح ويفسر لهم [cxxv] وقد يكون عدد الطلاب كثيراً في حلقة منه في اخرى تبعاً لشهرة المعلم وقدرته العلمية في مادته [cxxvi] وهذا ما يؤكد على ان طلاب الحلقة في المسجد لم يكن محدداً . ومن العلوم التي كانت تدرس في المساجد هي العلوم الدينية والشرعية والنحو واللغة والحساب والتاريخ والجغرافية [cxxvii] . اولى الموحدون (٥٤١- ٦٦٨هـ / ١١٤٦- ١٢٦٩م) الذين اقاموا دولتهم على اسس دينية اهمية كبيرة للمساجد التي تعد مؤسسة تعليمية اعتمدوا عليها في نشر افكارهم وعقائدهم لا سيما اذا علمنا ان محمد بن تومرت مؤسس الدولة الموحدية كان منذ صغره ملازماً للمساجد وقد تلقى فيها العلم ولا بد ان يكون له اهتمام بتلك المساجد وهذا ما اكدته تسميته بـ: أسفو ومعناه الضياء لكثرة ما كان يسرج من القناديل بالمساجد [cxxviii] التي تربى بها وبذل الحكام الموحدون عناية كبيرة بالمساجد في بلاد المغرب ومنها مدينة سلا وامر الخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٢٤- ٥٥٨هـ / ١١٢٩- ١١٦٢م) ببناء المساجد في جميع انحاء البلاد [cxxix] وترميم بعض المساجد وتوسيعها وقاموا بإدخال علوم المهدي الى المناهج الدراسية مثل العقيدة [cxxx] وكتاب الموطأ [cxxxi] الذي صنفه ابن تومرت لكي يظهر للمجتمع ان الدولة الموحدية حريصة على اشاعة الثقافة الدينية بمعناها الصحيح [cxxxii] وكذلك اهتم بنو مرين (٦٦٨-٨٦٩ هـ/١٢٦٩– ١٤٦٤م) ببناء المساجد الجديدة وترميم المساجد القديمة واصلاحها وتزويدها باحتياجاتها حرصاً منهم على تهيئة المساجد في دولتهم كي تؤدي دورها على اتم وجه [cxxxiii] ففي عهد السلطان ابي عنان المريني (٧٤٩- ٧٥٩ هـ/ ١٣٤٨- ١٣٥٧م) امر بأن يوضع في اعلى المآذن في المساجد سارية من خشب ويرفع عليها علم في اوقات الصلاة في النهار وفي الليل يوقد سراج ليستدل بها من لم يسمع نداء المؤذن على اوقات الصلاة اما في يوم الجمعة فأمر بأن يوضع علم ازرق على السارية ليعلم الناس ان اليوم هو يوم جمعة [cxxxiv] ان هذه الاعمال تدل على مدى اهتمام السلطان المريني بالروح الدينية والتزامه بها .

كانت المساجد على نوعين :

١ - **المساجد الكبيرة الجامعة** : وهي التي تقوم بأنشائها الحكومة وتتولى الانفاق عليها ويقوم بأمرها السلطان او من يفوض اليه شؤونها .

٢ - **المساجد الصغيرة الخاصة** : وهي غير تابعة للحكومة ولا دخل لها في ادارتها ويقوم بـأدارة هذه المساجد اهالي الاحياء التي تقع بها يتولون الانفاق عليها وترتيب الائمة للصلاة فيها [cxxxv].

ومن اهم المساجد في مدينة سلا هي :

١ - **جامع الشعبة** [cxxxvi] : وهو من المساجد القديمة في مدينة سلا حيث اسس في عهد الامير يوسف بن تاشفين (٤٥٣هـ / ١٠٦١م – ١١٠٦/٥٠٠م) [cxxxvii] وسمي بـ: جامع الشهباء ايضا لكون امراة شهباء او تسمى الشهباء كانت تعلم النساء فيه تعاليم الدين الاسلامي وهذا دليل على ان التعليم في مساجد مدينة سلا لم يقتصر على الرجال بل شمل حتى النساء ، انتقلت اليه صلاة الجمعة في مدينة سلا بعد انهيار مسجد الطالعة[cxxxviii] الذي كانت تقام فيه صلاة الجمعة في المدينة [cxxxix] الذي ذكره صاحب الاستبصار [cxl]بانه قد زاره سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٨ وانه لم يبق منه سوى صومعة الجامع .

٢ - **مسجد القصبة العتيق** : يعتبر من اقدم المساجد الموحدية بالمغرب بعد المسجد الاعظم بتازا ومسجد الكتيبة بمراكش فقد اسسه الخليفة عبد المؤمن (٥٢٤- ٥٥٨هـ / ١١٢٩-١١٦٢م) سنة ٥٤٥هـ / ١١٥٠م وكانت تقام فيه صلاة الجمعة بحضور الخلفاء الموحدون عند اقامتهم بمدينة سلا [cxli] ولم يكن المسجد مزخرفاً لان الخليفة عبد المؤمن لم يكن في بداية حكمة يقبل الزخرفة في المساجد لان ذلك مما يشغل افكار المصلين ويصرفهم احياناً عن روح الخشوع والخضوع لله تعالى وكتب بالمحراب نقشاً الآية القرآنية التالية" .... فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتي اليقين [cxlii]"[cxliii] .

٣ - **المسجد الاعظم** : هو المسجد الذي اسس من قبل الخليفة يعقوب المنصور الموحدي (٥٨٠هـ – ٥٩٥هـ / ١١٨٤ - ١١٩٨م) سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م) امتاز بمساحته الكبيرة التي تزيد على خمسة الاف وسبعمائة متر مربع واقواسه العالية واتبع في بنائه الفن المعماري السائد في معابد اوربا في العصور الوسطى لان المهندسين والعاملين فيه كانوا من الاسرى النصارى والاندلسيين البالغ عددهم سبعمائة اسير من اسرى معركة الارك [cxliv] وهذا ما اكده الحميري [cxlv] عندما قال:" رجع المنصور إلى اشبيلية ظافراً فأقام مدة ثم غزا ... ونزل على بلنسية ففتحها عنوة وقبض على قائدها يومئذ مع مائة وخمسين من أعيان كفارها ووجههم إلى خدمة بناء الجامع الكبير بسلا مع أسرى الأرك" ، ولما تم بناء الجامع استدعى الخليفة يعقوب المنصور القاضي ابا محمد عبد الله بن سليمان بن داود ابن حوط الله وولاه قضاء سلا واسند اليه الخطبة والقاء الدروس في الجامع والتدريس بمدرسته الجوفية المضافة اليه وكان يدرس فيه كتاب النحو لسيبويه[cxlvi] وكتاب المستصفى للغزالي[cxlvii] ، ثم خلفه علي بن الحسن الصديني الفاسي [cxlviii] واستمر القضاة والفقهاء والولاة بألقاء الدروس فيه لاسيما في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي [cxlix].

٤ - **جامع حسان** : يعد جامع حسان الشهير من مأثر الدولة الموحدية برباط الفتح من مدينة سلا يرجع بناءه الى عهد الخليفة يعقوب المنصور عندما امر ببنائه مع مدينة رباط الفتح سنة ٥٩١ هـ /١١٩٥م [cl] وسخر في بنائه ونقل حجارته سبعمائة اسير من اسارى معركة الارك [cli] ويرجع اسمه الى اسم المهندس حسان الاندلسي الذي وضع تصميم الجامع والذي دفن في مقبرة قريبة من المسجد [clii] وقد تعرض هذا المسجد الى التخريب والنهب وبدء ذلك على يد الموحدين انفسهم اذ ان في سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م نقل السعيد اخشابه وصنع بها سفناً حربية لم تلبث ان احرقت في مدينة ازمور[cliii] [cliv] ، ومن المساجد التي اسست في عصر بني مرين في مدينة سلا الجامع المريني في حي باب حسين وكذلك جامع الزرقاء الكائن بحي زناتة ويقال انه سمي بجامع الزرقاء لكون اسطوانة كان مفروشاً بالحجارة الزرقاء الصلبة المنقولة الية من انقاض مدينة سلا القديمة [clv] والمسجد الذي شيده السلطان ابو يوسف يعقوب المنصور المريني (٦٥٦- ٦٨٥ هـ / ١٢٥٨ - ١٢٨٦ م) في مدينة سلا القديمة [clvi] ومسجد ابي الحسن الذي شيده السلطان ابو الحسن علي بن ابي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (٧٣١ - ٧٥٢ هـ / ١٣٣٠ - ١٣٥١م) في مدينة سلا القديمة [clvii] وشهدت مدينة سلا في العصر المريني تشييد عدد من المساجد من قبل العلماء كمسجد الحاج عبد الله ومسجد الشيخ ابن عباد ومسجد

الشيخ ابي العباس احمد بن عاشر وغيرهم[clviii] .

ثالثا- المدارس: اشتقت كلمة المدرسة من لفظ (دَرسَ) ويدل على معاني ومدلولات مختلفة[clix] والمِدارس الموضع الذي يدرس فيه القران وغيره [clx] ولفظ المدرسة له مدلولان احدهما عام اطلق على كل المؤسسات العلمية من مساجد وكتاتيب وغيرهما ، اما المدلول الثاني خاص يعد المدرسة من مستحدثات القرن الرابع الهجري اذ أسست مؤسسات لتدريس العلوم الدينية وغيرها وفق نظام علمي وتعليمي وتربوي واهداف معينة نتجت عنها المدارس[clxi] وكانت في بداية الامر مدارس اهلية ثم تحولت الى مؤسسات حكومية من حيث التأسيس والرعاية والانفاق من اجل تحقيق اهداف فكرية تخدم توجهات الدولة [clxii] فضلاً عن هدفها التعليمي .ظهرت المدارس في بداية الامر في الشرق الاسلامي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي [clxiii] ثم انتشرت في ارجاء الدولة العربية الاسلامية بعد بناء المدرسة النظامية ببغداد عام ٤٥٧ هـ /١٠٦٤ م على يد الوزير السلجوقي نظام الملك [clxiv] (٤٥٦-٤٨٥ هـ/١٠٦٤-١٠٩٢م) التي عدتها بعض المصادر [clxv] أول مدرسة في الدولة العربية الاسلامية لكونها اول مدرسة ذات نظام تعليمي واداري ومالي حيث كانت لهذه المدرسة اوقاف[clxvi] كثيرة محبسة للأنفاق عليها وعلى المعلمين والطلبة [clxvii] وقد ساعدت عوامل عدة على ظهور المدارس منها كثرة العلوم التي كانت تدرس في المسجد وتطور القسم الاخر بتطور الزمن واصبحت هناك مواد تستدعي دراستها الكثير من النقاشات والجدل كعلم الكلام والمناظرات وهذا يتنافى مع وظائف المسجد فضلاً عن اقبال الناس على حلقات العلم حتى حفلت المساجد بعدة حلقات دراسية بعد ان كانت حلقة واحدة فقط وكانت تتعالى اصوات الطلبة اثناء المناقشات مما ينتج عنه ضجيج يمنع الصلاة والعبادات واصبحت صعوبة التوفيق بين وظائف المسجد المتعددة فضلاً على عدم اتساع المساجد لهذه الاعداد الكبيرة من الطلبة الذي كانوا بحاجة الى مستلزمات اخرى كالمأكل والملبس وغرف النوم فكان لابد من تهيئة بنايات خاصة لممارسة النشاط العلمي[clxviii] واضاف جرجي زيدان[clxix] سبب اخر لأنشاء المدارس هو لترويج وتأييد المذهب الذي يتبعه السلطان او الامير .

تحتوي المدرسة على ايوان وهو قاعة كبيرة للدرس مماثلة لقاعة المحاضرات الحالية فضلا عن اماكن اقامة المدرسين والطلاب وما يتطلبه ذلك من مرافق خاصة ، وكان المدرس يعين من قبل الدولة على عكس المسجد الذي طالما جلس به مدرسون دون ان يعينوا للتعليم فيه فضلا عن ان عدد الطلاب بالمدارس محدوداً وتوزع عليهم الرواتب من الاوقاف التي توقف على المدارس[clxx] ، اما المغرب الاقصى فلم يشهد ظهورا متميزا للمدارس بمفهومها الاصطلاحي الا في عصر الموحدين (٥٢٤ هـ /١١٣٠ م – ٦٦٨ هـ /١٢٦٩ م) فقد اسس الموحدون مدارس في مراكش وسلا وسبتة انتجت مدرسين بارعين واقترن اسم الخليفة عبد المؤمن بن علي وحفيده يعقوب المنصور بكثير من المدارس المنشأة في هذا العصر فقد اسس الخليفة عبد المؤمن بن علي مدارس بمراكش واستدعى ابن رشد الحفيد [clxxi] (٥٢٠ - ٥٩٥ هـ / ١١٢٦ - ١١٩٨م) ليستعين به على تنظيمها [clxxii] ومن هذه المدارس المدرسة العامة لتخريج الموظفين[clxxiii] والمدرسة الملكية لتخريج الامراء الموحدين[clxxiv] ومدرسة تعليم فن الملاحة وتخريج الملاحين بمدينة سلا وهي المدرسة البحرية الاولى من نوعها في العالم الاسلامي[clxxv] واولى الخليفة عبد المؤمن بن علي الطلبة رعاية كبيرة تشمل توفير مؤنتهم وملابسهم وكافة تكاليف دراستهم واقامتهم فضلاً عن دفع السلف الخاصة لهم حين شعر بضعف حالتهم المادية فقال:" لاشياخ الموحدين هؤلاء طلبة غرباء ضعفاء والاقلال عليهم ظاهر فنرى ان ندفع اليهم مالاً نقارضهم فيه ويتجرون به ويردون السلف لنا فقالوا نعم" فأسلفهم من مال الدولة الف دينار لكل واحد منهم [clxxvi] .

اما الخليفة يعقوب المنصور فقد اسس مدارس في المغرب والاندلس وفي افريقية [clxxvii] ووزع المرتبات على الفقهاء وطلبة العلم كل على قدر مرتبته [clxxviii] اما في مدينة سلا فقد شيد مدرسة المسجد الاعظم بطالعة سلا التي سلمها للأمام ابي العباس السبتي [clxxix] [clxxx] ، وذكرت بعض [clxxxi] المصادر ان الخليفة يعقوب المنصور قد بنى مدرسة اخرى في مدينة رباط الفتح من مدينة سلا وكان من منهاج التعليم في المدارس ان الطلبة كانوا احراراً في القاء الاسئلة على الاستاذ فضلاً عن حريتهم في اختيار الأساتذة اللذين يقرأون عليه [clxxxii] وتصدرت علوم الحديث والمنطق واصول الدين والنحو وعلوم القران في التعليم [clxxxiii] أما نظام بناء المدارس عند الموحدين فكانت تتكون المدرسة من طابقين وفي وسطها صحن مكشوف فيه حوض للماء وكانت بعض المدارس متصلة بالمساجد المجاورة لها بينما كان البعض الاخر مستقلاً وتشمل على عدة غرف وعلى قاعة كبيرة للدرس[clxxxiv] ، يبدأ الدوام في المدارس عادة بعد صلاة الفجر وينتهي بأذان العصر[clxxxv] وقد تستغرق مدة الدراسة للطالب سبع سنوات يتمتع الطالب خلالها بعدد من ايام العطل عدا العطلة الاسبوعية في يوم الخميس والجمعة فضلاً عن العطلة الصيفية على ان تلك العطل لم تك تعني انقطاعاً تاماً عن جميع انواع العلوم ، كان الطلبة يأخذون اثنائها بعض المواد كالآداب وسير اعلام التاريخ.

أهتم سلاطين بني مرين باستكمال كافة لوازم المدارس ومتطلباتها وجاء اهتمامهم بها لأنهم اتخذوها ميداناً لتدريس الفقه المالكي من اجل التخلص من مذهب التوحيد الذي فرضه الموحدون وأنشأ سلاطين بني مرين عدة مدارس في عاصمتهم فاس وسائر بلاد المغرب ومنها مدينة سلا [clxxxvi] ويتولى الاشراف على صلاة المدارس مقدم يخضع لمراقبة قاض المدينة بعد ان يختاره الطلبة وكان على المقدم ان يجمع بين مهام المؤذن والبواب والخادم وللمدرسة مسجد في داخلها وكانت الهدايا والتبرعات تأتي الى المدارس من المحسنين وتقام على شرف الطلبة مآدب داخل المدرسة بمناسبة احتفال عائلي او ايام الاعياد ، ويبدو ان في عهد بني مرين بدأت مرحلة جديدة وهي التخصص في المدارس المختلفة ، وهذا ما أكدته بعض المراجع [clxxxvii] عندما ذكرت اسماء بعض المدارس مثل مدرسة السبعين في فاس ودعيت كذلك لأنها كانت تدرس القراءات السبع [clxxxviii] ومدرسة الطب في مدينة سلا لأنها تدرس علوم الطب وكانت المناهج التعليمية في المدارس المرينية تشمل التفسير والحديث والتوحيد والفقه الذي تصدر العلوم التي تدرس في تلك المدارس فضلاً عن النحو والبلاغة والرياضيات والفلك والمنطق ، اما العلوم الطبيعية والاجتماعية فأنها لم تحتل مكانا كبيرا في منهاج الدراسة في عهد بني مرين[clxxxix] لان تمويل هذه المدارس كان عن طريق الاحباس اي ان هذه المدارس لا تمول من بيت المال وانما عن طريق الهبات والاعانات فضلا عن اموال الجزية التي[cxc] تحصل من اليهود توجه احيانا على المؤسسات التعليمية لذلك خضع المتعلمون لشروط المحبسين الذين كانوا لا يحبسون الاعلى تدريس العلوم الدينية [cxci] ومن اهم المدارس في مدينة سلا هي :

المدرسة الجوفية :وهي المدرسة التي بناها الخليفة ابو يوسف يعقوب المنصور سنة ٥٩٣هـ /١١٩٦م [cxcii] واول من درس بها من العلماء العلامة القاضي ابو محمد عبد الله ابن حوط الله ودرس بها كتاب سيبويه والمستصفى للشيخ ابي حامد الغزالي وغيرهما من الكتب المهمة[cxciii] وذكر المنوني[cxciv] ان الخليفة المنصور قد سلمها الى الامام ابي العباس السبتي كما ذكرنا سابقاً وقد تعرضت للتخريب اثناء الهجوم الذي تعرضت له المدينة سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م) من قبل النصارى في الاندلس .

المدرسة المرينية : تعد المدرسة المرينية من المدارس الشهيرة التي بناها السلطان ابو الحسن المريني (٧٣١ - ٧٥٢ هـ/ ١٣٣٠ - ١٣٥١م)[cxcv] بطالعة سلا مقابل المسجد الاعظم وقد شيدت على انقاض قصر بني عشرة في مدينة سلا بدأ العمل بها سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٣م وتميزت بهندسة بديعة اذ توجد على ساحة مستطيلة يتم الدخول اليها عبر باب ارضيتها المرصوفة بالزليج [cxcvi] وتتكون من صحن كبير تتخلله اقواس يؤدي الى قاعة كبيرة رئيسية في الطابق الارضي كانت تقام فيها الصلاة وتلقى فيها الدروس للطلاب وتتوسط الحصن نافورة كبيرة تظفي على المكان جمالاً وفي الجانب الايمن يوجد درج يؤدي الى الطابق العلوي فضلا عن ٢٤ غرفة كانت تستخدم كمساكن للطلاب[cxcvii] ان اول من تولى التدريس فيها هو الشيخ علي بن ابراهيم بن علي الانصاري[cxcviii] واول من درس فيها اللغة العربية والفقه والتفسير هو الشيخ ابو الحسن علي بن موسى المطماطي السلوي ت (٧٧٣هـ /١٣٧١م)[cxcix] .

مدرسة الطب : وهي المدرسة التي اسسها السلطان ابو عنان فارس المريني (٧٤٩- ٧٥٩هـ /١٣٤٨- ١٣٥٧ م) في مدينة سلا عند باب حسين لتكون متخصصة في علوم الطب [cc] ومن ابرز المدرسين فيها ابن غياث السلاوي [cci] وابي عبد الله بن المجراد السلاوي

[ccii] ، أشتهر علماء مدينة سلا باختصاصهم بعلوم الطب خلال القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي مما جعل علماء المدن المغربية الاخرى يرحلون اليها لدراسة تلك العلوم [ciii] ويبدو ان اختصاص علماء مدينة سلا بعلوم الطب هي التي شجعت السلطان ابو عنان المريني على بناء تلك المدرسة . لقد اسهمت هذه المدارس في تنشيط الحركة الثقافية في مدينة سلا خلال القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي مما ادى الى ظهور عدد كبير من العلماء والفقهاء في شتى العلوم اسهموا في تطور الحركة العلمية ولم يقتصر دورهم على مدينة سلا بل ساهم عدد منهم في النهضة الثقافية والعلمية في البلاد العربية والمدن المغربية الاخرى من خلال التدريس في مساجدها ومدارسها منهم على سبيل المثال محمد السلوي النحوي[civ]ت(٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م) الذي اظهر تفوقا واضحا في تدريس علم النحو في مدينة فاس ، ومن الكتب الذي كان يهتم بتدريسها في مدينة فاس كتاب سيبويه[cv] وابو عبدالله محمد السلاوي[cvi] الذي استدعاه السلطان ابو تاشفين الاول[cvii] (٧١٨ -٧٣٧ هـ /١٣١٨ – ١٣٣٦م) للتدريس في المدرسة التاشفينية[cviii] في مدينة تلمسان[cix] وكان من ابرز المدرسين فيها ، وهذا ما اكده ابن خلدون[cx] فقال : "...أبي عبد الله محمد السلويّ ... وبنى السلطان أبو تاشفين مدرسة بتلمسان ، فقدّمه للتدريس بها ، يضاهي به أولاد الإمام [cxi]، وتفقّه عليه بتلمسان جماعة كان من أوفرهم سهما في العلوم أبو عبد الله المغربي[cxii]".

رابعا- الزوايا:

ومفردها زاوية وهي تعني لغة :الركن وهي من زوى الشيء يزويه زيا فانزوى ، نحاه فتنحى ، وزواه : قبضه ، وزويت الشيء جمعته وقبضته [cxiii]وتعرف الزاوية اصطلاحا بانها: المكان الذي يجتمع فيه الزهاد حول شيخ من الشيوخ او حول ضريح من اضرحة احد مشاهير الشيوخ[cxiv] اما في المغرب الاسلامي فالزوايا مدلول اوسع مما تعنيه في المشرق فالزاوية في المغرب تعني مدرسة دينية او دار مجانية للضيافة فهي مكان معد للعبادة وايواء الواردين وابناء السبيل واطعامهم [cxv]ولم تظهر الزاوية في المغرب الا بعد القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي حلت محل الرباط وسميت في البداية (دار الكرامة)كالتي بناها الخليفة يعقوب المنصور (٥٨٠هـ -٥٩٥هـ /١١٨٤ - ١١٩٨م)في مراكش وفي عهد السلطان ابو عنان المريني (٧٤٩ هـ - ٧٥٩ هـ /١٣٤٨ - ١٣٥٧م) سميت دار الضيوف[cxvi] ، تعد الزاوية مرحلة وسطى بين الكتاب الذي هو بمثابة مدرسة ابتدائية وبين المدارس التي هي معهد ثانوية فالزاوية تشبه ما نسميه الان مدرسة اعدادية [cxvii] ، اما السائح[cxviii]فقد عدها بمثابة جامعة عليا تلقى فيها الدروس الشرعية على ايدي كبار العلماء والفقهاء وكان يؤمها الناس لمعرفة شتى العلوم ، والزوايا في المغرب كانت ذات خصائص معينة جعلتها تنقسم الى ثلاثة اقسام :-

١- **الزاوية البسيطة** : وهي عبارة عن مجموعة من الابنية منها سكن الطلبة وهي عدة عزف حول صحن كبير والكتاب وقاعة المحاضرات والمكتبة والمسجد ثم المرافق اللازمة لذلك وتكون الاراضي التي حولها وقفاً عليها للأنفاق منها ومن الهبات والعطايا التي تصلها من اهل الخير .

٢- **زاويا ذات الولي** : وهي الزوايا التي انشأت حول ضريح احد الاولياء.

٣ - **الزوايا الطرقية** : وهي الزوايا الخاصة بأصحاب الطرق الصوفية والتي فيها ولى يعيش فيها مع تلاميذه وتعاليمه وطريقته الصوفية وعرفت بهذا الاسم لأنها تقوم اساسا على طريقة صوفية معينة وتعتمد في منهاجها التعليمي شانها شان باقي الزوايا على تعليم القران الكريم فضلا عن تدريس الطريقة الصوفية التي تتبعها تلك الزاوية [cxix] وظهرت الزوايا بالمعنى الصوفي في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي بمبادرة من الرغبة ثم تبنتها الدولة بعد ذلك [cxx]وانتشرت الزوايا في المغرب في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي وانشأت بها كتاتيب لتحفيظ القران وتعلم الدين ومبادئ العلوم الاخرى الامر الذي جعل سلاطين بني مرين يطوروا هذا الكتاتيب الى مدارس وكليات ليرفدوا بها الحركة العلمية في الدولة المرينية[cxxi].

اما منهاج الدراسة كان يشمل مستويات مختلفة ، كان اليوم الدراسي فيها عامة يبدأ بعد صلاة الصبح مباشرة ثم يستمر طيلة اليوم ولا يتوقف الا من اجل الصلاة او بعض الضروريات ماعدا الصبيان فيبدأ بعد صلاة الصبح ويتوقف قبل الظهر ثم يعودون قبل صلاة العصر حتى المغرب وبعض طلاب المتوسطة كان يقتصر حضورهم على الحصة الصباحية فقط نظراً لانشغالهم بأعمال الحياة الاخرى من اجل توفير القوت لعوائلهم الا انه يجب عليهم الحضور بين صلاة المغرب والعشاء لغرض معرفة ما حفظوه سابقاً ، اما الكبار فكانوا ينشغلون بالعلم طيلة ايام الاسبوع فضلاً عن حضور المجالس العلمية التي يعقدها علماء الزاوية [cxxii]وهناك نوعين من الزوايا هما :-

١-**الزاوية الرسمية** : والتي تتكفل الدولة بتأسيسها وتمويلها عن طريق الاوقاف الخاصة بها وتعيين الشيوخ والعلماء للتدريس بها واطعام الواردين والقاصدين لذلك كانت تسمى دار الضيافات[cxxiii].

٢-**الزاوية الشعبية** : وهي التي ينشئها احد الشيوخ لإيواء الزوار وطلبة العلم واطعام الصالحين وتقديم المؤونة للزوار اثناء اقامتهم بها كل هذه الاعمال يقوم بها شيخ الزاوية فضلاً عن القاءه الدروس في الزاوية [cxxiv].

ومن اهم الزوايا في مدينة سلا :

١-**زاوية السلطان ابي الحسن المريني** : اسسها السلطان ابو الحسن المريني (٧٣١ - ٧٥٢هـ /١٣٣١ - ١٣٥١ م) داخل سور مدينة سلا القديمة وكانت زاوية حسنة التخطيط [cxxv] مكتوب على بابها الغربي الكبير العجيب البناء بخط كوفي رائع بعد الافتتاح بالتعوذ والبسملة والصلاة على النبي صلى الله علية واله وسلم "امر بهذا مولانا السلطان الاجل الصالح العادل المجاهد امير المسلمين ناصر الدين ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق خلد الله وكان الفراغ منه في اخر ذي الحجة عام ٧٣٩ هـ /١٣٣٩ م " [cxxvi]وهي مستطيلة الشكل بها بيوت للطلبة وخزان ماء للوضوء وبيت للصلاة [cxxvii] ، وقاعات كبيرة تحيط بها الحدائق والبساتين الجميلة [cxxviii]ومن خلال الرسالة التي بعثها ابن الخطيب[cxxix] ت(٧٧٦ هـ /١٣٧٤ م) عندما كان في سلا الى السلطان المريني ابا سالم [cxxx](٧٦٠ - ٧٦٢ هـ / ١٣٥٨ - ١٣٦٠ م) كان يوجد بها عدد من الطلبة والفقراء يقرأون القران عندما ذكر في رسالته "... ثم قلت للطلبة : ايها السادة بيني وبينكم تلاوة كتاب الله تعالى منذ ايام ..." [cxxxi] واطلق عليها مدرسة الزاوية [cxxxii] لأنها كانت تجمع بين تعليم الطلبة ودار للضيافة تنزل بها الضيوف والزوار والوفود الزائرين لمدينة سلا والفقراء[cxxxiii].

٢-**الزاوية الشريشية بسلا** : تأسست في زمن بني مرين بحي باب حسين ويبدو انها سميت بهذا الاسم لأن بني مرين بنوا قبة الزاوية على قبر الشيخ ابي علي الحسن الشريشي [cxxxiv]احتراماً وصوناً لضريحه واتخاذه كمزار[cxxxv].

٣-**زاوية اليابوري** : اسسها الشيخ ابو عبد الله اليابوري بعد وصوله الى مدينة سلا ونزوله في رباط الفتح منها قادماً من يابورة [cxxxvi] احدى مدن الاندلس[cxxxvii] وكان يدرس فيها قراءة القران ومن تلاميذه احمد بن عاشر الذي نزل في هذه الزاوية بعد وصوله الى مدينة سلا ثم اجازه تعليم الصبيان قراءة القران فيها [cxxxviii].

٤-**زاوية النساك**[cxxxix] : اسسها السلطان ابو عنان المريني سنة(٧٥٧ هـ / ١٣٥٦م) [cxl] وهي السنة التي وصل فيها الى مدينة سلا لمقابلة الفقيه ابي العباس احمد بن عاشر[cxli] وكانت تعرف بالمسجد العناني وتقع خارج باب فاس على بعد ستمائة متر شمال شرق مدينة سلا [cxlii] كانت كغيرها من الزوايا التي اسسها ابو عنان في المغرب منزلاً ينزل به الغرباء والمسافرين وابناء السبيل ويأوي اليها النساك من اهل الخير والفقراء والمتطوعين ولذلك سميت بزاوية النساك فضلاً عن كبار الموظفين ورجال الدولة والاعيان عند مرورهم بمدينة سلا فيجدون فيها الضيافة الجيدة والاكرام يومياً واما موارد صرفيتها فكانت من الاوقاف المخصصة لها والمنح السلطانية وكانت تحتوي على ساحة مفروشة بالزليج ولها بابان وغرفة للصلاة بوسطها محراب مثمن الزوايا عليه قبة

وهي على طابقين وبها عدة غرف لإيواء الوافدين عليها [ccxliii] وكان مكتوب على الباب المقابل لسلا القديمة بالخط المغربي " الحمد لله : امر ببناء هذه الزاوية المباركة امير المؤمنين المتوكل على رب العالمين ، ابو عنان بن مواليا الخلفاء الراشدين الملوك الطاهرين ، بني عبد الحق اعلا الله اثارهم وشدها" ثم بالخط الكوفي" اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وسلم تسليما "وبعدها عدة آيات قرآنية منها "وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب "[ccxliv] وعين الشيخ الفقيه ابا حاجة [ccxlv] للتدريس فيها ولكنه بمجرد وصوله اليها ادركته المنية ، ومن العلماء الذين نزلوا في هذه الزاوية الشيخ ابن قنفذ[ccxlvi]ت(٨١٠ هـ/١٤٠٧ م) وهو الذي سماها المسجد العناني فضلاً عن ابن الخطيب ت (٧٧٦ هـ /١٣٧٤ م)ايام استقراره في مدينة سلا حيث كان يقرأ القران فيها [ccxlvii] ووصف الزاوية في احد مؤلفاته [ccxlviii] بقوله: "... والزاوية كأنها البستان ... " بينما وصفها ابن الحاج النميري [ccxlix] بقوله : ".. فجاءت من ابدع الزوايا وانفس الخبايا وخصها الحسن بأرفع المزايا وحياها الجمال بالمرباع والصفايا فما شئت من ترتيب فائق ومنظر رائع رائق ، ووثاقة مباني واوضاع حسان... ومحاسن كأنها درر في اسماط كاحله المرافق ، منفسحة الطرق للطارق ... وللفقراء والمساكين بها ما يشتهون من اكل هني وعيش رضي وخير غير مذور ولابلي ومواصلة اذكار ودعاء بأسمار ،وتسبيح يعيش وابكار ... " وقد تهدمت زاوية النساك عقب حريق نشب فيها ولا يعرف تاريخه ومازالت اطلالها باقية الى الان [ccl] .

٥-زاوية الشيخ ابو زكريا[ccli]:وهي من الزوايا القديمة المشهورة في مدينة سلا تقع غربي المسجد الاعظم في حي الطالعة يرتادها اهل الخير والصلاح والزهاد والمنقطعون فيجدون ما يحتاجون من طعام واعانه [cclii]ونزل بها الشيخ ابو العباس احمد بن عاشر عندما انتقل من زاوية شيخه ابي محمد عبد الله اليابوري بعد وفاته برباط الفتح [ccliii]وذكرها ابن قنفذ [ccliv]عندما قال "...وله زاوية بمقربة من الجامع الاعظم يأوي اليها الاخيار المنقطعون للعبادة وهو واقف لخدمتهم ... دخلت زاويته وانزلني في بيت كتبه وناولني مفتاح خزانتها فتمتعت بدعائه ولقائه"ان الزاوية في مدينة سلا اسهمت مساهمة فعالة الى جانب المسجد في نشر العلم ونشر طرق الخير بين ابناء المجتمع السلاوي .

خامسا – المكتبات :

المكتبة : موضع بيع الكتب والادوات الكتابية ومكان جمعها وحفظها [cclv] ، تعد المكتبات الاسلامية من أهم المؤسسات الثقافية التي يفخر بها الاسلام والتي كان لها دور كبير في نشر الثقافة والعلوم في الدولة الاسلامية [cclvi] ، وقد حظيت بالكثير من الاهتمام لأن الكتاب كان يشكل اهمية بالغة عند المسلمين بعد ان اتسع افقهم العقلي وازدهر تقدمهم الحضاري وتنوعت الاهتمامات فأزدادت عدد المكتبات وتعددت اغراضها التي اسست من اجلها [cclvii] ويرجع تأسيس المكتبات بالمغرب الى اواخر العهد الموحدي فقد اسس ابو الحسن علي بن محمد الغافقي [cclviii] (ت ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م) اول مكتبة عمومية بالمغرب اوقفت على اهل العلم ، ويستبعد ان يتأخر تأسيس المكتبات العامة بالمغرب الى هذا العهد من الدولة الموحدية من غير ان يكون للخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٢٤ – ٥٥٨ هـ / ١١٢٩ – ١١٦٢ م) وابنائه من بعده اثرا في انشاء المكتبات لما عرف من اهتمامهم بالتعليم ، يبدو ان تأسيس المكتبات العامة بالمغرب كان قبل هذا العهد في اوائل العصر الموحدي على الاقل اذ اسست آنذاك مكتبات عامة اهملها التاريخ [cclix] ، أولى الموحدون المكتبات العامة والخاصة عناية خاصة منذ بداية حكمهم وازداد على عهدهم اقتناء الكتب وازدهرت المكتبات بالكتب المختلفة وقد جمع الخليفة الموحدي يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨ -٥٨٠ هـ / ١١٦٢ - ١١٨٤م) اعداد كثيرة من الكتب الثمينة وخاصة كتب الفلسفة [cclx] ، ولم تقف همة الموحدين في هذا الميدان عند حد اقتناء الكتب الموجودة بل كانوا يقترحون تأليف الكتب الجديدة لفائدة المكتبة العربية واهتموا بوقفها على عامة الناس[cclxi] ، وفي عهد بني مرين (٦٦٨ - ٨٦٩ هـ /١٢٦٩ -١٤٦٤م) نشطت الحركة العلمية وزاد المتعلمون وطلاب المعرفة واتخذ العلماء والادباء اماكن يجتمعون فيها للتزود من العلم وكثرت المكتبات التي تزدهر بالكتب الدينية والعلمية والادبية وغيرها منها مكتبة السلطان ابو عنان المريني (٧٤٩ - ٧٥٩ هـ /١٣٤٨ - ١٣٥٧ م) التي شيدها سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م في الركن الشمالي لجامع القرويين في مدينة فاس[٨]

والمكتبات في العالم الاسلامي نوعان من حيث الجهة التي تولتها وهما :-

المكتبات العامة: وهي المقياس الحقيقي لرقي الشعوب وان كثرتها وسهولة ارتيادها دليل على ثقافة الشعب وتعلمه وحبه للعلم ، والمكتبات العامة تكون فائدتها للناس كافة على عكس مكتبات الخلفاء والوزراء والحكام التي تكون للاستعمال الشخصي في الاغلب وبذلك تقتصر فائدتها على فئة قليلة ، ان المكتبات العامة كانت منتشرة في البلاد الاسلامية [cclxii] ومن اهمها مكتبات المساجد التي اصبحت ملازمة لأغلب المساجد بعد ظهور الاسلام فقد جرت العادة من اقدم عصور الاسلام على ان يودع الناس في المساجد عدداً من نسخ القران الكريم وغيره من الكتب الدينية النافعة وتكون وقفاً لفائدة المطالعين والمصلين ، من الواضح ان مكتبة المسجد قد ظهرت الى حيز الوجود منذ ان استخدم المسلمون المسجد مكاناً للدراسة حيث لا تكون دراسة بدون كتب لاسيما اذ ما علمنا ان الدراسة كانت تتم بكل فروعها في المسجد استطعنا ان ندرك اهمية المكتبة الملحقة بالمسجد [cclxiii] ، ان هذا النوع من المكتبات كثيرة جداً فلا يخلو مسجد من مساجد بلاد المغرب من مصاحف القران الكريم وتفسيره وكتب الحديث وغيرها من الكتب الدينية الاخرى [cclxiv] ، ان مدينة سلا من المدن التي كثرت فيها المساجد وبما ان الباحثين اتفقوا على ان المساجد لا تخلو من مكتبات فمن هذا يمكن ان نستدل على وجود عدة مكتبات عامة في مدينة سلا على الرغم من ان المصادر المتوفرة لدينا لم تذكر وجود مكتبات في مساجد المدينة ومع ذلك لا يمكن ان نقطع بأن الخليفة يعقوب المنصور الموحدي (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) الذي انشا المدارس والمساجد في مراكش وزودها بالمكتبات وجمع لها الكتب النادرة [cclxv] لم ينشأ مكتبة في المساجد التي شيدها في مدينة سلا ، وكذلك ابو عنان المريني (٧٤٩ -٧٥٩ هـ /١٣٤٨ -١٣٥٧ م) الذي شيد المكتبات في مدينة فاس[cclxvi] لم يشيد مكتبة في المسجد او الزاوية او المدرسة التي شيدها في مدينة سلا .

ان مدينة سلا ليست بعيدة عن التطور والاهتمام الذي عرفته مدن المغرب الاخرى من ناحية انشاء المكتبات والاعتناء بالكتب وهي التي عرفت حركة علمية تمثلت بوجود العديد من العلماء وطلبة العلم وهذا ما أكده الحافي[cclxvii] عند ذكر بأن عدد الطلبة في مدينة سلا كان وفيراً ، وأن اكثر من ١٠٠ اديب بالمدرسة المرينية في سلا ووجود الوراقين الحاذقين في تلك الصناعة الذين يسروا على طالبي العلم اقتناء الكتب في شتى مجالات العلوم لاسيما وان الوراقة [cclxviii] والوراقين كانوا من اسباب تطور الحركة العلمية ، لاقت مهنة الوراقة رواجاً عند علماء مدينة سلا على ان هذه المهنة لم تقتصر على العلماء فقط بل عدت مصدرا اقتصاديا للذين يرغبون ان يكسبوا رزقاً حلالاً[cclxix] ومن علماء مدينة سلا الذين مارسوا مهنة النسخ وكان لهم دوراً رئيسياً في تطوير مقتنيات المكتبة السلاوية من الكتب من خلال عملية النسخ التي تعد اهم الطرق للحصول على الكتب في تلك الفترة منهم:

يوسف بن يحيى بن الحاج علي المهري السلوي[cclxx] كان شيخ الكتب المشهورة [cclxxi] ، وابو يحيى ابن فاخر العبدري السلاوي[cclxxii] الذي نسخ اهم الكتب في الحديث وكتب ما يقارب من ٢٠ نسخة من القران الكريم[cclxxiii] وابو العباس احمد بن عمر بن محمد بن عاشر الذي داب على نسخ كتاب العمدة في الحديث النبوي وكان ينسخ منها ثلاث نسخ في السنة ، وابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد الزهري[cclxxiv] قاضي سلا[cclxxv] ان عملية نسخ الكتب كان لها دوراً فاعلاً في النهضة العلمية في البلاد الاسلامية وفي تكوين مكتبات عامرة بالإنتاج العلمي لعلماء المسلمين .

المكتبات الخاصة : هي المكتبات التي انشاها الحكام والعلماء والادباء في منازلهم لاستعمالهم الخاص . وهذا النوع من المكتبات تسمى خاصة لا نها تخص افرادا معينين ويكون الصرف عليها من اموالهم الخاصة وهي اول المكتبات ظهورا مع مكتبات المساجد وهذا النوع واسع الانتشار في البلاد العربية الاسلامية[cclxxvi] ومن هذه المكتبات في مدينة سلا مكتبة الشيخ ابي زكريا التي انشأها في

زاويته وهذا ما اشار اليه ابن قنفذ [cclxxvii]فقال: "... وهي زاوية الشيخ ابي زكريا ... ودخلت زاويته وانزلني في بيت كتبه ، وناولني مفتاح خزانتها...".

المبحث الثاني : ميادين الحركة العلمية في مدينة سلا

أ - العلوم الدينية :

أولا-علوم القران الكريم : يعد القران الكريم المحور الاساسي للدراسات الدينية والاسلامية فهو " كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف وهو متواتر بين الامة "[cclxxviii] ، لقد اهتم المسلمون بهذه العلوم بسبب حاجتهم اليها في حياتهم اليومية [cclxxix] اذ ان قراءة القران الكريم وحفظه كانت من ابرز واجبات المسلمين اتجاه دينهم الذي يستقي منه الشرع والدين واللغة والعبر والمواعظ وغير ذلك ، لذلك حرص المسلمون على دراسة ما جاء به القران الكريم مستندين بقوله تعالى : " كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب "[cclxxx] وقال تعالى: " ... يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون "[cclxxxi] ، كما أكد الرسول (ص) على دراسة القران الكريم وتعلمه بقوله: " خيركم من تعلم القران وعلمه"[cclxxxii]. اما ابرز العلوم القرآنية فهي :

أ- علم القراءات : وهو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجود الاختلافات المتواترة ، والغرض منه ضبط تلك الاختلافات من اجل صون كلام الله تعالى من التحريف والتغيير[cclxxxiii] والقران الكريم متواتر بين الامة الا ان الصحابة رووه عن رسول الله (ص) على طرائق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها ، وتنوقل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها سبع قراءات معينة تواتر نقلها ايضاً بأدائها واختصت بالأنساب الى من اشتهر بروايتها فصارت هذه القراءات اصولاً للقراء ، وربما زيدت بعد ذلك قراءات اخرى لحقت بالسبع ، الا انها عند ائمة القراء لا ترتق الى مستوى القراءات السبع وهكذا اصبحت تلك القراءات هي المعتمدة في الامصار الاسلامية المختلفة ومنها المغرب حيث سادت فيه قراءة نافع[cclxxxiv] وهذا ما أكده المقدسي[cclxxxv] عندما تحدث عن اقليم المغرب فقال: " واما القراءات في جميع الاقليم فقراءة نافع...". كان للخلفاء الموحدين عناية بهذا العلم ، فالخليفة يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠ / ١١٦٢-١١٨٤م) كان من احسن الناس الفاظاً بالقران[cclxxxvi] وكان يلزم افراد الشعب بقراءة القران عقب صلاتي الصبح والمغرب [cclxxxvii] . وقام الموحدون بتأسيس مدرسة السبعين بفاس والتي كانت تهتم بدراسة علم القراءات بالروايات السبع [cclxxxviii]. واهتم سلاطين بني مرين ايضاً بالقران الكريم باعتباره المصدر الرئيس للتشريع الاسلامي وازدهر في عصرهم علم القراءات [cclxxxix] ونال علم القراءات اهتمام اهل سلا فبرزت شخصيات كثيرة في هذا العلم فيها تركت اثاراً في الحركة العلمية ومنهم :

- القاسم بن الحاج محمد بن مبارك الاموي[ccxc] ت (٥٥٩هـ/١١٦٣م) ويعرف بـ: ابن الحاج وابن الطويل يكنى ابو محمد اصله من اشبيلية [ccxci] سكن في مدينة سلا ، مقرئ مجود اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح [ccxcii] ومنصور بن الخير[ccxciii][ccxciv] ذكره ابن عبد الملك[ccxcv] فقال " ... كان مقرئاً مجوداً متقدماً في صنعة التجويد ... " . صنف في القراءات السبع كتاب (البديع) وكان يحتوي على طرق القراءات وكان كثير من الشيوخ يؤثرونه على معظم ما صنف في فنه اقرأ كثيراً بسلا واشبيلية وفاس وغيرها اخذ عنه القراءات ابنه علي و قاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي [ccxcvi] وابن خروف[ccxcvii] توفى في مدينة سلا سنة ٥٥٩هـ /١١٦٣م[ccxcviii] .

- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الواعظ ت(٥٦٣هـ / ١١٦٧م) من أهل سلا يكنى ابو بكر ، يعد واحدا من ابرز علماء مدينة سلا كونه اتقن اكثر من علم ، كان من بينها علم القراءات ، ولد سنة ٥١٠هـ/١١١٦م ونشأ في مدينة سلا واخذ القراءات عن مشيخته فيها رحل الى الاندلس وسكن مرسية متقدماً في طريقة الوعظ والتذكير صحب ابا العباس بن الحلال[ccxcix] وابا العباس بن ادريس[ccc] وغيرهما توفى سنة ٥٦٣هـ/١١٦٧م وصلى عليه ابو القاسم ابن حبيش [ccci][cccii] .

-علي بن عبد الصمد بن محمد بن يعيش الغساني ت(٥٩٣هـ/١١٩٦م) من اهل منكب [ccciii] قرأ على ابيه ابي محمد وعلى ابي بكر الكتندي[ccciv] وابي القاسم بن سمجون[cccv]وغيرهم توفى في مدينة سلا سنة ٥٩٣ هـ/١١٩٦م[cccvi] .

-عبد الله بن محمد الفهري المقرئ يكنى ابو محمد (من اعلام القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي)من اهل سلا ، رحل الى الاندلس واخذ القراءات بقرطبة عن ابي القاسم ابن النخاس المقرئ [cccvii] وابي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز[cccviii] ثم عاد الى مدينة سلا واقام فيها ثم عاد مرة ثانية واستوطن قرطبة من تلاميذه ابو الحسن علي بن موسى[cccix] بن النقرأت الذي اخذ عنه القراءات [cccx] لم نجد تاريخ وفاته ولكن يمكننا ان تستنتج ذلك من خلال تاريخ وفاة شيوخه وتلاميذه و نحدد انه عاش في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي .

- الحافظ الامام المحدث ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصاري (ت ٦١٢هـ/١٢١٤م) الاندلسي الاندي[cccxi] ولد سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م وتلا القراءات السبع على ابيه وعن ابي الحسن نجية بن يحيى[cccxii]وابو زيد السهيلي[cccxiii] وابن بشكوال[cccxiv] واخرون تصدر للقراءات والعربية واجاز له ابو طاهر الخشوعي [cccxv] .اقرأ بقرطبة القران والنحو [cccxvi] وسمع في عدة بلاد قال السيوطي [cccxvii] : " حصل من السماع ما لا يحصل لاحد من اهل المغرب ... " ، تولى القضاء بعدد من المدن منها مدينة سلا[cccxviii] وهو اول من درس في المدرسة الجوفية التي بناها الخليفة يعقوب المنصور(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م في مدينة سلا [cccxix] .

-علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله اليابري[cccxx] ت (٦١٨هـ/١٢٢١م) ابو الحسن الفهمي يابري الاصل ، سكن مدينة سلا ، قرأ في اشبيلية بالسبع على ابي بكر بن خير[cccxxi] وابي الحسن نجبة وبغرناطة على ابي عبد الله بن عروس[cccxxii] وابي عبد المنعم بن الخلوف[cccxxiii] سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م واجاز له في الاندلس ابو زيد السهيلي وابن بشكوال روى عنه ابن علي البطليوسي [cccxxiv] كان حافظاً للقران الكريم مجوداً له عارفاً بالقراءات قائماً عليها حسن الصوت وهذا ما اكده ابن الابار[cccxxv] عندما ذكره فقال : "... كان من أهل المعرفة بالقراءات والقيام عليها مع الْفَهم والتيقظ والذكاء..." كان يقرأ القران بحرف عاصم[cccxxvi] ويؤثره على غيره ، استخلصه الخليفة يعقوب الموحدي(٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م)لتعليم اولاده[cccxxvii] ولما توجه المنصور الى سلا مستصحباً اولاده امرهم بالسير مع ابو الحسن والحف به فلما خرج اهل سلا للقاء الخليفة راى بعضهم ابا الحسن هذا يحف به اولاد المنصور ويعظمونه ويوقرونه فقال هكذا ينبغي ان يرجع الغريب الى وطنه والا فلا[cccxxviii]توفى في مراكش سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م [cccxxix] .

- تاج الدين ابو العباس ،احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن خلف االسلوي ت(٦٤١هـ/١٢٤٣م)ولد في مدينة سلا سنة

٥٨١هـ/١١٨٥م يعد ابو العباس واحداً من ابرز علماء مدينة سلا ومن عائلة علمية برع في عدة علوم ومنها القراءات ، وصفه السيوطي[cccxxx] فقال :"... الامام العارف العلامة ..." ، رحل الى مراكش واخذ من علمائها [cccxxxi] وحفظ القران الكريم واخذ مبادئ علومه ومعارفه اللغوية والشرعية وقام بالتدريس والاقراء في بلاد المغرب والاندلس[cccxxxii]، من شيوخه محمد بن علي الكتاني[cccxxxiii] اخذ عنه في مدينة فاس ، وابي دار مصعب بن ابي ركب الخشني[cccxxxiv] ، ومن تلاميذه محمد بن ابراهيم السلوي [cccxxxv][cccxxxvi] له عدة مصنفات منها كتاب توحيد الرسالة ، ورسالة التوجية في اصول الدين وكتاب اسرار اصول الدين وكتاب اسرار الرسالة[cccxxxvii].

-ابو الحسن علي بن موسى بن اسماعيل المطماطي السلوي ت (٧٧٣هـ/١٣٧١م) ولد سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م يعد من علماء مدينة سلا واساتذتها المشاهير اخذ عن عدة علماء منهم القاضي ابن عبد الملك [cccxxxviii] والاديب ابن المرحل [cccxxxix] واخرون جمع ترجمتهم في كتاب عنوانه (برنامج مشيخته) اشتغل بالتدريس والاقراء حتى وصف بانه مقرئ سلا وشيخ مدرستها فكان الرجوع اليه في درس النحو والقراءات وغيرها ، من تلاميذه ابو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني [cccxl] الذي لقيه بمدينة سلا واجازه اجازة عامة ، الف كتباً عديدة منها شرح (الجمل) في ثلاثة اسفار وسماه غاية الاهل في شرح الجمل وبرنامج مشيخته ومختصر فهرسة ابن جابر الوادي اشي توفى عام ١٣٧١/٧٧٣م [cccxli]

- يحيى بن ابي بكر بن عمر السلاوي ت (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) ذكره الذهبي [cccxlii] فقال :" صالح زاهد – خير – مقرئ – معروف توفى في دمشق عن سبع وثمانين سنة وكان امام مسجد الزلاقة ".

-علي بن ابراهيم بن علي الانصاري المالقي[cccxliii](من اعلام القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر الميلادي) يكنى ابا الحسن ، قرأ ببلده على ابي عمرو بن منظور[cccxliv] وتلا القران على المقرئ ابي محمد بن ايوب [cccxlv] استوطن بمدينة سلا واقرأ بها . درس في مدرستها المرينية وتولى مشيخة المدرسة [cccxlvi] ويعرف بمدينة سلا باسم سيدي علي الغرناطي [cccxlvii] .

ب - التفسير :التفسير لغة : هو الكشف والاظهار[cccxlviii] وهو مأخوذ من الفسر اي الابانة والكشف والفسر البيان فسر الشيء يفسره والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل [cccxlix] وقد ورد التفسير في القران الكريم في قوله تعالى " ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا"[cccl] . اما اصطلاحاً فالتفسير هو :" علم نزول الآيات وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وامرها ونهيها وعبرها وامثالها "[cccli] ، وعرفه ابن حيان الاندلسي[ccclii] فقال : " التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القران ، ومدلولاتها ، واحكامها الافرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب " وقال الزركشي [ccliii] : " التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه ، واستخراج احكامه وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ " ، وقال الزرقاني [ccliv] :" التفسير علم يبحث فيه عن القران الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية ".

ان هذه التعاريف تتفق كلها على ان علم التفسير هو دراسة القران الكريم وشرح معانيه واستنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة ، ان التفسير من اجل علوم الشريعة وارفعها قدراً ، وهو اشرف العلوم موضوعاً وغرضاً وحاجة اليه لان موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، فيه اخبار الماضي والحاضر والمستقبل ولان الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية ، واشتدت الحاجة اليه لان كل كمال ديني او دنيوي لا بد وان يكون موافقاً للشرع وموافقته على العلم بكتاب الله[cclv] وهذا ما اكده الطبرسي[cclvi] عندما قال" علم التفسير هو اجل العلوم قدراً ، لانه الموصل الى فهم مراد الله من كتابه ، ومعرفة احكام الله في وحيه ، وما فرضه على عباده ، وهذه الغاية ... هي اشرف الغايات ، واحسن الطرق لنيل السعادات " لقد كان النبي محمد (ص) المفسر الاول للقران وقد جاء هذا في قوله تعالى "... وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون " [cclvii] وكان " يبين المجمل ويميز الناسخ من المنسوخ ويعرفه اصحابه فعرفوه وعرفوا سبب نزول الآيات "[cclviii] واستخراج الاحكام والعبادات التي لا يمكن ادراكها من قبل الصحابة [cclix] واستمر تناقل تفسير القران شفاهاً الى اواخر القرن الاول الهجري / السابع الميلادي ثم دون بما تم نقله عن الصحابة والتابعين واتجه المفسرون في تفسير القران الكريم اتجاهين اولهما : التفسير بالمأثور وهو ما اثر عن الرسول (ص) وكبار الصحاب وثانيهما باسم التفسير بالراي : وهو ما كان يعتمد على العقل اكثر من اعتماده على النقل[cclx] وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة اللغة والاعراب البلاغة والمجاز والتأويل في تأدية المعنى بحسب المقاصد والاساليب [cclxi] .

ازدهرت حركة التفسير في زمن الموحدين (٥٤١- ٦٦٨هـ/١١٤٦/١٢٦٩م) لاهتمامهم بالقران الكريم باعتباره مصدر التشريع في دولتهم مما زاد من اقبال العلماء على دراسته وتفسيره[cclxii] لا سيما بعد منعهم الناس من الرجوع الى كتب الفروع واعادة العمل بالاصول[cclxiii]. وقام الموحدون باستدعاء المفسرين من الاندلس ليتعاونوا مع المفسرين المغاربة [cclxiv] واهتم بنو مرين بالقران الكريم وتفسيره وفهمه فعلى سبيل المثال كان السلطان ابو عنان (٧٤٩-٧٥٩هـ/١٣٤٨-١٣٥٧م) حافظاً للقران عارفاً بناسخه ومنسوخه [cclxv] . وكان لمدينة سلا مساهمة فعالة في مجال التفسير فظهر فيها عدد من المفسرين منهم :

-ابو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الواعظ ت(٥٦٣هـ/١١٦٧م) كان من اهل العلم بالتفسير والاصول والمعرفة بالآداب متقدماً في طريقة الوعظ والتذكير[cclxvi]ذكره ابن الابار[cclxvii] فقال:" من أهل سلا ...كان من أهل العلم بالتفسير والاصول والمعرفة بالآداب له حظ نزر من قرض الشعر"

-عمران بن موسى بن ميمون الهواري [cclxviii] (ت ٦٤٠هـ/١٢٤٢م) يكنى ابو موسى من اهل سلا روى عن ابي عبد الله بن الفخار المالقي [cclxix] وابي الحسن محمد بن جابر بن ذي النون [cclxx] وابي القاسم بن سمجون [cclxxi] اخذ عنهما في غرناطة واقرأ العربية عن ابي الحسن خروف ، كان مفسراً وحافظا [cclxxii] وهذا ما اكده السيوطي [cclxxiii] حينما ذكره فقال: " ... كان مفسراً حافظاً اديباً نحوياً واقرأ العربية بغرناطة روى عنه ابو العباس بن فرتون [cclxxiv] عندما لقيه بسبتة في سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) راجعاً من الاندلس ... " ، توفى في مدينة سلا سنة(٦٤٠هـ/١٢٤٢م) [cclxxv].

-علي بن ابراهيم بن علي المالقي (اعلام القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي) يكنى ابا الحسن كان اماماً في تفسير كتاب الله حيث كان يفسر كتاب الله بين العشاءين بفصاحة بالغة [cclxxvi] وهذا ما اكده ابن الخطيب [cclxxvii] عندما وصفه فقال : " ... اية الله في الحفظ ، وثقوب الذهن ، ... وفصاحة الالقاء ... قائم على التفسير ، مقصود للفتيا ، ... يفسر كتاب الله بين العشاءين ، شرحا كثير العيون ، محذوف الفضول ، بالغاً اقصى مبالغ الفصاحة ... " من شيوخه ابا عبد الله بن تبر والقاضي ابا عمرو بن منظور سكن مدينة

سلا واقرأ فيها اللغة والتفسير [ccclxxviii] كان رئيس المدرسة المرينية في مدينة سلا وكان يدرس فيها العربية والفقه [ccclxxix] وعاصر ابن الخطيب في مدينة سلا .

-ابو القاسم بن داود السلاوي ت (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، يعد احد اعلام مدينة سلا ومن اكابر تلامذة ابن عرفة [ccclxxx] واخذ ايضاً من احمد بن ادريس البجائي [ccclxxxi] ، من تلاميذه ابو القاسم بن ناجي [ccclxxxii] ، له كتاب تفسير جليل باسم (تقييد في التفسير عن ابن عرفة) في مجلدين واكمال الاكمال على صحيح مسلم في مجلد واحد اقتصر فيه غالباً على ابحاث ابن عرفة واصحابه [ccclxxxiii] توفى سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٧م [ccclxxxiv] .

ثانياً - علم الحديث :

وهو علم يعرف به اقوال النبي محمد (ص) وافعاله واحواله ومما اقر على قومه من افعال لم ينكرها عليهم [ccclxxxv] . ويعد علم الحديث علماً مهماً لكونه المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القران الكريم[ccclxxxvi] لكونه يوضح الكثير من المسائل التي لم يفصلها القران و يقسم علم الحديث الى قسمين هما :

أ-علم الرواية : هو " علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول (ص) من حيث احوال رواتها ضبطاً وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك "[ccclxxxvii] .

ب -علم الدراية : هو " علم يبحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث ، وعلى المعنى المراد منها ، مبيناً على قواعد اللغة العربية ، وضوابط الشريعة ، ومطابقاً لأحوال النبي (ص) ... وغايته التحلي بالآداب النبوية والتخلي عما يكرهه وينهي عنه "[ccclxxxviii] . ازدهر علم الحديث في عصر الموحدين ازدهاراً لم يكن له من قبل نتيجة اهتمامهم بهذا العلم[ccclxxxix] ويبدو ان اهتمام الموحدين بدراسة علم الحديث كان نابعاً من مذهبهم الديني حيث فرضت الدولة على المواطنين الدراسات الاجبارية للحديث وجعل لمن يحفظ الحديث الجوائز[cccxc] ، ناهيك عند استدعائهم علماء الحديث من الاندلس[cccxci] ومن الدوافع التي شجعت على دراسة الحديث ما امر به الخليفة عبد المؤمن بن علي (٥٢٤-٥٥٨هـ/١١٢٩-١١٦٢م) من رد الناس الى قراءة كتب الحديث وحرقه كتب الفروع[cccxcii] وامر الخليفة يعقوب (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) العلماء ان يجمعوا احاديث الجهاد وامر بدراستها من قبل كبار رجال الدولة واخذ الخليفة يمليها بنفسه على الناس[cccxciii] ودعى الناس الى الاخذ بالقران والسنة النبوية فقط وامر بأحراق كتب المذهب المالكي بعد ان جمع ما فيها من احاديث الرسول (ص) على نحو الاحاديث التي جمعها محمد بن تومرت (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م) وكان يملي تلك الأحاديث بنفسه على الناس ويأمرهم بحفظها وانتشر الامر في جميع المغرب وحفظها الناس من العامة والخاصة [cccxciv] . وازدهر علم الحديث في عصر بني مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ/ ١٢٦٩ -١٤٦٤ م) باعتباره المصدر الثاني للتشريع الاسلامي وقد لقي علم الحديث رواجاً كبيراً في مدن المغرب ومنها مدينة سلا واصبحت كتب الحديث اوسع انتشاراً من غيرها من المؤلفات الاخرى[cccxcv] حيث كان بعض العلماء من المتصوفة مثل احمد بن عاشر السلاوي يتكسبون من نسخ كتب الحديث وبيعها [cccxcvi] وعني اهل سلا كغيرهم بهذا العلم وبرز العديد من المحدثين بها منهم :

-عبد الله بن علي ت بعد (٥٤٠هـ/١١٤٥م) ، من اهل شنترين يكنى ابا محمد ، روى بها عن ابي اسحاق ابراهيم الشاطبي[cccxcvii] وغيره حدث عنه ابو الحسن بن النقرأت[cccxcviii] وابو محمد بن فليح[cccxcix] استوطن مدينة سلا وتوفى بعد سنة(٥٤٠هـ/١١٤٥م)[cd] .

- قاسم بن الحاج محمد بن مبارك الاموي ت(٥٥٩هـ/١١٦٣م) ويعرف بـ: ابن الحاج وابن الطويل ، يكنى ابو محمد ، اصله من اشبيلية [cdi] سكن سلا ، روى عن ابي جعفر بن المرخي[cdii] وعباد بن سرحان[cdiii] واخرون ، كان محدثاً حافظاً مسنداً ، اديباً نحوياً [cdiv] ، روى عنه ابو اسحاق بن سيد ابيه [cdv] وابن خروف الاندلسي واخرون . توفى في مدينة سلا سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م [cdvi] .

- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الواعظ ت(٥٦٣هـ/١١٦٧م) يكنى ابا بكر من علماء سلا ، سبق ذكره فقد برع في عدة علوم ومنها الحديث ، اخذ الحديث من شيوخ مدينة سلا [cdvii] .

- ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس ت(٥٦٩هـ/١١٧٣م) يكنى ابا اسحاق ويعرف بـ: ابن قرقول اصله من حمزة [cdviii] موضع بناحية المسيلة [cdix] في بجاية ولد بالمرية سنة ٥٠٥هـ/١١١١م ونشأ بها وسمع من جدة لامه ابو القاسم بن ورد[cdx] واخرون روى عنه طائفة كبيرة وجليلة كان رحالاً في العلم فقيهاً اديباً ، حافظاً ، يبصر الحديث ورجاله انتقل من مالقة الى مدينة سلا[cdxi] وهذا ما اكده الذهبي[cdxii] عندما ذكره فقال : " وكان رحالا في العلم نقالا فقيها ، نظارا اديبا نحويا، عارفا بالحديث ورجاله ، بديع الكتابة " وكان رفيقاً لابي زيد السهيلي وعندما رحل الى مدينة سلا نظم السهيلي قصيدة وبعثها اليه مطلعها :

سلا عن سلا ان المعارف والنهى ... بها ودعا ام الرباب وما سـلا
بكيت الى ايام كان بسبتـة ... فكيف التأسي حين منزلة سـلا
وقال اناس ان في البعد سلـوة ... وقد طال هذا البعد والقلب ما سلا [cdxiii]

- ابو العباس احمد بن عبد الله بن موسى بن مؤمن ت (٥٧١هـ/١١٧٥م)من اشبيلية سكن مدينة سلا ، روى عن ابي بكر بن عبد الله بن العربي[cdxiv] وكان من اهل العفاف والزهد والانقباض معروفاً بالصلاح والخير ولي الصلاة والخطبة بجامع مدينة سلا[cdxv] .

- ابو الحجاج يوسف بن علي بن عشرة السلوي (من اعلام القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)، ذكره ابن عبد الملك[cdxvi] فقال :" روى عن ابي عبد الله بن المواق [cdxvii] كان ذو حظ من رواية الحديث والفقة ...". لم يحدد تاريخ وفاته ولكن يمكن ان نعده من ضمن اعلام القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي لان شيخه ابن المواق توفى سنة ٥٠٣هـ/١١٠٩م .

-عبد الله بن محمد الفهري يكنى ابو محمد ت (من اعلام القرن السادس الهجري/الثاني عشرالميلادي) من علماء مدينة سلا احد علماء الحديث رحل الى الاندلس لطلب العلم ، من شيوخه ابي محمد بن عتاب [cdxviii] وابي الحسين سراج بن ابي مروان بن سراج [cdxix]

واخرون ثم عاد الى مدينة سلا وروى فيها [cdxx] .

-احمد بن محمد بن احمد بن خلف بن سليمان بن خالد بن بهلول بن عبد الرؤف بن مخارق بن احمد العبدري ت(٦١٠هـ/١٢١٣م) يكنى ابا الوليد من اهل رندة [cdxxi] في بلنسية [cdxxii] ، روى بالاندلس عن بعض شيوخها [cdxxiii] ثم رحل الى المشرق وادى فريضة الحج وسمع بمكة صحيح البخاري من ابي محمد يونس بن يحيى [cdxxiv] وسمع في دمشق من ابي جعفر القرطبي [cdxxv] الذي قرأ عليه كتاب الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي لابن طرارا [cdxxvi] وكتبه بخطه مع غيره من كتب الحديث والفقه وصحب ابا الحسين بن جبير [cdxxvii] ثم عاد الى المغرب واستوطن سلا وحدث بها واخذ عنه وتوفى في مدينة سلا في شعبان سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م [cdxxviii] .

-احمد بن محمد بن احمد البكري ت(٦١١هـ/١٢١٤م) يكنى ابا العباس اصله من شريش روى عن ابي اسحاق بن يوسف ابن قرقول الذي قابله بمدينة سلا ، استوطن في مدينة سلا وولي بها القضاء توفى سنة ٦١١هـ/١٢١٤م [cdxxix] .

- **عبد الله بن سليمان بن داود عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله** ت (٦١٢هـ/١٢١٥م)، اخذ من ابي محمد بن عبيد الله ما بين سماع وقراءة نحو ستة وثلاثين تأليفاً منها الصحيحان ومسند البزار [cdxxx] والاستيعاب [cdxxxi] وفي مرسية سمع الحديث من ابي القاسم بن حبيش والسهيلي وغيرهم [cdxxxii] ذكره ابن الابار [cdxxxiii] فقال : " يروي الحديث عن المسندين ومن اعلام من لقي بقرطبة ابو القاسم بن بشكوال فاكثر عنه ... وكان اماماً في صناعة الحديث مقيداً ضابطاً بصيراً بها معروفاً بالاتقان لها حسن الخط حافظاً لاسماء الرجال ... الف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي داود [cdxxxiv] والنسائي [cdxxxv] والترمذي [cdxxxvi]" .

-علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الانصاري ت(٦٢٢ هـ١٢٢٥ م) اصله من قرطبة سكن رباط الفتح من مدينة سلا ، وصفه ابن عبد الملك [cdxxxvii] فقال: "كان محدثا راوية عدلا ، وولي بعض الاعمال السلطانية ، فسار فيها احمد سيرة ، ولم ينتقل عن عدالة وفضل وجلالة ... " ، روى عن ابي عبدالله بن الفخار وابن بشكوال ، وروى عنه ابنه ابو عبدالله شيخ [cdxxxviii]

-ابو عيسى يوسف بن عيسى بن لب السلوي ت(٦٢٩ هـ/١٢٣١م او ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م) شريشي الاصل رحل الى الاندلس فروى بها عن ابي الحجاج يوسف بن عبد الله [cdxxxix] ، ثم رحل الى المشرق فأخذ بالاسكندرية عن ابي عبد الله الكركنتي [cdxl] وابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي [cdxli] ثم رحل الى الحج . روى عنه ابو بكر عتيق بن الحسن [cdxlii] وابو الحسن الشاري [cdxliii] واخرون ، كان فقيهاً حافظاً متمكناً بارزا في معرفة الكلام واصول الفقه ، يعمل على نشر العلم توفى بمدينة سلا سنة ٦٢٩ هـ/١٢٣١ م او ٦٣٠هـ/١٢٣٢م [cdxliv] .

-ابو عبد الله محمد بن عمر بن نصر الفزاري [cdxlv] ت (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) من أهل سلا رحل الى الاندلس وله رحلة الى المشرق حج فيها ونزل الى الشام وسمع من ابي القاسم بن عساكر [cdxlvi] وابي الطاهر الخشوعي [cdxlvii] وغيرهم حدث عنه ابو الحسين عبيد الله بن عاصم الاسدي [cdxlviii] في مدينة رندة [cdxlix] بعد ان اجاز له بذلك ولبنية من بعده [cdl] .

-ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عياش السلاوي ت (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، درس في مراكش وفاس . سمع من ابو عبد الله بن عبد الملك وابن البن [cdli] وابن صهري [cdlii] روى عنه الدمياطي [cdliii][cdliv] .

-ابن الجنان يوسف بن يحيى بن الحاج علي بن عبد الواحد بن غالب ت(في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) ولد بمدينة سلا رحل الى قصر عبد الكريم وسكن فيها ثم رحل الى مالقة [cdlv] ، ذكره ابن عبد الملك [cdlvi] فقال: "روى عن شيوخ عصره ، وكان كاتباً ، شاعراً سيال القريح ... عمل نساخاً نسخ الكثير من الكتب ومنها كتاب التقريب في القراءات لابن حرب" [cdlvii]

-ابو عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن سلمان السلاوي ت (القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) يعرف بـ : ابن السراج رحل الى اربل [cdlviii] وسكن دار الحديث [cdlix] بها [cdlx] .

- **ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن هشام بن علي الانصاري السلاوي** ت (القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) رحل الى اربل وسكن دار الحديث [cdlxi] .

- **محمد بن عمر بن ابي القاسم السلاوي شمس الدين ابو عبد الله الدمشقي** ت (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ولد سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٨م في [cdlxii] مدينة سلا واقام في الزاوية السلاوية [cdlxiii] ثم رحل الى دمشق [cdlxiv] سمع من ابي عبد الدائم [cdlxv] صحيح مسلم وصحيح البخاري وسمع سنن النسائي على التقي اسماعيل بن ابي ايسر [cdlxvi] وغيرهم وحدث بصحيح مسلم والبخاري . [cdlxvii] وهذا ما اكده التقي الفاسي [cdlxviii] عندما ذكره فقال : " سمع على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وصحيح البخاري على ثمانية وعشرين شيخا مجتمعين ... وسنن النسائي على التقي اسماعيل بن أبي اليسر ... "، سمع منه ابن البناء المدني [cdlxix][cdlxx] توفى في دمشق سنة(٧٤٩هـ/١٣٤٨م) [cdlxxi] .

- **ابو عبدالله محمد بن محمد بن عمران الفنزاري** [cdlxxii] السلوي ت (٧٧٨هـ/١٣٧٦م) المعروف بـ: ابن المجراد الفقيه [cdlxxiii] ، كان محدثاً حافظاً راوية له معرفه بالرجال والمغازي والسير وكان رجلاً صالحاً حسن السيرة كان معلماً للكبار والصغار اشتهر في مدينة سبتة ثم انتقل الى مدينة سلا [cdlxxiv] وهذا ما اكده مخلوف [cdlxxv] عند ذكره " ... الفقيه الصالح المحدث الحافظ الرواية اخذ عن اعلام وعنه اخذ الناس وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه او قرأ عليه ... " من مؤلفاته لامية الجمل في النحو سبعون بيتاً شرحها كثيرون منهم علي بن احمد الرسموكي [cdlxxvi] والحسن بن محمد [cdlxxvii] وله ايضاً شرح الدرر توفى في مدينة سلا ٧٧٨هـ/١٣٧٦م [cdlxxviii] .

- **شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان البعلي السلاوي** ت (٧٧٩هـ/١٣٧٧) يعرف بـ: ابن شقرا ولد بعد سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م وسمع سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧ م من شمس الدين ابن ابي الفتح [cdlxxix] وبعد ذلك من قطب الدين اليونيني [cdlxxx] ، محدث اخذ عنه الياسوفي [cdlxxxi] وابن حجي [cdlxxxii] وغيرهما كان رجلاً صالحاً [cdlxxxiii] .

- **ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن قاسم بن محمد بن يوسف السلاوي** ت (٨٠٣هـ/١٤٠٠م) المالكي ولد سنة ٧١٤هـ/١٣١٤ م ، رحل الى تونس وسمع فيها من الوادي اشي [cdlxxxiv] الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن علي [cdlxxxv] الاسواني [cdlxxxvi] في المدينة المنورة ورحل بعدها الى حلب [cdlxxxvii] وسمع فيها من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمي [cdlxxxviii] واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف [cdlxxxix] سمع منه عبد الرحمن بن محمد الزين [cdxc][cdxci] توفى في الاسكندرية سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠م [cdxcii] .

- **ابو سعيد بن ابي محمد عبد الله بن سعيد السلوي** كان حيا سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م [cdxciii] احد رواة المغرب ومسنديه خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ، رحل الى المشرق فأخذ من شيوخ مصر ومنهم ابي شامل [cdxciv] الشمني [cdxcv] روى عنه واجازه

فهرسة مروياته ، ذكره المقري التلمساني[cdxcvi] فقال " الفقيه ، الرواية ، الخطيب ، القاضي... " رجع الى المغرب فأخذ عنه طلبة عصره منهم ابو الفرج الطنجي[cdxcvii] واجازه سنة ٨٤٦هـ/١٤٤٢م [cdxcviii] .

-**ابو عبد الله بن ابي سعيد بن ابي محمد عبد الله بن ابي سعيد السلوي** ت (بعد سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م) [cdxcix] ، من اهل الرواية والحديث رحل الى المشرق برفقة والده ابي سعيد فأخذ عن ابي شامل الشمني واجازه وعاد الى المغرب من تلاميذه ابو الفرج الطنجي قرأ عليه الصحيحين واجازه فهرسته وما شملته من رواية شيخه ابي شامل الشمني سنة ٨٥٩هـ/١٤٥٤م[d] وادركه ابن غازي[dl] وجالسه ولكنه لم يرو عنه الا بواسطة توفى بعد سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٥م [dii] .

ثالثا- علم الفقه :

الفقه في اللغة تعني الفهم والمعرفة [diii]. اما في الاصطلاح ، فالفقه يعني العلم بالأحكام العلمية من حيث استنباطها من ادلتها التفصيلية [div] وهي القران والسنة والاجماع والقياس[dv] ، والعالم بها فقيه وهذا ما أكده ابن فارس[dvi] بقوله : " ... قيل لكل عالم بالحلال والحرام فقيه... " وعلم الفقه من اشرف العلوم لان فيه معرفة الحلال والحرام ويتبلور فيه تطبيق الشريعة الاسلامية واحكام الله تعالى في الحياة [dvii] ولذلك قال فيه رسول الله (ص) " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " [dviii] وروى عن الامام علي قوله " العلم ثلاثة ، الفقه للأديان ، والطب للابدان ، والنحو للسان" [dix] اختص اهل المغرب بمذهب مالك لأن رحلاتهم كانت غالباً الى الحجاز للحج لذلك اقتصروا على الاخذ من علماء المدينة وشيخهم الامام مالك الموجود في المدينة وكذلك لتشابه البيئة المغربية البدوية بالبيئة الحجازية [dx] وقد انتشرت مفاهيم هذا المذهب واتسع انتشاره في عصر المرابطين الذين كان لهم اثراً في نشره على حساب المذاهب الاخرى[dxi] وازدهر الفقه في عصر الموحدين ازدهاراً كبيراً وتمثل في مذهبين هما المذهب المالكي والمذهب الظاهري[dxii] الذي كان محبوباً من الخلفاء الموحدين[dxiii] وبصفة خاصة لدى الخليفة يعقوب المنصور فقد بلغ حبه به الى درجة انه كان يقول عن ابن حزم[dxiv] احد شيوخ الظاهرية ان كل العلماء عيال عليه [dxv] وقام بأحراق كتب المذهب المالكي واجبر الناس على المذهب الظاهري وتوعد من خالف امره في ذلك والف كتاب الترغيب في الصلاة [dxvi] وكان قصده من هذا الاعمال محو مذهب مالك وحمل الناس على الظاهر من القران والحديث .

لقد استفاد علم الفقه من ظهور المذهب الظاهري ان نبغ عدد من الفقهاء في المغرب عامة و مدينة سلا خاصة يستنبطون الفقه من القران الكريم والسنة النبوية [dxvii] ، ومن الفقهاء الذين برزوا في مدينة سلا هم :

- **عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان ابن حوط الله** ت(٦١٢ هـ/١٢١٥ م) ذكره ابن الزبير [dxviii] فقال :"القاضي المحدث الجليل العالم ... كان فقيهاً جليلاً اصولياً ... يميل الى الاجتهاد في نظرة ويغلب الظاهرية كان مشهورا بالفضل معظما عند الملوك معلوم القدر لديهم ...ولي قضاء ... سلا ... فتظاهر بالعدل بما فطن من الدين والفضل ، وكان من العلماء العاملين ، سينا مجانبا لأهل البدع والاهواء ..." .

- **يوسف بن عيسى بن لب** ت(٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، ابو عيسى السلوي الشريشي الاصل ، ذ كره ابن عبد الملك [dxix]فقال :"كان فقيها حافظاً متقدما في معرفة الكلام واصول الفقه ، درس ذلك كله ، وكان محرضاً على نشر العلم وبثه حريصا على طلبه حسن اللقاء جميل العشرة برا باخوانه واصحابه مائلا الى طريقة التصوف موصوف بدين متين وفضل وحسن مشاركة توفى بسلا... " .

- **ابو عبد الله محمد بن احمد السلاوي** ت (٦٣٧ هـ / ١٢٣٩م) فقيه من شيوخه في مدينة سلا ابي محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله الحافظ ثم رحل الى القاهرة وتفقه فيها على التاج محمد بن الحسين [dxx] الارموي [dxxi] وتوفى بالقاهرة سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩م[dxxii] .

- **احمد بن محمد بن احمد بن خلف البكري** ت (٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م) ، ابو العباس تاج الدين الشريشي السلوي[dxxiii] برع في علم الكلام واصول الفقه ، اخذ علم الكلام عن تقي الدين المعروف بـ: ابن المقترح والاصول في الاسكندرية عن ابي الحسن الابياري[dxxiv] ، من تلاميذه محمد بن ابراهيم السلوي[dxxv][dxxvi] له عدت مؤلفات منها اسرار الرسالة[dxxvii] ولم يقتصر فقهاء مدينة سلا على دراسة الفقه على مذهبي المالكي والظاهري وانما رحلوا الى مدن اخرى لدراسة الفقه على المذهب الحنفي [dxxviii] ومنهم

- **ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف السلاوي** ت (٦١٦ هـ / ١٢١٩ م) رحل الى حلب سنة (٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) وحدث بسيرة ابن هشام[dxxix] وله عدة مصنفات في الفقه [dxxx] .

وفي عصر بني مرين (٦٦٨ – ٨٦٩ هـ/١٢٦٩ – ١٤٦٤ م) استعاد المذهب المالكي مكانته التي كان عليها قبل عصر الموحدين [dxxxi] وبلغ هيمنة المذهب المالكي في عصر بني مرين ان احد علمائه وهو عبد الرحمن بن عفان الجزولي [dxxxii] كان يحضر مجلسه اكثر من الف فقيه مالكي[dxxxiii] وازدهر علم الفقه في العصر المريني وظهرت المؤلفات الكثيرة التي الفت في الفقه وكثر الفقهاء الذين نبغوا في هذا العصر ويبدو ان ذلك كان نتيجة لما تعرض له الفقهاء من الضغط في العصر الموحدي الامر الذي دعى الفقهاء الى معاودة نشاطهم بقوة كبيرة في العصر المريني لاسيما بعد الاهتمام بهم من قبل سلاطين بني مرين واصبحت لهم مكانة مهمة في البلاط المريني وفي مجالس العلم كما تولى الفقهاء ارفع المناصب في الدولة وخاصة في مجالات القضاء والخطابة والافتاء [dxxxiv] ومن اشهر الفقهاء الذين برزوا في مدينة سلا في هذا العصر هم :

- **ابو اسحاق ابراهيم بن حكم السلوي** ت(٧٣٧ هـ /١٣٣٦ م) فقيه مالكي من تلاميذه ابو عبد الله [dxxxv] المقري[dxxxvi] الذي وصفه بأنه" مشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسه نار" [dxxxvii] رحل الى تلمسان بعد سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠ م وبقي فيها الى ان قتل في سنة(٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م) [dxxxviii] وذكر ابن القاضي[dxxxix] بأنه توفى بتلمسان سنة(٧٣٩ هـ /١٣٣٨ م).

- **أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الفاسي** ت (٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧ م)، الشهير بـ: القباب ، القاضي والفقيه المالكي مولده ووفاته بفاس ، ولي الفتوى بها[dxl] ، ذكره ابن الخطيب[dxli] فقال: "تعرفت به بمدينة فاس ، فأعجبتني سيمته ووصل مدينة سلا في غرض اختبار واستطلاع الأحوال السلطانية واستدعيته فاعتذر ببعض ما يقبل ، فخاطبته بقولي :

أبيتم دعوتي إمّا لشأو ... وتأبى لومه مثلى الطريقة
وبالمختار للناس اقتداء ... وقد حضر الوليمة والعقيقة
وغير غريبة أن رق حر ... على من حاله مثلي رقيقة
وإمّا زاجر الورع اقتضاها ... ويأبى ذاك دكان الوثيقة
وغشيان المنازل لاختبار ... يطالب بالجليلة والدقيقة
شكرت مخيلة كانت مجازا ... لكم وحصلت بعد على الحقيقة

وتفرّع الكلام على قولي: ويأبى ذاك دكان الوثيقة ، بما دعي إلى بيانه بتصنيفي فيه الكتاب المسمّى بمثلى الطريقة في ذمّ الوثيقة" وقال ابن قنفذ[dxlii]:"شيخنا الفقيه المحقق الحافظ أبو العباس أحمد القباب لازمت درسه كثيراً بمدينة فاس في الحديث والفقه "اخذ عن السطي[dxliii] وابي الحسن بن فرحون[dxliv] واخرون وروى عنه عمر الرجراجي [dxlv] له العديد من المناظرات مع قاضي سلا سعيد العقباني ت (٨١١هـ/١٤٠٨ م)[dxlvi] من اشهرها تلك التي جرت في مدينة سلا وحظيت باهتمام كبير وبالغ من لدن المؤلفين وكبار المشايخ والعلماء نظراً للسمعة العلمية الكبيرة التي تمتع بها العالمان المذكوران وتضمنت هذه المناظرة الاجابة على مجموعة من المسائل مثل مسألة تجار اهل البز مع الحاكة بمدينة سلا[dxlvii]جمعها العقباني وسماها(لب اللباب في مناظرات القباب)[dxlviii]

- **احمد بن علي بن احمد المغيلي** [dxlix] السلاوي ت(٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م) ذكره ابن القاضي[dl] فقال: ((الفقيه الاستاذ الحافظ)) ، اخذ

عن عبد الله بن احمد الزطلي [dli] واجاز له ، وعن ابي عبد الله محمد الشهير بالصباغ [dlii] ، وعن علي بن موسى المطماطي السلاوي [dliii].

- **ابو سعيد بن ابي محمد عبد الله بن سعيد السلوي** كان حيا سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م [dliv] يعد من فقهاء مدينة سلا خلال القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي وهذا ما اكده المقرى التلمساني[dlv] عندما ذكره فقال (...الفقيه ، الخطيب ، القاضي ...) رحل الى المشرق واخذ من شيوخ مصر ومنهم ابي شامل الشمخي ، رجع الى المغرب فأخذ عنه طلبة عصره منهم ابو الفرج الطنجي واجازه سنة ٨٤٦ هـ /١٤٤٢ م [dlvi].

كما شغل الفقهاء منصب القضاء في مدينة سلا في هذه الفترة ومنهم :

- **عبدالله بن سليمان بن داود بن حوط الله** ت (٦١٢هـ/١٢١٥م) الذي كان فقيهاً جليلاً اصولياً[dlvii] ولاه الخليفة يعقوب المنصور الموحدي قضاء مدينة سلا ، ذكره ابن الابار[dlviii] فقال: "استأدبه المنصور لبنيه بعد إقرائه القران والعربية بقرطبة قديما فحظي لديه ونال من جهتهم وجاهة متصلة ودنيا عريضة وتصرف في الخطط النبيهة فولي ... قضاء ... سلا ... وكان حميد السيرة كريم العشرة جامد الراحة محببًا في الناس جزلًا صليبا في الحق مهيبا على حدة ربما أوقعته فيما يكره عالما مقدما خطيبا مفوها حدث وأخذ عنه الناس وسمع منه الأكابر وفاتني أن القاه او أستجيزه ... "

- **ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي** ت (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م) العلامة المحدث الفقيه ، الاديب ، المؤرخ من كبار الائمه وفضلائهم [dlix]وصفه الغبريني[dlx] فقال : "الشيخ الاجل ، الفقيه الرئيس الاكمل ، العالم الاوحد... " اخذ من ابو مدين [dlxi] والاشبيلي ابي محمد عبد الحق[dlxii] الذي روى عنه الموطأ[dlxiii] ، ولي قضاء مدينة سلا [dlxiv] له العديد من المؤلفات منها (الاعلام بفوائد الاحكام) وتاريخ في اخبار صنهاجة وبجاية بأفريقية وله فهرس جمع فيها شيوخه ومفرداته من الكتب [dlxv].

- **ابو المطرف احمد بن عبد الله بن الحسن بن عميرة** ت (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) اصله من جزيرة شقر ولد في بلنسية سنة (٥٨٠ هـ /١١٨٤ م) تلقى علومه في الأندلس ثم رحل لدراسة الحديث والفقه وعلم الكلام واللغة ، وصفه الغبريني[dlxvi] فقال :"الشيخ الفقيه المجيد المجتهد ، العالم الجليل الفاضل ، المتقن المتفنن ، اعلم العلماء ، وتاج الادباء ، ...فاق الناس بلاغة واربى على من قبله ، وتهادته الدول وولي القضاء بـ...سلا ...له علم بالفقه واصوله ، وحديث حسن في معقوله ومنقوله ..." روى عن ابي الخطاب بن واجب [dlxvii] وابي محمد بن سليمان بن حوط وابي علي عمر بن محمد بن الشلوبين[dlxviii] واخرون قرأ عليهم وسمعهم واجازوا له واجاز له من الشرق الاسلامي ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج ، روى عنه ابنه ابو القاسم وابو الحسن طاهر بن علي الشقري [dlxix] ، توفى في تونس سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م[dlxx].

- **ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر** ، ابن الدراج التلمساني ت (٦٩٣ هـ /١٢٩٣م) قاض من اعيان فقهاء المذهب المالكي ، اصله من مدينة تلمسان ، انتقل الى مدينة فاس لإتمام دراسته على يد كبار الشيوخ وقتئذ تولى مهنة التدريس في المدينة بعد حصوله على الاجازة ونظراً لشهرته العلمية اختص به السلطان المريني يوسف بن يعقوب (٦٨٥ – ٧٠٦ هـ / ١٢٨٦ – ١٣٠٦ م) ثم ولاه مهنة القضاء بمدينة سلا ، له منصفات منها (الامتناع والانتفاع) رتبه على ثلاث ابواب ويقع في مئة وعشرين ورقة الفه في فاس وله كتاب اخر جمع فيه اقوال العلماء في السماع واباحته وتكلم على انواع الآلات جائزها ومكروهها ومحرمها [dlxxi].

- **ابو علي الحسن بن عثمان بن عطية التجاني المكناسي** ت (٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م) المعروف بـ: الونشريسي الشيخ الفقيه القاضي ، اديب وشاعر من فقهاء المالكية في المغرب اخذ من ابي البركان بن الحاج البلفيقي [dlxxii] وغيره من العلماء تولى قضاء سلا وفاس ومكناسة ثم ترك مهنة القضاء وتفرغ للتدريس والاقراء بجامع القرويين في فاس توفى بعد عودته من الحج في فاس [dlxxiii] ، ذكره المقري التلمساني [dlxxiv] فقال: " كان فقيهاً عدلاً من اهل الحساب ، والقيام على الفرائض ، والعناية بفروع الفقه ... ويقرض الشعر وله ارجوزة في الفرائض مسبوطة ، مستوفية المعنى "

- **سعيد بن محمد العقباني** [dlxxv] ت (٨١١ / ٨ ١٤٠ م) العالم والفقيه على مذهب مالك ولد ونشأ بتلمسان سنة ٧١٢ هـ/ ١٤١٢ م ، يعتبر من أكابر العلماء والفقهاء في تلمسان وبلاد المغرب في عهده[dlxxvi] ، ذكر مخلوف[dlxxvii] فقال: "العلامة النظار المتحلي بالوقارالفقيه المتفنن في علوم شتى" ، تفقه على يد ابني الإمام الشيخين أبي زيد وأبي موسى واخذ الاصول على عبد الله الآبلي[dlxxviii] وغيرهم من الشيوخ والعلماء ، ولي قضاء مدينة سلا ، أخذ عنه ابنه قاسم العقباني واخرون ، له عدة شروح ، منها شرح الحوفية في الفرائض على مذهب الإمام مالك وتفسير سورتي الأنعام والفتح وشرح البردة[dlxxix]

رابعا- التصوف: التصوف " هو علم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة ... واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض على زخرف الدنيا وزينتها .. "[dlxxx] فالصوفي من صفا قلبه لله وصفت لله معاملته فصفت له من الله تعالى كرامته[dlxxxi] ، وكلمة التصوف مشتقة من الصوف لان اصحابها يلبسون الخشنة من الصوف[dlxxxii] كان مذهب الصوفية يقوم على اربعة اصول هي التوكل والصبر والرضا والرجاء[dlxxxiii] ، عرف المغرب التصوف على عصر الموحدين(٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٩م) ولكن على نطاق ضيق[dlxxxiv] وترجع الطرق الصوفية بالمغرب الى اصول محلية [dlxxxv] فقد كانت الملامح البارزة لهذا التصوف هي : الزهد ومجاهدة النفس والاكثار من العبادة والاذكار ولم يكن تصوفا فلسفيا يعتمد على علوم الفلسفة والكلام كما جرى بالمشرق الاسلامي[dlxxxvi] ، وشهد عصر بني مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٤م) انتشار الافكار الصوفية واهتمام كثير من المثقفين بها ويبدو ان هؤلاء المثقفين أرادوا من خلال هذه الافكار الصوفية بث الروح الدينية في نفوس المسلمين وايقاد شعلها من جديد ليتمسكوا بعقائدهم ويتحمسوا للدفاع عن الاسلام بعد الخسائر التي لحقت بالمسلمين في بلاد الاندلس وتغلب النصارى عليهم [dlxxxvii] ولذلك امتاز هذا العهد بظهور عدد كبير من اقطاب التصوف واساتذته ومما شجع على ازدهار التصوف في هذا العصر هو اهتمام بني مرين بعلماء التصوف والتقرب اليهم ودأب كثير من سلاطينهم على زيارة قبور هؤلاء المتصوفة تبركاً بهم ولقى المتصوفة الاحياء تقدير سلاطين بني مرين واحترامهم فكانوا يحفظون لهم مكانتهم ويقدرون لهم دورهم الديني ومكانتهم العلمية والصوفية وكان بعضهم يضع شروطاً حين يطلب السلطان بلقائه وكانت مكانة هؤلاء الزهاد والمتصوفة تجعل السلاطين الى قبول تلك الشروط بل ان بعضهم رفض لقائهم مثلما فعل احمد بن عاشر السلاوي عندما رفض لقاء السلطان ابي عنان المريني عندما وصل الى مدينة سلا لمقابلته سنة(٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م) [dlxxxviii] ، كانت مدينة سلا مأوى الكثير من علماء التصوف لأنها تميزت عن باقي مدن المغرب العربي بالهدوء الذي تحلو فيه الخلوة وكأنها معبد يلجأ اليه كل متعبد [dlxxxix] وهذا ما أكده ابن الخطيب [dxc] عندما قال : " ...تتأتى بها للعبادة الخلوة وتوجد عندها الهموم السلوة ... " ولذلك سميت ببلد الصالحين[dxci] ومن اشهر الشخصيات الصوفية التي برزت في مدينة سلا هم :

- **نجا بن عبدالله الاموي** ت(٥٩٥ هـ/ ١١٩٨ م) يكنى ابا الحسن اصله من مدينة لبلة[dxcii] قدم الى المغرب واستوطن مدينة سلا ، كان رجلا صالحا زاهدا في الدنيا منقبضا عن اهلها ، لا يقبل من احد شيئا ، من اقواله :"اذا اردت ان تكون شيئا فلا تكن شيئا " من شيوخه اب عبدالله بن خليل [dxciii]درس بسلا وكان قاضيها ابو الحسن علي بن الحسين الصديني يكثر زيارته ويأخذ عنه وكان يكره ان يكثر القاضي زيارته[dxciv].

- **ابو الربيع سليمان بن عبد الرحمن ابن المعز الصنهاجي المعروف** بـ : التلمساني ت (٥٧٩هـ/١١٨٣م) ، كان زاهداً في الدنيا واهلها ورعاً على سنن اهل الفضل والدين ، كان موثقاً[dxcv] بمدينة سلا فاذا اعطاه احد على الوثيقة اكثر من حقها رده اليه . من تلاميذه ابي بكر بن خلف المعروف بـ : المواق واحمد بن محمد المعروف بـ : الحصار [dxcvi].

- **عبد الحليم بن عبد الله الغماد** ت(٥٩٠هـ/١١٩٣م) ، من اهل سلا انتقل الى مراكش ثم عاد الى مدينة سلا ، كان من صلحاء سلا [dxcvii] وهذا ما اكده المراكشي [dxcviii] فقال " ... كان عبداً صالحاً يطوف على المكاتب ويستوهب الدعاء من الصبيان ويبكي على نفسه ... " وله كرامات توفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م [dxcix] في مدينة سلا وقبره مجاور للمسجد الاعظم قرب بابه الكبير من جهة القبلة [dc] .

- **ابو علي الشريشي** [dci] من اعلام القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، اصله من شريش وكان من كبار الاولياء شديد الخوف من الله تعالى تهمل عيناه بالدموع اذا سمع اية من كتاب الله تعالى ، رحل الى المشرق وحج نحو عشرين حجة ثم رجع الى المغرب وسكن في مدينة سلا وكان يحث الناس على القبول بما قسمه الله لهم وعدم طلب الحاجات وقال بهذا المعنى :" لو اجتمع اهل السموات والارض على ان يعطوك ما لم يقدر لك لم يقدروا ... " . وعن صلاة النوافل قال: " ... اذا كان لك عمل من النوافل فلا يطلع عليك احد الا الله فانه ابعد من الرياء " [dcii] .

- **محمد بن سالم الشلبي** [dciii] من اعلام القرن السادس الهجري/الرابع عشر الميلادي ، يكنى ابا عبد الله اصله من شلب عبر الى المغرب بعد مقتل ابن القيسي [dciv] فنزل بمدينة سلا كان ولياً صالحاً ، زاهداً عابداً ، عالماً ، حكيم من افضل الاولياء له كرامات كثيرة كان اكثر كلامه امثالاً وحكم [dcv] .

- **ابو عبد الله محمد بن شعيب الجذامي** ت (٦٠٤هـ/١٢٠٧م) ، اصله من بلنسية عبر الى المغرب ونزل مدينة سلا من عباد الله الصالحين [dcvi] ذكره التادلي [dcvii] فقال: " ... كان جليل القدر كبير الشأن ... " .
من اقواله: " ينبغي للإنسان ان يحاسب نفسه ولا يتركها مهملة " وقال ايضا: " الفقير معلق القلب بالله تعالى واثق بوعده الصدق في ضمان الرزق ، فلا يترك وعد الخالق وضمانه وهو الغني لوعد المخلوق وضمانه هو فقير " [dcviii]

-**ابو العباس تاج الدين احمد بن محمد بن احمد بن خلف البكري السلوي** ت (٦٤١هـ/١٢٤٣م)[dcix] متصوف مالكي ، رحالة تصوف على يد ابي حفص السهروردي [dcx] في مصر ، اشتهر بقصيدته الرائية في التصوف سماها انوار السرائر وسرائر الانوار شرحها الشيخ محمد بن احمد بن محمد الرقاق [dcxi] .
وصفه ابن مخلوف [dcxii] فقال: " ... كان متفنناً في التصوف واليه انقطع وعليه عول وفيه نظم قصيدته الرائية ... ".
وذكره المراكشي [dcxiii] فقال: "... كان من كبار الاولياء شديد الخوف من الله تعالى لا تكاد ترفء له دمعة كان اذا سمع اية من كتاب الله تعالى تهمل عيناه بالدموع ، له كتاب التوجيه الذي شرح فيه كتاب شيخه السهروردي المسمى سني المطالب "، توفى في مدينة الفيوم في مصر سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م [dcxiv] .

-**ابو علي عمر السلاوي** ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، كان من عباد الله الصالحين اخذ من علماء مدينة سلا من اصحاب احمد بن عاشر ، وصفه الحضرمي [dcxv] فقال : " الصالح ، المجد العابد المجتهد صاحب التقشف والتقليل الشيخ ... كان مؤثرا لطريقة الشيخ ابي العباس بن عاشر في تقشفه وتقلله وورعه واحتياطه في جميع اموره وخصوصاً في كسبه حتى ان الشيخ ... كان يحرث اطيب ارضه من شدة احتياطه في كسبه ... وكان فيه ايثار على اخوانه وتحنن على الضعفاء والمساكين وما كان يدخر من قوته الا قدر كفاية عائلته ويتصدق بالباقي ... " .

- **محمد بن احمد الزهري** ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، كان ابوه احمد قاضياً لمدينة سلا ، من تلاميذ احمد بن عاشر والمقرب له فكان ينسخ له الكتب التي كان يريدها [dcxvi] والتي كان يتكسب منها وكان حافظاً لأمر دينه وكان يعد خدمة شيخه واسترضائه من اعظم عبادته[dcxvii] ، كان زاهداً في الدنيا واتبع طريقة شيخه احمد بن عاشر في التقشف وهذا ما اكده الحضرمي [dcxviii] فقال: " ... فاقتفى اثره واتبع طريقته من التقشف ، فلبس المرقع واستغنى من القوت بما يبقى الرمق ، ورفض ما دون ذلك ، فلم يحتوي بيت سكناه الا على مصلاه لا يسعه سواه ، اخبر متولي تجهيزه انه الفى عظام وركيه قد انجرحت لرقاده على الحصير وكان من اجتهاده ينام على لوح خشب مضطرب خشية ان يكون ممهداً فيستغرق في النوم فتكفل اضطراب اللوح بيقظته ... فقام لشأنه من عباده وقراءة ومطالعة... " .

- **محمد بن يحيى** ت (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، يكنى ابا عبد الله ، اخذ عن احمد بن عاشر ، ذكره الحضرمي [dcxix] فقال: " الشيخ المبارك ، المعلم لكتاب الله تعالى من اصحاب ابي العباس بن عاشر وممن له حظ وافر من الخير ... وكان زكي النفس ، حسن الخلق جميل العشرة كثير التحمل للاذى صابراً محتسباً وكان ممن يوصف بالقناعة ... " .

- **ابو محمد حسين الابله** [dcxx] ت بعد (٧٦٥هـ/١٣٦٣م) له كرامات كثيره ، اخذ عن احمد بن عاشر صاحب الاسلوب الغريب حيث كان يرفع صوته عندما يذكر الله وكان يردد دائماً لا ترى الا الله وهذا ما اكده الحضرمي [dcxxi] فقال: " استولى عليه من تعظيم جلال الله سبحانه امر عظيم صرفه عمن سواه فاستخلصه لنجواه فكان في اكثر الاوقات لا يلفى الا ذاكرا لله تعالى رافعاً بذلك صوته واكثر ما كان يجري على لسانه قوله لا ترى الا الله ، ما ثم الا مولاي فاذا انكر عليه احد لما يبديه من الصياح والزعقات والذكر والجهر بالصوت يقول يا اخي ما هو باختياري وانما انا عبد مأمور ان امرت بشيء فعلته وكان ... اذا سمع شيئاً من الذكر زعق حتى يظن انه مات ثم يفيق ، وكان مشهود البركات مشهور الكرامات ... اذا لمس بيده مريضاً شفي واذا قرأ في اذن مصروع افاق واذا دعا على احد هلك ..."
- **أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر السلاوي** ت(٧٦٥ هـ/١٣٦٣م) ، الولي العارف بالله الزاهد المشهور بالمناقب والأحوال [dcxxii] ، ذكره مخلوف[dcxxiii] فقال : " ...السلاوي المولد والقرار الشيخ الصالح ، احد العلماء الاخيار من رجال الكمال والاولياء الابدال مشهور بأجابة الدعوة معروف بالكرامات ... " وصفه ابن قنفذ[dcxxiv] فقال :"فريداً في الورع ، ميسراً عليه في ذاك أتم تيسير، محفوظاً من كل ما فيه شبهة ، كثير النفور من الناس ، وخصوصاً أصحاب الولاية في الأعمال ، وخرجت على يده تلامذة نجباء أخيار ، اخذ عنه الكثير من العلماء منهم لسان الدين ابن الخطيب ، وابن عباد والقباب[dcxxv]"
- **عبد العزيز السلاوي** ت (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ابو محمد ، الصالح بن الصالح الصوفي المغالي [dcxxvi] وصفه الحضرمي [dcxxvii] فقال : " من الطبقة الاولى ، الصادق اللهجة ، السالك على اهدى المحجة ... مؤثر الايثار وانس المريدين والزوار ، المكاشف بالمغيبات والاسرار ، معلم القران ، ومنور بصائر الشيب والشبان العريق في الخير والصلاح فهو صالح ابن صالح ابن صالح وقبره بسلا يزار و تلتمس منه البركة ... وحاله رضى الله عنه ، النهاية من دماثة الاخلاق ، وسهولة الجانب ولين الانقياد للخير واطعام الطعام وبذل الجهد في قضاء حاجات المسلمين ... وله كرامات ظاهرة ... " .
ذكره ابن القاضي [dcxxviii] فقال: " كان معاصراً | معاشراً | لابن عاشر وله خصائص وحالات اخذت بمجامع القلوب وكان كثيراً ما ينشد اذا استشعر من احد عليه انكاراً :

واحيرتي من قلبي القاســـي وما جرى منه على راسي [dcxxix]
العز موجود لمن يشتـــري وانما المحنة افلاســـي
ان انكروا دفي وشبابـــي وهز عطفي بين جلاســي

لا غرو ان افتوا على علمهم فانهم ما شربوا كاســـــي

- **ابو عبد الله السائح** (من اعلام القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ، من اهل سلا اخذ عن احمد بن عاشر ونظراءه من اهل زمانه وتبرك بهم واقتبس من فوائدهم كان منعزلا عن الناس للعبادة ، سئل عن العزلة فقال: " السلامة في العزلة والراحة في الخلوة والعبرة في السياحة ومن خالط الناس اشتغل والسياحة حالة من حالات الاكابر وهي نوع من مقام لمن غلبت عليه ولازمها وهي من باب العزلة والخلوة ولا تتم الا بشروط هي مقامات مثل الصبر والمجاهدة والصوم والذكر والاعتبار وتحصيل ما لابد منه من العلم والفقه والعبادات " [dcxxx] .

- **ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن عباد** (ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) الرندي الشهير بـ :ابن عباد الفقيه الصوفي الزاهد الولي العارف بالله [dcxxxi]، ذكره ابن قنفذ [dcxxxii] فقال : " الخطيب الشهير الصالح الكبير وكان من الخطباء العظماء النجباء ولابي عبد الله هذا عقل وسكون وزهد بالصلاح مقرون وكان يحضر مجلس شيخنا الفقيه ابي عمران العبد وسي [dcxxxiii] . وهومن كبار اصحاب ابن عاشر ومن خيار تلامذته وله كلام عجيب في التصوف وصنف فيه ما هو الان يقرا على الناس مع كتب التذكير ... " ووصفه مخلوف [dcxxxiv] فقال : " شيخ العلماء والزهاد وامام الصلحاء والعباد الفقيه المتقين العارف بالله المحقق ذو العلوم الباهرة والمحاسن الفاخرة والكرامات الظاهرة " ، اخذ عن والده والآبلي واحمد بن عاشر الذي لقيه في مدينة سلا واقام معه واصحابه سنين عديدة وقال عنهم : " قصدتهم لوجدان السلامة معهم " [dcxxxv]. واخذ عنه جماعة منهم لسان الدين ابن الخطيب الف في التصوف مؤلفات كثيرة منها شرح الحكم العطائية ورسائل كبرى وصغرى واجوبة كثيرة في مسائل من العلوم [dcxxxvi] . من كلامه : " الاستئناس بالناس من علامات الافلاس ، وفتح باب الانس بالله تعالى الاستيحاش من الناس " وقال ايضاً : " من لازم الكون وبقي معه وقصر همته عليه ولم تنفتح له طريق العيون الملكوتية ولأخلص يسره الى قضاء مشاهدة الوحدانية ، فهو محبوس بمحيطاته ، ومحصور في هيكل ذاته" [dcxxxvii]

- **ابو العباس احمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني** ت(٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م)[dcxxxviii] الشهير بـ: ابن قنفذ [dcxxxix] المؤرخ ، له علم بالتراجم والحديث والفلك والفرائض [dcxl] اخذ عن جماعته من العلماء منهم ابي عمران موسى العبدوسي وابي العباس القباب ارتحل الى افريقية ثم الى بلاد المغرب الاقصى ومنها مدينة سلا [dcxli] التي دخلها عدة مرات وكان في كل مرة يقصد وليها الشهير احمد بن عاشر وقد اخذ عنهم وتتلمذ له وحتى بعد وفاته احمد ابن عاشر سنة ٧٦٥ هـ/ ١٣٦٣ م بقي يتردد على مدينة سلا لزيارة قبره [dcxlii] له مؤلفات عديدة منها كتاب في التصوف سماه (انس الفقير وعز الحقير) [dcxliii] يتحدث فيه عن رحلته بالمغرب الاقصى ومن لقي فيها من اهل العلم والصلاح [dcxliv].

المبحث الثالث

ب -العلوم اللغوية :

اهتم المسلمون بعلوم اللغة العربية لأنها من العلوم المهمة ومعرفتها من خير الامور لأنها لغة القران فلقد اختار الله العرب على العالمين وفضل لغتهم على سائر اللغات ، فأرسل افضل انبيائه بأفصح لغة في افصح قوم وانزل القرآن الكريم بتلك اللغة قال تعالى " بلسان عربي مبين " [dcxlv] وقال تعالى " انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" [dcxlvi] وجعل الله القرآن الكريم قانوناً لهم وامرهم بما فيه ، ومن اجل فهم هذا القرآن العظيم ومعرفة كلام النبي محمد (ص) تطلب معرفة اللغة العربية ودراستها ، لذلك كان تعلمها من الامور المطلوبة وهذا ما شجع علماء المسلمون على دراسة علوم اللغة العربية لاسيما بعد انتشار الاسلام خارج حدود الجزيرة العربية ودخول شعوب مختلفة تتكلم لغات ولهجات متعددة الى الاسلام وانتشار اللغة العربية بين هذه الشعوب وما طرأ عليها من تغيرات على السنة تلك الشعوب فأخذ علماء المسلمين على التعريف باركان اللغة العربية وهي اللغة والنحو والبيان والادب [dcxlvii] ، وشهدت هذه العلوم اهتماماً من علماء المغرب عامة وعلماء مدينة سلا خاصة لما لها من اهمية في دراسة الشريعة الاسلامية .

١- اللغة والنحو : اللغة اصلها لغي ولغو وجمعها لغى ولغات ايضاً [dcxlviii] واللغو النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها اي ينطقون [dcxlix] واللغة : اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم [dcl] والعالم بها لغوي [dcli] وهي عبارة المتكلم عن مقصودة ، وتلك العبارة فصل لساني ناشئة من العضو الفاعل لها وهو اللسان وهي في كل امة بحسب اصطلاحاتهم [dclii] ، واما علم اللغة: فهو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية وغايته الاحتراز من الخطأ في فهم المعاني الوضيعة والوقوف على ما يفهم من كلام العرب [dcliii] ، واما علم النحو : فهو القصد والطريق [dcliv] اما اصطلاحاً فهو :" علم باحث عن اصول المركبات الموضوعة وضعاً نوعياً لنوع معين من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغايته ... الاحتراز عن الخطأ في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الاصلية " [dclv] وبين ابن خلدون [dclvi] اهمية علم النحو فقال : " به تتبين اصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل اصل الافادة وكان من حق علم اللغة التقدم لولا ان اكثر الاوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب فأنه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فلذلك كان علم النحو اهم من اللغة اذ في جهله الاخلال بالتفاهم جملة وليست كذلك اللغة... " وذكر ابن النديم [dclvii] سبب تسمية هذا العلم بعلم النحو فقال: " ... سمي النحو نحواً لأن ابا الاسود الدؤلي[dclviii] قال لعلي عليه السلام وقد القى عليه شيئاً من اصول النحو ، قال ابو الاسود وأستأذنته ان اصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحواً ... " ومن خلال هذا النص يعد الامام علي بن ابي طالب (ع) المؤسس الاول لعلم النحو وواضع قوانينه التي استند عليها ابو الاسود الدؤلي ، وهذا ما اكده ياقوت الحموي[dclix] فقال : "كان أول من وضع علم العربية وأسس قواعده علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذه عنه أبو الأسود " ، اما السبب الذي دفع الامام علي (ع) الى تأسيس علم النحو قال ياقوت الحموي[dclx] نقلاً عن ابو الاسود الدؤلي قال: " دخلت على امير المؤمنين عليه السلام ورأيته مطرقاً مفكراً فقلت ، فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال : اني سمعت ببلدكم هذا لحناً فاردت ان اضع كتاباً في اصول العربية ، فقلت ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ايام فألقى الي صحيفة بها : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والاحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل قال لي : تتبعه وزد فيه ما وقع لك ... ".

ان هذه العلوم كانت منتشرة في عصر الموحدين (٥٤١ – ٦٦٨ هـ / ١١٤٦ – ١٢٦٩ م) لاهتمامهم بها لاسيما وأن الخليفة يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨ -٥٨٠ هـ/ ١١٦٢ – ١١٨٤م) كان من احفظ الناس للغة العربية واسرعهم نفوذاً في غامض مسائل النحو[dclxi] وتابع علماء اللغة في العصر المريني (٦٨٨ -٨٦٩ هـ / ١٢٦٩ – ١٤٦٤ م) الجهود التي بذلها علماء اللغة في العصر الموحدي تلك الجهود التي كانت تستهدف التعرف على اسرار اللغة ومعانيها وقد زاد من اهتمام العلماء في العصر المريني بعلوم اللغة نشاط حركة البحث في العلوم الدينية من تفسير وقراءات وفقه وحديث وشعورهم بحاجتهم الى دراسة علوم اللغة لأنها الاساس لفهم كثير من مسائل هذه العلوم ، ولذلك كان معظم العلماء في العصر المريني على صلة بالدراسات اللغوية مما أدى هذا الى دعم اللغة العربية [dclxii] ، لم يكن اهتمام علماء مدينة سلا في مجال اللغة والنحو اقل شأناً من باقي العلوم بل كانوا متميزين بعلوم اللغة وبرز منهم علماء تصدروا للتدريس في مؤسسات مدينة سلا وباقي مدن المغرب الاسلامي ودرس على ايديهم طلاب الموا بعلوم اللغة العربية ومن الذين اشتهروا بهذه العلوم في مدينة سلا هم :-

- **قاسم بن الحاج بن مبارك الاموي** ت(٥٥٩ هـ /١١٦٣م) يكنى ابو محمد اصله من اشبيلية ، سكن مدينة سلا ، كان اديباً نحوياً حافظاً [dclxiii] وهذا ما اكده ابن عبد الملك[dclxiv] عندما ذكره فقال : " ... كان متحققاً بالنحو ماهراً فيه اديباً حافظاً حسن الخلق

متواضعاً لقي مشايخ جله وقيد كثير وعني بالعلم عناية تامة ... " توفى في مدينة سلا سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٣ م [dclxv] .

-**عمران بن موسى بن ميمون الهواري** ت (٦٤٠ هـ/ ١٢٤٢ م) يكنى ابو موسى من اهل سلا ، نحوياً أقرأ العربية بغرناطة وكان يعرف بها بـ: السلاوي اخذ علم العربية عن ابي الحسن بن خروف وروى عنه ابو العباس بن فرتون [dclxvi]

- **تاج الدين ابو العباس احمد بن احمد بن خلف السلوي** ت (٦٤١هـ / ١٢٤٣م)[dclxvii] ، سبق وان ذكرنا بأنه برع في عدة علوم ومنها النحو ، وصفه ابن مخلوف [dclxviii] فقال: " ... كان وافر الحظ في علم البيان نحواً وادباً وشعراً محققاً لعلم الكلام بارعاً في اصول الفقه ... " من مؤلفاته في علم النحو شرح الجزولية في النحو وشرح كتاب المفصل في النحو [dclxix] .

- **علي بن ابي الحسين بن مؤمن بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن عبد الله بن منظور بن عصفور الاشبيلي** ت (٦٦٩ هـ/ ١٢٧٢ م) وقيل (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م)[dclxx] يكنى ابا الحسن[dclxxi] ويعرف بـ: ابن عصفور ، اشتهر بالنحو اخذ العربية عن ابي علي الشلوبين وانتفع منه كثيرا اقرأ ببلده فترة من الزمن ثم رحل من اشبيلية وجال بلاد الاندلس واقرأ بشريش واقبل عليه الطلبة من كل بلد درس كتاب سيبويه ، ثم رحل الى مدينة سلا واقام فيها له عدة مؤلفات منها كتاب (الممتع) في التصريف [dclxxii] وكتاب المفتاح وكتاب الازهار وكتاب المغرب في النحو [dclxxiii] .

- **محمد بن موسى السلوي** ت (٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) النحوي الاديب ، قرأ كتاب سيبويه على الاستاذ ابي الحسين ابن ابي الربيع [dclxxiv] وبرع فيه رحل الى مدينة فاس فأقرأ بها النحو وكان وقوراً فاضلاً نزهاً توفى ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م وعمره حوالي ٢٥ سنة [dclxxv] .

-**ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمران الفنزاري السلاوي** ت (٧٧٨هـ /١٣٧٦ م) المعروف بـ: ابن المجراد الفقيه سبق ذكره فقد برع في عدة علوم ومنها النحو ، له عدة مؤلفات في النحو منها لامية الجمل وهي سبعون بيتاً في النحو شرحها كثيرون منهم [dclxxvi]علي بن احمد الرسموكي والحسن بن محمد الهداجي [dclxxvii] توفى سنة ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٦م[dclxxviii]، اقرأ العربية في المدرسة المرينية في سلا [dclxxix] .

-**علي بن ابراهيم بن علي الانصاري المالقي** ت (اعلام القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) يكنى ابا الحسن [dclxxx] من شيوخه في مالقة القاضي العالم ابي عبد الله ابن يسر والقاضي النضار ابي عمرو بن منظور وتلا القرآن على المقرئ ابي محمد بن ايوب ، قرأ العربية على ابي عبد الله بن الفخار في غرناطة ، سكن مدينة سلا وأقرأ بها اللغة والتفسير وناظر فيها ، كان اماماً في العربية والتفسير وهذا ما أكده ابن الخطيب [dclxxxi] عندما وصفه فقال: "... اية الله في الحفظ ، وثقوب الذهن ، والنجابة في الفنون وفصاحة الالقاء ، ... تلميذ نفسه ومُبرز اجتهاده ، امام في العربية لا يشق فيها غباره حفظاً وبحثاً ، وتوجيهاً واطلاعاً ، ... ذاكر للغات والاداب ، قائم على التفسير ، مقصود للفتيا ، ... يدرس من الغدوات بالمدرسة ، دولا في العربية والفقه ... ".

٢- الادب : يعرف الادب بأنه الاجادة في فني المنظوم والمنثور ، على اساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة وسجع متساو في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو [dclxxxii] ، مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة [dclxxxiii] وفروعه الشعر والنثر **فالشعر** : " هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روى واحد وهو القافية ويشتمل على عدة فنون منها المرح والرثاء والهجاء " [dclxxxiv] .

اما النثر : فهو " الكلام غير الموزون ومنه السجع الذي يؤتي به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة ومنه المرسل الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالاً غير تقييد بقافية ولا غيرها ، ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم " [dclxxxv] ، ازدهرت الحركة الادبية في عصر الموحدين نتيجة لتشجيع الخلفاء الموحدين للأدب حتى ان بعظهم كان يقرض الشعر ويناقش الشعراء كالخليفة عبد المؤمن بن علي والخليفة يعقوب المنصور يضاف الى ذلك رغبة ادباء المغرب في الوصول الى ما وصل اليه ادباء الاندلس الذين كانوا يفتخرون عليهم بمنزلتهم الادبية وكان الادب في عصر الموحدين يتميز بالبساطة والوضوح ، وازدهر الشعر في عصر الموحدين وحظي باهتمام الخلفاء وولعهم به واجزلوا العطاء للشعراء وقربوهم اليهم وهذا يرجع الى تذوقهم للشعر ومعانيه الجيدة [dclxxxvi] ويبدو انهم اتخذوا من الشعر اداة لإظهار انتصاراتهم وبث روح الحماسة في صفوف القوات المسلحة وكذلك لبث الحماسة في شيوخ القبائل العربية المشاركة في الحملات العسكرية في الاندلس [dclxxxvii] . وقد شهد عصر بني مرين حركة ادبية واسعة النشاط ساعد على ازدهارها تشجيع سلاطين بني مرين وامرائهم للأدباء والشعراء في دولتهم واجزلوا لهم العطاء واحتل الادباء والشعراء مكانة مرموقة في بلاط بني مرين [dclxxxviii] واشتهر عدد من الادباء في مدينة سلا منهم :

- **ابو عبد الله محمد بن حسين بن عبد الله بن حبوس**[dclxxxix] ت (٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م) الشاعر اصله من فاس[dcxc]ولد سنة ٥٠٧ هـ /١١١٣ م اخذ الادب عن ابي محمد بن عبد الغفور[dcxci] تكسب ابن حبوس بالشعر فمدح الامراء الموحدون واصبح شاعر الدولة الموحدية [dcxcii] ذكره الصفدي[dcxciii] فقال : " ... بديع النظم ، سائر القول له ديوان شعر روى شعره عبد العزيز بن زيدان [dcxciv] ... " ووصفه ابن تاويت [dcxcv]فقال : "هو شاعر كبير واسع القول ، فخم الكلام متين الاسلوب غزير المعاني متنوع الاغراض " له ديوان شعر ، ومن قصائده التي مدح بها الخليفة عبد المؤمن بن علي قصيدته الرائية التي انشدها وهو برباط الفتح من سلا استهلها مخاطباً البحر والتي مطلعها:

الا ايها البحر جاورك البحـــــر ... وخيم في ارجائك النفع والضـــــر
وجاش على امواهك الحلم والحجا ... وفاض على اعطافك النهى والامر
وسال عليك البر خيلا كماتهـــــا ... اذا حاولت غزوا فقد وجب النصر

ثم قال:

هنيأ لاهل الارض ان حلها امرؤ ... به تصلح الايام ان فسد الدهـــر
وبشرى لهذا السيف ماء لحـــده ... لقد بهرت فيه السماحة والبشـــر [dcxcvi]

-**ابو عامر محمد بن الحمارة** ت (٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م) الغرناطي الاصل ولد سنة(٥٠٠هـ /١١٠٦ م) تتلمذ على ابن باجة [dcxcvii] وبرع في علم الالحان وكان يصنع العود بنفسه [dcxcviii] وينظم الشعر ويلحنه ويغنيه واكد ابن سعيد [dcxcix] ذلك بقوله:"برع في علم الالحان واشتهر عنه انه كان يعمد للشعراء فيقطع العود بيده ثم يصنع عوداً للغناء وينظم الشعر ويلحنه ويغني به" كما وصفه الضبي [dcc] فقال : " شاعر اديب مجيد خبيث الهجاء ... "وكان شعره في المدح والرثاء والهجاء الخبيث والغزل الرقيق والوصف [dcci] وكان يرتجل شعره

وهذا ما اكده المقري التلمساني [dccii] عند ذكره فقال :" ولما بنى الفقيه ابو العباس ابن القاسم[dcciii] قصره بسلا وشيده وصفته الشعراء وهنته به ودعت له وكان بالحضرة حينئذ الوزير ابو عامر ابن الحمارة ولم يكن قد اعد شيئاً ففكر قليلاً ثم قال:

يا واحد الناس قد شيدت واحدة ... فحل منها محل الشمس في الحمل
فما كدارك في الدنيا لذي امل ... ولا كدارك في الاخرى لذي عملِ "

-عمران بن موسى بن ميمون السلاوي ت (٦٤٠ هـ /١٢٤٢ م) ، يكنى ابا موسى روى عن ابي عبد الله بن الفخار المالقي وابي الحسن محمد بن جابر بن ذي النون وابي القاسم بن سمجون[dcciv] ، قال ابن الزبير[dccv]:" كان مفسراً حافظاً واديباً نحوياً واقرأ العربية بغرناطة وكان يعرف بها بالسلاوي واظنه اخذ اللغة العربية عن ابي الحسن بن خروف".

- ابو المطرف احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد ت (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) اصله من جزيره شقر قرب بلنسية تلقى علومه في الاندلس ثم رحل لدراسة الحديث والفقه وعلم الكلام لكن ميله الى الادب [dccvi] فبرع فيها وهذا ما أكده ابن عبد الملك [dccvii] عندما قال: " ... مال الى الادب فبرع فيها عد بها من كبرى مجدي النظم ، فأما الكتابة فأنه علمها المشهور وواحدها التي عجزت من الاتيان بثانيه الدهور ... " ، انتقل الى المغرب وتولى قضاء مدينة سلا [dccviii] كان ابو المطرف ناثراً و شاعراً ومؤرخاً ومؤلفاً ، وصفه مخلوف [dccix] فقال : " حامل لواء المنثور والمنظوم الشديد العناية بشأن الرواية " انشد في المرح والغزل والشكوى والوصف له عدة مؤلفات منها كتاب التبيان في علم الكلام كتب قصيدة عن بلنسية بعد رحيله عنها منها :

ويندب حظه بالمشقر فاللوى ... واين اللوى منه واين المشقر
تغيير ذاك العهد بعدي واهله ... ومن ذا على الايام لا يتغير
واقفر رسم الدار الا بقيـــــــة ... لسائلها عن مثل حالي تخبـر
فلم يبق الا زفرة اثر زفـــــــرةٍ ... ضلوعي لها تتقد او تتفطـــر
والا اشتياقي لا يزال يهزنـــــي ... فلا غاية تدنو ولا هو يفتـــر
اقول لساري البرق في جنح ليلة ... كلانا بها قد بات يبكي ويسهر [dccx]

- عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد الملزوزي[dccxi] ت (٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م)الاديب والشاعر ، شاعر الدولة المرينية من اهل مكناس [dccxii] وصفه ابن الخطيب [dccxiii] فقال : " كان شاعراً مكثرا سيال القريحة منحط الطبقة ، متجندا ، عظيم الكفاية والجرأة ، جسوراً على الامراء علق بخدمة الملوك من ال عبد الحق وابنائهم ووقف اشعاره عليهم واكثر النظم في وقائعهم وحروبهم ... " له ارجوزة تاريخية سماها (نظم السلوك في ذكر الانبياء والخلفاء والملوك) [dccxiv] .وانشد قصيدة للسلطان ابو يوسف يعقوب المريني (٦٥٦ – ٦٨٥ هـ/١٢٥٨ -١٢٨٦ م) عندما اخذ البيعة لابنه يوسف في مدينة سلا سنة (٦٧١ هـ /٢ ١٢٧م) خص بها مدينة سلا بالذكر فوصفها ووصف جمالها وشجاعة ابنائها فقال :

لله درك يا سلا من بلـــــدة ... من لم يعلم مثل حسناك ما اشتفا
قد حزت برا ثم بحرا طاميا ... وبذاك زدت ملاحة وتزخرفـــا
فإذا رأيت بها القطائع خلتها ... طيراً يحوم على الورد مرفرفا [dccxv].

-ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عيسى بن داود ت (٧١٦ هـ / ٣١٧ م) ويعرف بـ: أبن عيسى اصله من مالقة سكن مدينة سلا ، كان اديباً حسن الخط جيد النظم [dccxvi] ، ذكره ابن الخطيب [dccxvii]فقال: " ... كان كاتباً مرسلا وشاعراً مسترسلا الا ان الكتابة عليه اغلب... " ومن شعره

يا نازحين ولم افارق منهـــم ... شوقاً تأجج في الضلوع ضرامه
غيبتم عن ناضري وشخصكم ... حين استقر من الضلوع مقامـه
رمت النوى شملي فشت نظمه ... والبين رام لا تطيش سهامـــه
وقد اعتدى فينا وجد مبالغـــاً ... وجرت بمحكم جوره احكامـــه [dccxviii] .

- محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الانصاري الاوسي ت(٦٧٠ هـ / ١٢٧١م) يكنى ابا عبد الله بن هشام اصله من قرطبة ، ولد سنة(٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م) ونشأ بسلا وروى بها عن ابيه[dccxix] وروى عنه ابن عبد الملك المراكشي[dccxx] وفي هذا قال: " عرفته بمراكش وصحبته كثيرا واخذت عنه معظم ما كان عنده وكان من اهل الصدق والعدالة ،..... ، بارع الخط ، سريع البديهة في النظم ، مكثرا منه محسنا في بعضه ، ... "

- ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن احمد السلماني[dccxxi]لسان الدين ابن الخطيب ت (٧٧٦ هـ /١٣٧٤ م)الاندلسي ، ولد في غرناطة سنة ٧١٣ هـ/١٣١٣م ونشأ فيها حيث تلقى بها دراسته على ايدي علمائها وأدباءها فقد كانت غرناطة في ذلك العصر اعظم مركز للدراسات العلمية والادبية في المغرب الاسلامي ، عمل كاتباً لأستاذه ابي الحسن علي بن الجياب [dccxxii] رئيس ديوان الانشاء للسلطان يوسف بن اسماعيل بن الاحمر ثم تقلد ديوان الانشاء بعد وفاة استاذه ابن الجياب ، سكن مدينة سلا سنة (٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨ م)[dccxxiii] ، كان لسان الدين واسع الثقافة يحيط بعلوم كثيرة ، برع في الفلسفة والسياسة والطب وكان مؤرخ عصره وكان كاتباً وشاعراً من الطراز الاول [dccxxiv] ، له عدة مؤلفات بعضها الفها في مدينة سلا منها كتاب (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) (كتاب اللمحة البدرية في الدولة النصرية) و (كناسة الدكان بعد انتقال السكان) و (كتاب السحر والشعر) و(مثلي الطريقة في ذم الوثيقة) [dccxxv] له شعر يدعو به المسافر الى المرور على مدينة سلا وان يقيم بها بعض الوقت للتمتع بجمالها فقال:

يا حادي الجمـــال ... عرج على ســلا
قد هام بالجمـــال ... قلبي وما ســـلا
عرج على الخليج ... والرمل والحمى
في المنظر البهيج ... بالبيض كالدمى
والابطح النسيـــج ... من صنعة السما
لله من جلال ... تختال من حـلا
لم تلق في اعتدال ... عنهن معـــدلا [dccxxvi]

ويعد ابن الخطيب من اكبر الشخصيات الادبية التي اقامت في سلا مدة طويلة وانشد عن مدينة سلا قائلا:

يا نسيم الريح ان جئت الحمى ... بعدما طبق غيم وارتفع
وتلومت بأكناف ســـــــلا ... ترفع الروح قليلا وتضـــــع
قل لوادي القبط هل من عودة ... يصل الانس لديها ما قطـــــع
او على مرج حمام خطـــرة ... ما سرت في خاطري الا انجمع

او بأسمير لنا من سمـــــر او على ناظورها من مجتمـــع [dccxxvii]

-علي بن ابراهيم بن علي (من اعلام القرن الثامن الهجري/القرن الرابع عشر الميلادي)

يكنى ابا الحسن ، سكن مدينة سلا وبرع في عدة علوم ومنها الادب ، ذكره ابن الخطيب [dccxxviii]فقال : " كان مشارك في الفنون ينظم الشعر والنثر وكان يجيد ادائها جيداً وشعره بديع قوي الادراك ومن شعره

رحماك رحماك في قلب يقلبـه شوق يكاد يلَفح الوجد يذهبـــه

هام الفؤاد بمعنى للجمال بـــــدا عليك في السر للأرواح اعجبه

ولاح منك لذي الاشراف جوهرة الاحَت الحُسن عما كان يحجبه

ج- العلوم الصرفة :

من خلال اطلاعنا على التراجم لم نجد هنالك تخصصات علمية صرفة في مدينة سلا ما خلا علم الطب لذلك سيقتصر حديثنا عن هذا العلم .

الطب

الطب في اللغة : هو علاج الجسم والنفس ، والطبيب هو الشخص العالم والماهر بالطب [dccxxix]

اما اصطلاحاً فهو :"علم يبحث فيه عن بدن الانسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والاغذية بعد ان يتبين المرض الذي يخص كل عضو من اعضاء البدن واسباب تلك الامراض وما لكل مرض من ادوية مستدلين على ذلك بأمزجة الادوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله الدواء" [dccxxx] .

لقد حاول الانسان معالجة ما ينزل به من امراض والام بما تيسر له من تعاويذ ورقي وشعوذات ، وربط صحته وسبب مرضه بقوى خفية ، اما العرب فقد عرفوا في جاهليتهم طباً بدائياً يجمع بين الرقي والتعاويذ وحرق البخور وبين العقاقير واستعمال بعض النباتات فكانوا يمزجون بين الطب والكهانة وعندما جاء الاسلام حرم الرسول محمد (ص) الكهانة وامر بالتداوي ومراجعة الاطباء والاستفادة من علمهم وتجاربهم [dccxxxi] فقال: " يا عباد الله تداوا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحد ، قالوا : يا رسول الله وما هو؟ قال : الهرم " [dccxxxii] ، وان يكون الطبيب رقيق الخلق ، حكيم النفس ، صائب الفكر ، قوي الاستنتاج وكان الاطباء ملمين بأكثر فروع المعرفة فكان الطبيب فوق تفوقه في الطب فيلسوفاً واديباً وفقيهاً [dccxxxiii] .

تصدرت مدينة سلا مدن المغرب العربي في علوم الطب وكان علماء مدن المغرب الاقصى مثل فاس يرحلون الى مدينة سلا لأخذ الطب من اساتذة مدرستها الطبية التي بناها السلطان ابو عنان المريني (٧٤٩-٧٥٩هـ/١٣٤٨-١٣٥٧م) وبرع علماء الطب في مدينة سلا في التأليف والتشريح والعلاج ومن ابرز علماء الطب في مدينة سلا هم :

- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابن بقي السلوي ت (٥٦٣هـ/١١٦٧م) يكنى ابا بكر ولد بمدينة سلا (سنة ٥١٠هـ/١١١٦م) [dccxxxiv] اشتغل بالطب وبرز فيه ، ذكره الضبي [dccxxxv] فقال :" اشتغل بالطب وظهر فيه فكان يعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل احداً شيئاً " .

- احمد بن عبد الله بن موسى بن مؤمن ت (٥٧١هـ/١١٧٥م) يكنى ابا العباس من اهل اشبيلية [dccxxxvi] ولي الصلاة والخطبة بجامع سلا وكان من اهل العفاف والزهد معروفاً بالصلاح والخير وكان ذو معرفة بالطب روى عن ابي بكر بن عبد الله بن العربي [dccxxxvii][dccxxxviii]

- ابو محمد عبد الله بن الحفيد ابي بكر محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلا زهر بن ابي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ت (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)[dccxxxix] الاندلسي الاشبيلي الاصل ، ولد سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م كان شاباً جميلاً مفرط الذكاء خبيراً محباً للبس الفاخر كان اباؤه شيوخ الطب اشتغل على والده واطلعه على الكثير من اسرار الطب وعمله[dccxl] وهذا ما اكده ابن ابي اصيبعة [dccxli] عندما ذكره فقال: "... كان جيد الفطرة حسن الراي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريقة محباً للبس الفاخر وكان كثير الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من اسرار علم هذه الصناعة وعملها ... "قرأ كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري[dccxlii] على ابيه واتقن معرفته . درس النحو على ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي [dccxliii] صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية توفى مسموماً في سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م [dccxliv] في مدينة سلا ودفن فيها .

-ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن خلف البكري ، تاج الدين الشريشي السلوي ت (٦٤١هـ/١٢٤٣م) [dccxlv] ، رحالة ، برع في عدة علوم نشأ بمدينة سلا اتقن الطب في المغرب والاندلس قبل ان يرحل الى المشرق الاسلامي ويستقر في مدينة الفيوم[dccxlvi] في مصر حتى توفى سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م [dccxlvii] .

-ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمران السلاوي ت(٧٧٨هـ/١٣٧٦م) المعروف بـ: ابن المجراد [dccxlviii] ، برع في الكثير من العلوم منها الطب والتشريح [dccxlix] . ذكره مخلوف [dccl] فقال : " الفقيه الصالح المحدث ، الراوية اخذ عن اعلام وعنه اخذ الناس وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه او قرأ عليه ... " اخذ عن ابي عبد الله بن الفخار وعن محمد المزدغي وغيرهما [dccli] .

- ابو حفص عمر بن غياث السلوي ت (اواخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ويعرف بـ: سيدي مغيث [dcclii] ، من ابرز المدرسين في مدرسة الطب ، له تأليف في الطب والتشريح والعلاج [dccliii]اخذ الكثير من الطلبة عنه الطب ومنهم محمد بن القاسم القوري [dcclv][dcclv] .

- ابوالفضل العجلاني السلوي (من اعلام القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) من ابرز علماء الطب في مدينة سلا ، درس في مدرستها الطبية واخذ عنه الطب العديد من طلبة المغرب الاسلامي [dcclvi] .

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تناولت الحركة العلمية في مدينة سلا في عصري الموحدين وبني مرين ، توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- تعد مدينة سلا من المدن الساحلية المغربية القديمة التي تميزت بموقعها الجغرافي فكانت تشكل بموقعها هذا حلقة الوصل بين شمال المغرب الاقصى وجنوبه ، لذلك كانت محط انظار جميع الدول التي ظهرت في المنطقة على مر العصور حيث

اولت دولة الادارسة (١٧٢ -٣٧٥هـ/٧٨٨ -٩٨٥ م) اهمية كبيرة لموقع مدينة سلا كنقطة دفاعية لمواجهة البرغواطيين وعندما جاء بنو يفرن اتخذوها عاصمة لهم

٢- اتخذ الموحدين(٥٤١ - ٦٦٨ هـ/١١٤٦ - ١٢٦٩ م)من مدينة سلا قاعدة لهم لأنطلاق الجيوش العربية الى بلاد الاندلس ناهيك عن اتخاذها عاصمة ثانية لهم بعد مراكش
٣- تعد مدينة سلا اول مدينة مغربية استقبلت المسلمين المهاجرين من مدن الاندلس
٤- استمرت مدينة سلا في عصر بني مرين(٦٦٨ -٨٦٩ هـ /١٢٦٩ -١٤٦٤ م)على ما كانت عليه في عصر الموحدين فقد اتخذوا منها عاصمة ثانية لهم بعد فاس وقاعدة لتجهيز الجيوش العابرة الى الاندلس
٥- حرص الموحدين وبني مرين على رعاية العلوم والآداب في مدينة سلا من خلال الاهتمام بالمؤسسات التعلمية التي زخرت بها المدينة من مساجد ومدارس وزوايا احتلت بها مدينة سلا في عصر بني مرين المرتبة الثانية في عدد المؤسسات التعليمية بعد مدينة فاس في المغرب الاقصى
٦- تميزت الحركة العلمية في مدينة سلا بظهور عدد كبير من العلماء الذين كان اغلبهم عبارة عن موسوعة علمية تحوي علوم متعددة فمنهم من كان مقرئا ومحدثا وفقيها ومنهم من كان ادبيا ونحويا متميزا وبارعا في علوم اخرى ومنهم من كان طبيبا وبارزا في العلوم الدينية
٧- حظيت العلوم الدينية باهتمام علماء مدينة سلا بالدرجة الاولى وهذا ما نراه واضحا من خلال تراجم العلماء الذين كانوا مقرئين او محدثين او فقهاء لما له علاقة واضحة في حياة الفرد المسلم ، في حين لم نجد أي اثر لبعض العلوم الانسانية في المدينة مثل علم التاريخ والجغرافية
٨- تصدرت مدينة سلا باقي مدن المغرب الاقصى بعلوم الطب ولذلك كان يفد طلاب المدن الاخرى للدراسة والاخذ من علمائها
٩- ازدهر علم التصوف في مدينة سلا وبرز فيه الكثير من العلماء مما ادى الى تسميتها ببلد الصالحين
١٠- كان لعلماء الاندلس اثر واضح في الحياة العلمية في مدينة سلا وهذا ما نراه واضحا من خلال تراجم لكثير من علماء الاندلس الذين وفدوا الى المدينة واستوطنوا فيها .

---

[i]) ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ، تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ١٨٤٠م ، ص١٣٠ ؛ القلقشندي ، احمد بن علي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه ، نبيل خالد الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت ، ج٥ ، ص١٦٤.

[ii]) ابو نصير اسماعيل بن حماد الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، احمد عبدالغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ج٦ ، ص٢٣٨٠.

[iii]) الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج ٦ ، ص ٢٣٨١ .

[iv]) محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤ م ، ج ١٤ ، ص ٣٩٤ .

[v]) الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ج ٣ ، ص ٢٣١ ؛ ابن عبدالحق ، لطفي الدين عبد المؤمن ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة البقاع ، د ار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، مج٢ ، ص ٧٢٤ .

[vi]) وهناك مدينة اخرى ذكرها بهذا الاسم بأقصى المغرب ليس بعدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غرينطوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان . الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص٢٣١ ؛ ابن عبدالحق ، مراصد الاطلاع ، مج٢ ، ص٧٢٤.

[vii]) الفينيقيون: أقوام اصلهم من الجزيرة العربية نزحوا الى ساحل بلاد الشام واسسوا عدة مدن هناك مثل صور وصيدا ، أشتهروا بالتجارة واطلق عليهم الاغريق اليونانيين اسم الفينيقيون لاشتهارهم بصباغة الثياب باللون الاحمر او لبسهم الرداء الارجواني وأسسوا كذلك معامل صباغة شمال صيدا تسمى فور فيزون بمعنى مدينة الأرجوان وكلمة فينيكس تعني اللون الاحمر وهي المقطع الاول من فينقيا انتقلوا الى ساحل شمال افريقيا وانشأوا عدة مدن كمراكز للتجارة واستمر حكمهم من سنة ٨٨٠ ق٠م حتى سنة ١٤٦ ق ٠ م ٠ ايكاروس ، يوحنا افندي سركيس ، قطف الزهور في تاريخ الدهور ، مطبعة بيروت ، ١٨٨٥ م ، ص ١٣٦ – ١٤٠ ؛ الصغير ، غانم محمد ، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط ، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ص ٢٠ -٢٦ .

[viii]) مؤلف مجهول ، الاستبصار في عجائب الابصار ، تعليق سعد زغلول عبد الحميد ، دار الشؤون للثقافة العامة ، العراق بغداد ، ص١٤٠ ؛ عبد الحميد ، سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، ١٩٧٩ م ، ج٢ ، ص ٤٣٤ .

[ix]) عثمان ، عثمان اسماعيل ، تاريخ شالة الاسلامية صفحات جديدة في تاريخ المغرب الاقصى من عصر الادارسة الى نهاية عصر المرينيين ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص ٩٧ .

[x]) الرومان : امبراطورية ظهرت جنوب ايطاليا وسميت بذلك نسبة الى مدينة روما واستطاعت مد نفوذها على سواحل البحر المتوسط بعد معارك مع القرطاجيين انتهت بانتصارهم سنة ١٩٦ ق- م وسيطروا على المغرب خلال القرن الاول الميلادي وانقسمت في القرن الرابع الميلادي الى قسمين شرقي واخر غربي ٠ايكاريوس ، قطف الزهور في تاريخ الدهور ، ص٢٢١ ؛ الكيالي ، عبد الوهاب واخرون ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ج٢ ، ص ٨٥٣

[xi]) الجزنائي ، ابو الحسن علي ، جنى زهرة الاس في بناء مدينة فاس ، الطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٦٧م ، ص ١٣ ؛ ابن القاضي ، احمد بن محمد بن ابي المكناس ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام بمدينة فاس ، طبعة الرباط ، ١٩٧٤م ، ص ٢٠ ؛ السويسي ، عبدالله ، تاريخ رباط الفتح ، دار المغرب للتأليف ، الرباط ، ١٩٧٩ م ، ص٧٧.

[xii]) نهر كبير من انهار المغرب الاقصى ينبع من جبال اطلس وتحديدا من جبل درن في مملكة فاس ويبلغ طوله حوالي ٢٥٠ كم ٠ مارمول ، كربنخال ، افريقيا ، ترجمة محمد حجي ، محمد الاخضر ، دار نشر المعرفة ، الرباط ، د ٠ ت ، ج١ ، ص٣٥ ؛ عثمان ، عثمان اسماعيل ، تاريخ العمارة الاسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الاقصى ، سلسلة حضارة الغرب الاسلامي ، ١٩٩٢ م ، ص٧٤ .

[xiii]) عثمان ، تاريخ شالة ، ص ٩٩ .

[xiv]) ج . و . د . سورديل ، معجم الاسلام التاريخي ، ترجمة. الحكيم الدار اللبنانية للنشر ، لبنان ٢٠٠٩م ، ص ٤٩٨ ؛ عثمان اسماعيل ، تاريخ شالة ، ص ١٠١ .

[xv]) مؤلف مجهول ، الاستبصار، ص ١٤٠ ؛ ليون الافريقي ، الحسن بن محمد الوزان الفاسي ، وصف افريقيا ، ترجمه عن الفرنسية ، محمد حجي ومحمد الاخضر ، دار الغرب الاسلامي د . ت .، ج١ ، ص٢٠٧ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص ٢١ ؛ اكزير ، عبد العزيز ، تاريخ المغرب قبل الاسلام الممالك المورية الامازيغية قبل الاحتلال الروماني ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٥٢ ؛ حركات ، ابراهيم ، المغرب عبر التاريخ ، الدار البيضاء ، د ٠ ت ، ج١ ، ص٥٩ ؛ ابن عبدالله ، عبدالعزيز ، تاريخ المغرب العصر الوسيط ، مطبعة الجامعة ، الدار البيضاء ، د. ت ، ص٥٣.

[xvi]) الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشريف السبتي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ج١، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، شرحه صلاح ص٢٣٦ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، مج٣ ،٢٣١ ؛ المراكشي ، ابو محمد عبد الواحد بن علي ، الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٥٧ ؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ١٣٠ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ص ٧٢٤ ؛ العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ٢٠١٠ م ، مج ١، ص ٤٦٢ ؛ ابن الخطيب ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني ، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، تحقيق احمد المختار العبادي ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، د٠ ت ، ص ٢٨٠ ، هامش٣

[xvii])ابن حوقل ، أبو القاسم محمد الموصلي ، صورة الأرض ، دار صادر ، بيروت ،١٩٨٣ م ، ص ٨١(

[xviii]) تاريخ شالة ، ص ٩٨ .(

[xix]) دولة الادارسة: دولة قامت في المغرب الاقصى على يد ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (رضى الله عنهم) سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م وقاموا ببناء مدينة فاس واتخاذها عاصمة لهم وانتهت هذه الدولة سنة ٣٧٥ هـ/ ٩٨٥ م على يد المنصور بن ابي عامر ٠ ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين بن احمد بن الهيثم ، مقاتل الطالبين ، تحقيق ، احمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ص٤٠٦ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢ م ، ج٢ ، ص٧٩٩ ؛ الجزنائي ، جنى زهرة الاس ، ص١١ -٢٥ ؛ عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩١ م ، ج١ ، ص٥٤٥

[xx]) البرغواطيين : هم قبائل عديدة من البربر اجتمعوا الى صالح بن طريف القائم في تامسنا حين ادعى النبوة في ايام هشام بن عبد الملك بن مروان وكان اصله من برباط فكان يقال لمن تبعة ودخل في ديانته برباطي فعربته العرب وقالوا برغاطي فسموا برغواطة ومن ابرز القبائل التي شكلت برغواطة هي جراوة و زواغة و مطرغة وبنو دمر ومطماطة ٠ البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٨٢٣ ؛ ابن سماك ، ابو القاسم بن ابي العلاء ، الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ م ، ص ٦٩

[xxi])ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٨١ ؛ الناصري ، جعفر بن احمد ، سلا ورباط الفتح اسطولهما وقرصنتهما الجهادية ، تحقيق احمد بن جعفر ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠٦ م . ، ج١ ، ص٢٦ ؛ سوريل ، معجم الاسلام التاريخي ، ص ٤٩٨

[xxii]) ابن ابي زرع ، علي بن عبدالله الفاسي ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢ م ، ص ٥٠ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق خليل شحاذة ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ج ٤ ، ص ١٩ ؛ ابو عبد الله الفاسي ، محمد الطالب ابن الحاج السلمي المرداسي ، الاشراف على بعض من بفاس من مشاهير الاشراف ، تحقيق ، جعفر السلمي ، شريعت ، قم ، ٢٠٠٥ م ، ج١ ، ص ٢٠٠ ؛ عبد الحميد ، تاريخ المغرب ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج ١ ، ص ١١٠؛ سالم ، عبد العزيز ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، د٠ت ، ص ٣٩٤ .

[xxiii]) محمد بن ادريس الثاني : هو محمد بن ادريس بن ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) تولى زعامة دولة الادارسة بعد وفاة والده سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨ م ، توفى بمدينة فاس سنة ٢٢١ هـ/ ٨٣٥ م . ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٢٠٣

[xxiv]) بنو عشرة : اسرة عريقة في المجد والكرم والعلم والفضل والادب يرجع نسبهم الى الامير عشرة الذي كان من امراء المغرب الاوسط عندما كانت تحت سيطرة دولة الامويين في الاندلس وقيل ان سبب تسميتهم بـ : بني عشرة او تسمية جدهم بعشرة هو انهم ولدوا عشرة في بطن واحد ، ولذلك سموا بـ: بني عشرة ، يرجع نسبهم الى احمد بن محمد بن المدبر الكاتب العراقي اخو ابراهيم وزير الخليفة العباسي المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ/ ٨٦٩ -٨٩٢ م) رحلوا الى المغرب ونزلوا في مدينة سلا وبلغوا زعامتها في زمن المرابطين ٠ابن بسام الشنتريني ، أبو الحسن علي بن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق ، إحسان عباس ، ط٢ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٨١ م ، ج٤ ، ص٨١٢ ؛ ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، اعتاب الكتاب ، تحقيق ، صالح الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦١ م ، ص٢٢٤ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤ م ، ج٦ ، ص٢٠٢ ؛ المقري التلمساني ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧ م ، ج٣ ، ص٦١٢ ؛ عليش ، محمد بن احمد بن محمد ، منح الجليل شرح مختصر خليل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م ، ج٩ ، ص٦٩٩

[xxv])مؤلف مجهول ، الاستبصار ، ص١٤٠(

[xxvi]) بنو يفرن :بطن من بطون قبيلة زناته البربرية ، كانت مواطنهم الاصلية بأفريقية ما بين تلمسان وتاهرت ومن ابرز زعمائهم ابو يزيد مخلد بن كيداد اليفرني صاحب الثورة الشهيرة ضد الدولة الفاطمية ويعلي بن محمد اليفرني الذي دعا للخليفة عبد الرحمن الناصر واستولى على وهران سنة (٣٤٣ هـ /٩٥٤ م) ثم بسط نفوذه غربا فأستولى على فاس ، وفي سنة (٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م) خرج جوهر الصقلي قائد جيوش الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الى بلاد المغرب ، فلما اتصل خبر قدومه بيعلي بن محمد اليفرني حشد بني يفرن وجميع قبائل زناتة والتقى به على مقربة من تاهرت فكانت بينهما حروب شديدة ، وتمكن جوهر من قتل يعلى وقطع رأسه وارسلها الى مولاه المعز بالقيروان ، تولى بعده ابنه يدو بن يعلي وكانت بينه وبين زيري بن عطية المغراوي حروب عنيفة الى ان انتهى الامر بهزيمة يدو بن يعلى ومقتله (٣٨١ هـ / ٩٩١ م) وبعث زيرى بن عطية برسه الى المنصور محمد ابن ابى عامر في الاندلس ، أنسحب بنو يفرن الى سلا واستقروا فيها واتخذوها عاصمة لدولتهم في بلاد المغرب الاقصى ٠ ابن الخطيب ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط ، القسم الثالث من كتاب أعمال الاعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني ، دار الكتاب ، دار البيضاء ، ١٩٦٤م ، ص ١٦٤ – ١٦٥ ؛ السلاوي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق ، محمد عثمان ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٧١ م ، ج١ ، ص١٦١ -١٦٢ .

[xxvii]) زيري بن عطية : هو زيري بن عطية بن عبد الله بن تبادلت (وتيادلت هي ام زيري وكان يعرف بها) بن محمد بن خزر الزناتي المغراوي ، تولى حكم قبائل زناتة منذ سنة (٣٦٨ هـ/٩٧٨ م) واستولى على مدينة فاس سنة (٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م)وسيطر على بلاد المغرب الاقصى بعد اظهار مفاخر البربر ، تحقيق عبد القادر بوباية ، دار ابي ولائه للدولة الاموية في الاندلس وكانت وفاته سنة (٣٩١ هـ/١٠٠٠ م) ٠ مؤلف ، مجهول ،

رقراق للطباعة ، الرباط ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٠٣ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٠٢ ؛ ابن الخطيب ، تاريخ المغرب في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب اعمال الاعمال ، ص ١٥٥

[xxviii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٧ ، ص ٢٨ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص ١٦٥ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج١ ، ص ١٤٠ ؛ عثمان ، تاريخ شالة ، ص ٢٠٢ ؛ المعموري ، محمد عبدالله ، تاريخ المغرب والاندلس ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٢ م ، ص ٢٣٣

[xxix]) ابن الخطيب ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط ، ص ١٦٥ ؛ ابن الخطيب ، نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، ص٢٨٠ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص ١٧١ ؛ اميلي ، حسن ، الجهاد البحري بمصب ابي رقراق خلال القرن السابع عشر ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، الرباط ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٣ ؛ محمود ، حسن احمد ، قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة في تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د٠ت ، ص ٣٧٢ .

[xxx]) المرابطين: وهم من قبائل صنهاجة استطاعوا من تكوين دولة جنوب وادي درعة في الصحراء الفاصلة بين المغرب الاقصى وحوض السنغال سنة ٤٤٧ / ١٠٥٦ م وسموا بالمرابطين نسبة الى رباط عبدالله بن ياسين الذي انشأ للدرس والعبادة في صحراء المغرب وكذلك لصبرهم وبلائهم ورباطة جأشهم وبسطت سيطرتها على المغرب والاندلس انتهت دولتهم على يد الموحدين سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٧ م٠ البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ ، ص ٥٧ ؛ المراكشي ، عبد الواحد ، وثائق المرابطين والموحدين ، تحقيق ، حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٧ م ، ص٣٥ ؛ ابن سماك ، الحلل الموشية ، ص٦٠

[xxxi]) يوسف بن تاشفين : هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ترقورت بن ويابطن بن منصور بن مصالة بن امية بن وايامي الصنهاجي وهو المؤسس الحقيقي لدولة المرابطين واول من دعي بأمير المسلمين ، كان رجلا شجاعا عادلا ، بنى مدينة مراكش ، توفى في سنة (٥٠٠ هـ/١١٠٦ م). ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص١١٢ ؛ ابن الخطيب ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد بن عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ج٤ ، ص٣٤٧ ..

[xxxii]) حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج ١، ص ٢٢٤ .

[xxxiii]) دولة الموحدين: دولة قامت على يد محمد بن تومرت (ت٥٢٤ هـ/١١٢٩ م) الذي قاد دعوة دينية واصلاحية وسياسية للقضاء على دولة المرابطين ويعد عبد المؤمن بن علي المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين استطاع القضاء على دولة المرابطين سنة ٥٤١ هـ/ ١١٤٦ م وبسط سيطرته على المغرب والاندلس واستمرت الى جاء بني مرين الذين تمكنوا من القضاء عليها سنة ٦٦٨ هـ /١٢٨٩م ٠ البيدق ، أبو بكر بن علي الصنهاجي ، اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، تحقيق ، عبد الوهاب ابن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ٢٠٠٤ م ، ص١٥ -٢٥ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٧٢/ ص٢٦١

[xxxiv]) عين البركة : عين ماء تقع في غابة المعمورة وينقل منها الماء الى مدينة سلا التي تبعد عنها اكثر من عشرة كيلو متر . زنيبر ، محمد ، المغرب في العصر الوسيط ، الدولة والمدينة والاقتصاد ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٩ م ، ص ٣٠١ .
عين غبولة : عين ماء تقع على شمال الطريق الممتد بين الرباط والدار البيضاء بمسافة ٢٠ كم عن الرباط ٠ البيدق ، اخبار المهدي ، ص ٧٣ .

[xxxv]) البيدق ، اخبار المهدي ، ص ٧٣ ؛ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص ١٢٩ .

[xxxvi])مؤلف مجهول ، الاستبصار ، ص١٤٠ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ١٩٥ ؛ ليون الافريقي ، وصف افريقيا ج١، ص ٢٠١ ؛ مارمول ، افريقيا ، ج ٢، ص ١٢٩ ؛ سالم ، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، ص ٧٥٠ ؛ جزوليت ، خليل ، مدينة الرباط من خلال الوثائق والنصوص التاريخية ، د ٠ مط . وت ، ص٧٢ .

[xxxvii]) ابن عبدالله ، عبدالعزيز، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ، المغرب ، ١٩٨٩م ، ص١٢ ؛ ابن عبد الله ، عبد العزيز ، رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبة منذ الف عام ، منشورات جمعية رباط الفتح ، ١٩٩٠م ، ص٩ ؛ جزوليت ، مدينة الرباط ، ص٩٠ ، عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص٤٥٥.

[xxxviii]) الحافي ، احمد بن عاشر ، تحفة الزائر بمناقب الحاج احمد بن عاشر ، تحقيق ، مصطفى بو شعراء ، منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ، المغرب ، ١٩٨٩ م ، ص١٧ ؛ المريني ، نجاة ، سلا ذاكرة وحضور ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٢

[xxxix]) المرينيون : وهم بنو مرين بن ورتاجن بن ماخوخ بن وجديح من قبائل زناتة كانوا بدو رحل سكنوا بين تلمسان و تاهرت ثم تقدموا منها نحو بلاد الزاب وبعدها نزحوا الى المغرب الاقصى يقودهم عبد الحق بن محيو ، وفي سنة ٦١٠ هـ/ ١٢١٣ م بد ء المرينيون حياتهم السياسية في المغرب الاقصى بصراع طويل ومرير مع الموحدين استمر ثماني وخمسون عاما اخذ المرينيون يوسعون خلاله رقعة نفوذهم في المغرب الاقصى من خلال استيلائهم على المدن الكبرى واخرها مدينة مراكش التي استطاعوا من دخولها سنة ٦٦٨ هـ /١٢٦٩ م والتي طوي بها اخر صفحات دولة الموحدين بالمغرب واستمرت فترة حكمهم للمغرب الاقصى زهاء قرنين انتهت سنة ٨٦٩ هـ / ١٤٦٤ م ٠ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٢٧٨ ؛ ابن ابي زرع ، علي الفاسي ، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، الرباط ، ١٩٧٢م ، ص١٤؛ ابن سماك ، الحلل الموشية ، ص٢٨٤ ؛ الحريري ، محمد عيسى ، تاريخ المغرب الاسلامي والاندلس في العصر المريني ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٥ م ، ص ١٠.

[xl]) يعقوب بن عبد الحق المريني : هو يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة المريني . ابو يوسف ولد سنة(٦٠٧هـ/١٢١٠م) بويع للخلافة بعد وفاة اخيه ابو بكر بثمانية ايام سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) كان ملكاً شجاعاً مهيباً استطاع القضاء على دولة الموحدين (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٦-١٢٦٩م) بعد دخوله مراكش سنة(٦٦٨هـ/١٢٦٩م)وهو اول سلطان من بني مرين يعبر الى بلاد الاندلس لمحاربة النصارى سنة(٦٧٤هـ/١٢٧٥م) توفى في الجزيرة الخضراء سنة(٦٨٥هـ/١٢٨٦م) وحمل الى مدينة سلا ودفن في سلا القديمة . الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣ م ، ج١٥ ، ص٥٦٣ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥٥٦ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الاعلام ، دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م ، ج٨ ، ص١٩٩

[xli]) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٣٠٨ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣٨٣ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٨

[xlii]) الفونسو العاشر : هو ابن فرناندو الثالث (٦١١-٦٥٠هـ/١٢١٤-١٢٥٢م) ولقب بـ: الحكيم او العالم جاء الى الحكم بعد وفاة والده سنة(٦٥٠هـ/١٢٨٢م) بعد خلعه من قبل ولده شانجه الملقب بـ: الباسل توفى سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤ م) ٠ عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص٤٣٤ ؛ السامرائي ، خليل ابراهيم ، واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص٢٨٥ .

[xliii]) ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٤١٨- ٤٢٣؛ ابن ابي زرع ، الذخيرة السنية ، ص٩٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٢٣٦ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣٧٧ عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص٥٤٨

[xliv])الماحي ، الماحي ، علي حامد ، المغرب في عهد السلطان أبي عنان المريني ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م ، ص٢٤٤(

[xlv]) سورة العلق ، الآية :١ .(

[xlvi]) سورة المجادلة ، الآية :١١ .(

[xlvii]) الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، سنن الترمذي ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٤ ص٣٢٥ .

[xlviii]) الكراجي ، ابوالفتح محمد بن علي بن عثمان ، كنز الفوائد ، تحقيق ، عبد الله نعمة ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ج٢ ، ص١٠٨ .

[xlix])عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص ٦٤٥-٦٤٦ ؛ حسن ، حسن علي ، الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠ م ، ص٤٤٣ ؛ اشباخ ، يوسف ، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ترجمه وعلق عليه ، محمد عبد الله عنان ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ج٢ ، ص٢٥٢.

[l]) البيدق ، اخبار المهدي ، ص ٢٦ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص ٨٩ ؛ ميراندا ، امبروسيو هويثي ، التاريخ السياسي للامبراطورية الموحدية ، ترجمة عبد الواحد اكمير ، مطبعة النجاح الدار البيضاء ، ٢٠٠٤م ، ص ٥٢.

[li]) عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص ٦٤٦ .(

[lii]) المعجب ، ص١٥٠ .(

[liii]) المراكشي ، المعجب ، ص ٢٤٦ .(

[liv]) ابو بكر محمد بن عبد الله : هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون بن ادريس بن محمد العبدري القرطبي استوطن مراكش وكان عالماً بالقران ، ذاكراً للتفسير ، حافظاً للفقه واللغة والادب شاعراً . كاتباً بليغاً روى عن ابي بكر بن العربي وشريح وابي الوليد بن رشد . روى عنه ابو البقاء يعيش بن القديم واخرون . له عدة مؤلفات منها (شرح المقامات) توفى في مراكش سنة ٥٦٧ هـ عن عمر يقارب السبعين سنة . السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، د-ت ، ج١ ، ص١٤٧

[lv]) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١، ص١٤٧ ؛ المنوني ، محمد ، حضارة الموحدين ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ،١٩٨٩م ، ص٢١

[lvi]) ابن القطان ، ابو محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك ، نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان ، تحقيق ، محمد علي مكي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٠ م ، ص١٧٨ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٢١ .

[lvii]) البيدق ، اخبار المهدي ، ص٧٣ ؛ ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق ، محمد ابراهيم ومحمد بن تاويت ومحمد زنيبر وعبد القادر زمامة ، ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨٥م ، ص٤٣ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٢٥٧ .

[lviii]) المراكشي ، المعجب ، ص١٧٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص ١٦٤ .(

[lix]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص١٣١ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص٦٤٦ ؛ احمد ، علي ، تاريخ المغرب العربي الاسلامي ، ط٦، جامعة دمشق ، ٢٠٠٥ م ، ص٢١٢ .

[lx]) المعجب ، ص١٧٦ .(

[lxi]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص١٢ ؛ ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق ، محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ،١٩٨٦ م ، ج٦ ، ص٥٢٥ .

[lxii]) بلغ اهتمام الخليفة يعقوب المنصور بالعلماء الى الحد الذي جعل ابن رشد يخاطبه بكلمة يا اخي . ينظر ابن ابي اصيبعة ، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص٥٣٢ .

[lxiii]) ابو محمد عبدالله بن سليمان بن داوود ابن حوط الله :هو الحافظ الامام محدث الاندلس ولد سنة٥٤٩هـ/١١٥٤م ، سمع من ابيه وابي القاسم بن حبيش والسهيلي وابن الجد وابن بشكوال واجاز له ابو الطاهر بن عوف من الاسكندرية روى كثيرا تصدر للقراءات وادب اولاد المنصور بمراكش توفى سنة ٦١٢ هـ/١٢١٥م ،الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ح١٦، ص٧٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل ابيك بن عبدالله ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤوطي وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ،٢٠٠٠ م ، ح١٧ ، ص١٠٦

[lxiv]) غضبان ، اكرم حسين ، التأديب في عهد الموحدين ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٤٤ لسنة ٢٠٠٧م ، ص١٣٨ .(

[lxv])المراكشي ، المعجب ، ص٢٤٦ .(

[lxvi]) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٣٠ .(

[lxvii]) محمد بن جعفر بن ادريس ، سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء بفاس ، مطبعة احمد بن الطيب ، ١٨٩٨م ، ج٣ ، ص٢١٢ .(

[lxviii]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٠ . (

[lxix]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٣ ؛ المريني ، سلا ذاكرة وحضور ، ص٢٠ .(

[lxx])النميري ، ابو القاسم ابراهيم بن عبدالله ، فيض العباب واضافة قداح الاداب في الحركة السعيدة الى قسنطينة والزاب ، دراسة واعداد ، محمد ابن شقرون ، دار الغرب الاسلامي ، الرباط ١٩٩٠ م ، ص١٠٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٦ ، ص٢١٤ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص٦١ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٢٨ .

[lxxi]) ابن مرزوق ، محمد ، المسند الصحيح في مأثر ومحاسن مولانا ابي الحسن ، تحقيق ، ماريا خيسوس بيغرا ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص٢٦٠ .

[lxxii])احمد بن الحفيد السلوي : هو ابو العباس احمد بن الحفيد سكن مدينة فاس ثم رجع الى مدينة سلا وعمل قاضياً فيها . ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٢٦٨ ؛ ابن عبد الله ، سلا اولى حاضرتي ص٩١ .

[lxxiii]) ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص ٢٦٨ – ٢٧١ .(

[lxxiv])النميري ، فيض العباب ، ص١٢٤ ؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار) دار الشرق العربي ، د.ت ، ج٢ ، ص٥١١ .

[lxxv])ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٢٦٠ ؛ الحريري ، تاريخ المغر ب الاسلامي ، ص٣٣٩ .(

[lxxvi])الجبوري ، عبد العباس ابراهيم حمادي ، الحركة الفكرية في مدينة فاس في عهد الدولة الموحدية رسالة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ م ، ص٢٣٥ .

[lxxvii])العقباني : هو الامام سعيد بن محمد بن محمد التجيني العقباني نسبة الى عقبان احدى قرى الاندلس ، ولد بتلسمان سنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م ، يعد من اكابر العلماء والفقهاء في تلمسان وبلاد المغرب درس على يد عبد الله الابلي ولي قضاء بجاية وتلمسان ووهران ومراكش وسلا ، من تلاميذه ابنه قاسم العقباني له عدة شروح منها شرح الحوضية من الفرائض على مذهب مالك توفى سنة ٨١١هـ /١٤٠٨ م . التنبكي ، ابو العباس احمد بابا بن احمد بن عمر ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق ، عبد الحميد عبدالله ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ١٩٨٩ م ، ص ١٨٩- ١٩٠ ؛ مخلوف ، محمد بن محمد ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٣٠م ، ج١ ، ص٢٥٠ .

[lxxviii])القباب : هو أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي الفاسي، أبو العباس الشهير بالقباب فقيه مالكي ، ولد بمدينة فاس سنة ٧٢٤هـ /١٣٢٤ م تولى القضاء في مدينة فاس ثم تولى التدريس فيها درس فيها الحديث والفقه في الجامع الاعظم زار مدينة سلا والتقى بها ابن الخطيب له مؤلفات عديدة منها (شرح قواعد عياض) (اختصار احكام النظر لابن القطان) توفي سنة ٧٧٨هـ /١٣٧٧م . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص١٨٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١٩٧ .

[lxxix])هذه مسائل جمعها ابن قنفذ في كتاب سماه لب اللباب في مناظرة العقباني والقباب . العقباني ، ابي عبد الله محمد بن احمد بن قاسم ، تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتعبير المناكر ، تحقيق ، علي الشنوفي ، فرنسا ١٩٦٧ م ، ص٩٧ .

[lxxx])الونشريسي ، أبو العباس احمد بن يحيى ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب ، نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للملكة المغربية ، ١٩٨١ م ، ج٥ ، ص٢٩٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص ١٩٧، أسس امناء التجار والحاكة بمدينة سلا صندوقاً احتياطياً يضع كل فرد منهم درهماً فيه عن كل سلعة تباع لمساعدتهم عند وقوع ضرائب استثنائية في دفع الضرائب التي تفرضها الدولة عليهم وبعد رفع الدولة الضرائب حدث خلاف بين الحاكة والتجار حول الدرهم هل هو من مال البائع او من مال التاجر . العقباني ، تحفة الناظر ، ص٩٦ ؛ الونشريسي ، المعيار ، ج٥ ، ص٢٩٧ ؛ الشاهري ، مزاحم علاوي ، الاوضاع الاقتصادية في المغرب على عهد المريني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠١م ، ص٩٩ .

[lxxxi]) الماحي ، المغرب في عهد السلطان أبي عنان المريني ، ص٢٤٤(

[lxxxii]) اطلق اهل المغرب على هذا النوع من الكتاتيب اسم المساجد ، وربما كان اصل هذه الكلمة المسجد ثم استبدلت الجيم - باء كما هو معروف وشائع في بعض اللهجات العربية بين سكان شبه الجزيرة العربية ٠ ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٧٤ ؛ المغراوي ، احمد بن ابي جمعة ، جامع جوامع الاختصار والتبيان فيها يعرض للمعلمين واباء الصبيان ، تحقيق احمد جلوب البدوي ورابح بونار ، المكتبة الوطنية ، الجزائر ، د.ت ، ص٤٤ .

[lxxxiii]) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٦٩٩ .(

[lxxxiv]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج١ ، ص٢٠٨ .(

[lxxxv]) حسن ، علي حسن ، الحياة الدينية بالمغرب في القرن الثالث الهجري ، د. مط ، ١٩٨٥ م ، ص٢٢٦(

[lxxxvi]) شبلي ، احمد ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣م ، ص٤٨ ؛ عفيفي ، محمد الصادق ، تطور الفكر العلمي عند المسلمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ت ، ص٥٠ .

[lxxxvii]) شلبي ، موسوعة النظم ، ص٤٤ ؛ عفيفي ، تطور الفكر ، ص٥٠ .(

[lxxxviii]) مرسي ، محمد منير ، التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥م ، ص٢٨٧ .(

[lxxxix]) ابن سحنون ، ابو عبد الله محمد ، اداب المعلمين ، تحقيق ، حسن حسين عبد الوهاب ومحمد العروسي ، ط٣ ، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، قرطاج ، ٢٠١٠ م ، ص٩٩ ؛ الاهواني ، احمد فؤاد ، التربية في الاسلام ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م ، ص٤٧ وص٧٥ .

[xc]) مرسي ، التربية الاسلامية ، ص٢٨٧ .(

[xci]) ابن سحنون ، ادأب المعلمين ، ص٥٥ .(

[xcii]) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص٥١ ؛ الاهواني ، التربية في الاسلام ، ص٤٦ .(

[xciii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٤٠ .(

[xciv]) شبلي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص٥٧ ؛ الاهواني ، التربية في الاسلام ، ص٥٨ ؛ محجوب ، عباس ، التربية في عصور ما قبل الاسلام وبعده ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٩٨٠م ، ص١١٥ .

[xcv]) تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٤٠ .(

[xcvi])ابن سحنون ، اداب المعلمين ، ص٩٣ ؛ الاهواني ، التربية في الاسلام ، ص٥٣ ؛ مرسي ، التربية الاسلامية اصولها وتطورها ، ص٢٨٨.(

[xcvii])الونشريسي ، المعيار ، ج٢ ، ص٢٤٦-٢٤٨ ؛ ابو مصطفى ، كمال ، جوانب من حضارة المغرب الاسلامي من خلال نوازل الونشريسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م ، ص١١٣-١١٤ .(

[xcviii]) الونشريسي ، المعيار ، ج٨ ، ص٢٥٠ ؛ مرسي ، التربية الاسلامية ، ص٢٩٠ .(

[xcix]) الونشريسي ، المعيار ، المعيار ، ج٨ ، ص٢٣١ ؛ مرسي ، التربية الاسلامية ، ص ٢٩١ .(

[c]) قاسم بن الحاج محمد بن مبارك : هو القاسم بن الحاج محمد بن مبارك الاموي ويعرف بابن الحاج وابن الطويل يكنى ابو محمد اصله من اشبيلية ، مقرئ مجود اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح ومنصور بن الخير. ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، التكملة لكتاب الصلة ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٩٩٥ م ، ج٤ ، ص٧١ ؛ ابن عبد الملك ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق ، محمد بن شريفة واحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ت ، ج٥ ، ص٥٧٠

[ci])الاموي: بفتح اوله وثانيه ، نسبة الى جبل (امه) بالمغرب٠ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص١١٩(

[cii]) الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣ .(

[ciii]) احمد بن عاشر: هو ابو العباس احمد بن محمد بن عمر السلاوي ، المعروف بابن عاشر اصله من شمينة من بلاد الاندلس من شيوخه محمد اليابوري ومن تلاميذه محمد ابن عباد واحمد بن محمد القباب الجذامي توفى سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٤ م في مدينة سلا . ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٥٣٠ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٣.

[civ]) عبد الله اليابوري: هو ابو عبد الله محمد اليابوري اشتهر بكنيته ابي عبد الله ولكثرة الاستعمال اصبح يعرف عبد الله اليابوري اصله من يابورة احدى مدن الاندلس رحل منها الى المغرب ونزل مدينة سلا بعد ان اخذ عن شيوخ التربية في وقته توفى في اوائل القرن الثامن الهجري القرن الرابع عشر الميلادي ودفن في مدينة سلا ٠ الدكالي ، محمد بن علي ، الدرة اليتيمة في وصف مدينة شالة الحديثة والقديمة ، تحقيق ، عبير فهد شدود ، الهيئة العامة السورية لكتاب دمشق ، ٢٠١٢ م ، ص١٠٤ .

[cv])الحضرمي ، محمد بن ابي بكر ، السلسل العذب ، تحقيق مصطفى النجار ، الخزانة العلمية في سلا ، المغرب ، د.ت ، ص٢١ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص٣٦ ٠(

[cvi]) المطماطي : نسبة الى (مطماطة) وهم إخوة مضغرة ولماية من ولد فاتن بن تمصيت ، وهم شعوب كثيرة ، موطنهم في عدة مدن فمنهم في نواحي فاس وبجهة قابس وتاهرت ٠ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ، ص١٦١

[cvii]) ابو الحسن علي بن موسى بن اسماعيل المطماطي اخذ عن عدة علماء منهم القاضي ابن عبد الملك والاديب ابن المرحل واخرون جمع (ترجمتهم في كتاب عنوانه (برنامج مشيخته) ، من تلاميذه ابو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني توفى سنة ١٣٧١/٧٧٣م ٠ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٨ ؛ الترغي ، عبد الله المرابط ، فهارس علماء المغرب منذ النشأة الى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة ، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية ، تطوان ١٩٩٩م ، ص٦١

[cviii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٨ ؛ الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص٦١٦(

[cix])ابو محمد بن عبد العزيز : هو ابو محمد بن عبد العزيز الصنهاجي السلاوي المتصوف صاحب الكرامات الصالح بن الصالح فقبر والده بسلا يزار وتلتمس منه البركة ٠ الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٣١ .

[cx])الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٣١(

[cxi])احمد بن محمد نور الله السلاوي: هو محمد بن احمد المعروف بـ: بقر الله اصله من فشتالة ، كان مشهورا بالديانة فقد كان يختم القران كل ثلاث ايام توفى سنة ٨٦٥ م/ ١٤٦٠ م ٠ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٢٦

[cxii]) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٢٧ ؛ ابن عبدالله ، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، ص١١٥(

[cxiii]) كلمة المسجد في اللغة مأخوذة من سجد يسجد سجوداً وضع جبهته في الارض ... والمسجد الذي يسجد فيه ... فهو بقعة من الأرض يكون موضع السجود فيه ، لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٢٠٤ .

[cxiv])حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، دار الجيل ، بيروت ومكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ج٤ ، ص٤٠٠ ؛ امين ، احمد ، ضحى الاسلام ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ج٢ ، ص٥٢ ؛ محجوب ، التربية الاسلامية ، ص١١٦ ؛ حسن ، الحياة الدينية بالمغرب ، ص٧٧٠

[cxv]) شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص١٠٢ ؛ بلبع ، محمد توفيق ، المسجد في الاسلام ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، سبتمبر ١٩٧٩ م ، ص١٨ .

[cxvi]) الخربوطلي ، علي حسن ، الحضارة العربية الاسلامية ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص٢٤٧ ؛ بلبع ، المسجد في الاسلام ، ص٢٠ ،.

[cxvii]) شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص١٠٢ ؛ عفيفي ، تطور الفكر ، ص٥٢ ؛ طه ، جمال احمد ، مدينة فاس في عصر المرابطين والموحدين ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، د.ت ، ص٢٧٣ .

[cxviii]) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، دار التراث ، بيروت ١٩٦٧م ، ج٢ ، ص٣٩٦-٣٩٧ ؛ مؤنس ، حسين ، المساجد ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ م ، ص٤٨ ؛ حسن ، الحياة الدينية ، ص٨٠ .

[cxix]) ابو مصطفى ، جوانب من حضارة المغرب الاسلامي ، ص١١٥ ؛ السائح ، الحضارة الاسلامية ، ص١٨٠ ؛ برادة ، رشيدة ، الدور التربوي والتعليمي لمؤسسات التعليم العتيق ، مجلة الجامعة المغربية ، طرابلس ، العدد الاول ، ٢٠٠٧م ، ص١٠٥ ؛ القابسي ، نجاح ، المعاهد والمؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي ، ليبيا ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ١٩٨١م ، العدد ١٩، ص١٧٩ .

[cxx])اسكان ، الحسين ، تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط ، المعهد الملكي ، الرباط ، ٢٠٠٤ م ، ص١٢٧ .

[cxxi]) ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك ، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، ط٢ ، عني بنشرة وصححه ، عزت العطار ، مطبعة الخانجي ، مصر، ١٩٥٥م ، ص٩٠ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج٢، ص٥٣١ ؛ امين ، ضحى الاسلام ، ج٢ ، ص٥٣ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٢٠

[cxxii]) التادلي ، يوسف بن يحيى ، التشوف الى رجال التصوف واخبار ابي العباس السبتي ، تحقيق ، احمد التوفيق ، منشورات كلية الاداب ، الرباط ، ١٩٨٤م ، ص١٤٨؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج٢ ص٥٣١ ؛ عبد العزيز ، محمد عادل ، التربية الاسلامية في المغرب اصولها المشرقية وتأثيراتها الاندلسية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٧م ، ص٢٨ ؛ حسن ، شفاء محمد ، المدارس والمؤسسات التعليمية في عهد الموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م ، ص٧٤ .

[cxxiii]) لوتورنو ، روجيه ، فاس في عصر بني مرين ، ترجمة نقولا زيادة ، مؤسسة فرنكلين ، بيروت ١٩٦٧ م ، ص١٧٢ ، حسن ، المدارس والمؤسسات ، ص٧٤ .

[cxxiv]) التجبوري ، الحركة الفكرية في مدينة فاس ، ص١٩٧ .

[cxxv]) ابن بشكوال ، الصلة ،ج١ ، ص٩١ ؛ القابسي ، المعاهد والمؤسسات التعليمية، ص١٧٩ ؛ منز ، ادم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ط٣ ، نقله الى العربية محمد عبد الهادي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥٧ م ، ص٣١٤ .

[cxxvi]) ابن بشكوال ، الصلة ،ج١ ، ص٩٠ ؛ شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص٣٠٤ .

[cxxvii]) شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص١١١ ؛ السائح ، حسن ، الحضارة الاسلامية في المغرب ، ط٢ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م ، ص١٣٢، ابو مصطفى ، جوانب من حضارة المغرب الاسلامي ، ص١١٥-١١٦ .

[cxxviii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٦ ، ص٤٦٥ ؛ النجار ، عبد المجيد ، المهدي بن تومرت ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص٦٠ .

[cxxix]) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٩٥ .

[cxxx]) العقيدة : هي رسائل في مسائل العقيدة مرتبة من التوحيد الى اثبات الرسالة استعمل فيها الاستدلالات العقلية ٠ النجار ، ابن تومرت ، ص١٥١ .

[cxxxi]) الموطأ : هو كتاب اختصر فيه محمد بن تومرت موطأ الامام مالك من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي (ت ٢٣١ / ٨٤٥م) ٠ النجار ، ابن تومرت ، ص١٥٤ .

[cxxxii]) ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك بن محمد بن احمد ، المن بالإمامة على المستضعفين بان الله جعلهم أئمة وجعلهم الوارثين ، تحقيق ، عبد الهادي التازي ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، ص٦٦-٦٧ ؛ ابن القطان ، نظم الجمان ، ص١٧٣ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٢١ .

[cxxxiii])عبد العزيز ، التربية الاسلامية ص٤٩ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٢٢-٣٣٣ ،.

[cxxxiv]) الجزنائي ، جنى زهرة الاس ، ص٥٢ ؛ عثمان ، تاريخ شالة ، ص٢٩٧ .

[cxxxv]) الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الاحكام السلطانية ، دار الحديث القاهرة ، د.ت ، ص١٦٠-١٦٤ ؛ عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٤٩ .

[cxxxvi]) حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج١، ص٢٢٤ .

[cxxxvii]) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١٦٠ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ،ج١، ص٢٢٤ .

[cxxxviii])مسجد الطالعة : وهو اول مسجد اسس في مدينة سلا في اواخر الربع الاول من القرن الثالث الهجري /اواخر العقد الاخير من القرن التاسع الميلادي من قبل سكان سلا القديمة بعد انتقالهم الى سلا ويبدو انه سمي بهذا الاسم لانه يقع في حي الطالعة الذي يعد اقدم حي في مدينة سلا٠ الناصري ، سلا ورباط الفتح ،ج١ ، ص٨٥ وص١٨٢

[cxxxix]) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١٦٠ .

[cxl]) مؤلف مجهول ، ص١٤٠ .

(٦) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١، ص٢٢٥ ، ابن عبد الله ، رباط الفتح ، ص٤١ ؛ السويسي ، تاريخ رباط الفتح ، ص٧٣ .

[cxlii]) سورة الحجر، الاية :٨٩(

[cxliii]) الجراري ، عبد الله ، قصبة الرباط في مراحل التاريخ ، مجلة دعوة الحق ، العدد ١ ، لسنة ، ١٩٦٤م ، ص٤٩ .(

[cxliv]) السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣١٠ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١٨٣ ؛ حركات ، المغرب ، ج١ ، ص٣٣٦ .(

[cxlv])أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق ، احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ (م ، ص٢٧ .

[cxlvi])سيبويه : هو ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بـ: سيبويه النحوي من مدينة البصرة ، صحب الخليل بن احمد الفراهيدي واخذ عنه النحو فبرع فيه والف كتاباً في النحو سمي بكتاب سيبويه لم يكتب مثله كتاب في النحو توفي سنة ١٩٠ هـ وعمره ٣٢ سنة ومعنى سيبويه كلمة فارسية معناه بالعربية رائحة التفاح وقيل سمي سيبويه لأن وجنتيه كانت كأنهما تفاحة . الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ، تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،٢٠٠٢ م ، ج١٤ ، ص٩٩ ؛ ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق ، ابراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الاردن ، ١٩٨٥م ، ص٥٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٤٦٣

[cxlvii])الغزالي : هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الملقب حجة الإسلام ، فقيه وفيلسوف متصوف ، درس في المدرسة النظامية في بغداد سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩١ م صاحب كتاب إحياء علوم الدين ، وغيره من الكتب المصنفة فى الفقه والتصوف والفلسفة ، وكتابه المستصفى في أصول الفقه فرغ من تصنيفه سنة ٥٠٣ هـ/١١٠٩ م ولد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨ م وتوفى سنة ٥٠٥هـ /١١١١ م ٠ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢١٧

[cxlviii])علي بن الحسن الصديني من اهالي فاس يكنى ابا الحسن اخذ عن ابي بكر بن طاهر الحدب ولي قضاء غرناطة ، له معرفة بالنحو والفقه روى عنه ابو القاسم الملاحي توفى بعد ٦٠٠هـ /١٢٠٣ م . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ، ص٢٤٧ .

[cxlix])الحافي ، تحفة الزائر ، ص ١٠-١١ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١، ص١٨٢ .(

[cl])السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣٠٩ .(

[cli])عبد السلام ، مصطفى ، مسجد حسان في رباط الفتح ، مجلة الوعي الاسلامي ، مجلة كويتية شهرية ، العدد ٥٥٢ ، لسنة٢٠١١ .(

[cliii]) السويسي ، تاريخ رباط الفتح ، ص١٢٥ .(

[cliii]) ازمور: بفتح الزاي وتشديد الميم وضمها ، معناها باللغة البربرية (الزيتون البري)وهي مدينة في بلاد المغرب على ساحل المحيط الاطلسي وتقع على الضفة اليسرى لمصب نهر ام الربيع ٠ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص١٠٦؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥

[cliv])ابن ابي زرع ، الذخيرة السنية ، ص٦٢ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج١ ، ص٣٤٣ .(

[clv])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص ٧٠(

[clvi])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص١١٨ .(

[clvii])ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٤٠٢ ؛ الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص ٩٣ -٩٧ .(

[clviii])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٧١ .(

[clix])ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، ص٧٩ .(

[clx])الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة ، تحقيق ابو بكر رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ج٢ ، (ص٦٢٧ .

[clxi])غنيمة ، محمد عبد الرحيم ، تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى ، ، معهد مولاي الحسن ، تطوان ١٩٥٣م ، ص٦٧ ؛ حمادي ، الحركة الفكرية في مدينة فاس ، ص٢١٤ ؛ سعد الدين ، منير ، المدرسة عند المسلمين ، مجلة التراث العربي ، دمشق ، العدد ٤٨، لسنة ١٩٩٢ ،

[clxii])القابسي ، المؤسسات التعليمية ، ص١٨٨ ؛ حمادي ، الحركة الفكرية في فاس ، ص٢١٤ .(

[clxiii])السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق ، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٣ م ، ج٤ ، ص ٣١٣ – ٣١٤ ؛ معروف ، ناجي ، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧٣م ، ص٢٤ ؛ عفيفي ، تطور الفكر العلمي عند المسلمين ، ص٥٧ .

[clxiv]) نظام الملك : ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الملقب نظام الملك من مدينة طوس ولد سنة ٤٠٨ هـ/١٠١٧ م وكان من اولاد الدهاقين درس الحديث والفقه اتصل بوالد السلطان الب ارسلان واظهر له المحبة والنصح وسلمه الى والده الب ارسلان والذي اصبح وزيراً له ولابنة من بعده واستمر لمدة ٣٠ عاماً كوزير كان يراعي اوقات الصلاة ويصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقة واحسن مراعاة العلماء وبناء المدارس في بغداد والموصل والبصرة ونيسابور وغيرها فضلاً عن بناء المساجد والرباطات قتل في نهاوند سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م وكان له من العمر ستاً وسبعين عاماً . ابن الجوزي ، ابو فرج عبد الرحمن بن محمد ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م ، ج٢٦ ، ص ٣٠٢ – ٣٠٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص١٢٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص١٤٤ .

[clxv]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١، ص٥٤١ ، الجزاعي ، ابو بكر بن زيد ، تحفة الراكع والساجد في احكام المساجد ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، ٢٠٠٤م ، ص ٣٢٧ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ١٩٦٧ ج٢ ص٢٥ ؛ امين ، ظهر الاسلام ، ص٤٩ ؛ زيدان ، جرجي تاريخ التمدن الاسلامي ، تحقيق ، حسين مؤنس ، دار الهلال ، القاهرة ،٢٠٠١ م ، ج٣ ، ص٢٢٣ .

[clxvi])اوقاف: جمع وقف ، والوقف في اللغة: الحبس ، وفي الشرع: حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة . الجرجاني ، علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص٢٥٣ ؛ عمر ، أحمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨ م ، ج٣ ، ص٢٤٨٥

)معروف ، علماء النظاميات ، ص١٢ .([clxvii]
) شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص١١٣ ؛ شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الاسلامية ، ط٢ ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ([clxviii] ١٩٦٠م ، ص٩٥ .
) تاريخ التمدن الاسلامي ، ج٣ ، ص٢٢٥ ؛ مرسي ، التربية الاسلامية ، ص٢٩٤ .([clxix]
)شلبي ، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، ص١١٤.([clxx]
) ابن رشد الحفيد : هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد من اهل قرطبة ولد سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م قيل قبل وفاة جده القاضي ابي الوليد ([clxxi] بأشهر روي عن ابيه ابي القاسم ودرس الفقه والاصول وعلم الكلام وعني بالعلم منذ صغره له فتاوي في الطب والفقه وله تصانيف كثيرة منها كتاب بداية المجتهد ونهاية المعتقد في الفقه وكتاب الكيان في الطب ولي قضاء قرطبة من تلاميذه محمد بن حوط الله توفى في مراكش سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٨ م ودفن في قرطبة ٠ ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٧٣ .
)المنوني ، حضارة الموحدين ، ص١٧؛ حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٠١ .([clxxii]
)المدرسة العامة لتخريج الموظفين او الحفاظ الموحدين الذين يشغلون المناصب الادارية في الدولة الموحدية وتميزت بالادارة المركزية ([clxxiii] المباشرة من قبل الحكام وتمويلها من ميزانية الدولة مثل اجور الاساتذة والطلاب وادامة المنشئات العائدة لها ومنهاجها حفظ القران وحفظ كتاب الموطأ لابن تومرت وكان الخليفة عبد المؤمن يجتمع مع الطلبة اللذين كان عددهم حوالي ٣٠٠٠ طالب بمعدل اعمار واحدة وكان الخليفة عبد المؤمن يمتحنهم في قصره بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع فضلاً عن تعليمهم ركوب الخيل ورمي السهام والقوس والمبارزة ٠ ابن سماك ، الحلل الموشية ، ص٢٢٧ ؛ اشباخ ، تاريخ الاندلس ، ج٢ ، ص٥١ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص١٩
)المدارس الملكية : وهي تلك المدارس المتخصصة لاعداد امراء الموحدين اعداداً خاصة لتسلم المناصب المهمة في الدولة وهي تخضع لنفس ([clxxiv] منهاج المدرسة العامة . ابن سماك ، الحلل الموشية ، ص٢٢٧ ؛ اشباخ ، تاريخ الاندلس ، ج٢ ، ص٥١ .
)ابن سماك ، الحلل الموشية ، ص٢٢٧ -٢٢٨ ؛ الميداني ، عبد الرحمن بن حسن ، الحضارة الاسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات ([clxxv] المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٨ م ، ص٦١٠ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج١ ، ص٣٤٥ ؛ عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٤١ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص١٧ ؛ السائح ، الحضارة الاسلامية ، ص٢٠٧ -٢٠٨ ؛ حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٠١.
) ابن القطان ، نظم الجمان ، ص١٧٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، قسم الموحدين ، ص٨١.([clxxvi]
) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٢١٧ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ص١٧ .([clxxvii]
) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٢١٧ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣١٢ .([clxxviii]
) ابو العباس السبتي : هو ابو العباس احمد بن جعفر الخزرجي ولد بسبتة عام ٥٢٤هـ /١١٢٩ م ، كان فصيح اللسان قديراً على الكلام ، ([clxxix] تتلمذ على يد ابو عبد الله الفخار توفى في مراكش ٦٠١هـ /١٢٠٤ م ٠ التادلي ، التشوف ، ص٤٥٢ .
) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص١٣ .([clxxx]
) مجهول ، الاستبصار، ص١٤٠ ؛ العيني ، بدر الدين محمود ، عقد الزمان في تاريخ اهل الزمان ، تحقيق ، محمود رزق محمود ، مطبعة دار ([clxxxi] الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ٨٨ ؛ حسن الحضارة الاسلامية ، ص٤٠١ .
) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٧٠ .([clxxxii]
)اسكان ، تاريخ التعليم ، ص١٠٤ .([clxxxiii]
) حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٠١ .([clxxxiv]
) القابسي ، المؤسسات التعليمية ، ص١٩١ .([clxxxv]
) كنون ، عبد الله ، النبوغ المغربي في الادب العربي ، ط٢ ، د. مط و ت ، ص١٩٨ ؛ السائح ، الحضارة الاسلامية ، ص٢٥٥ ؛ الحريري ، ([clxxxvi] تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٢٤ ؛ لوتورنو ، فاس في عهد بني مرين ، ص١٧٣.
) حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص١٥٩ ؛ لوتورنو ، فاس في عهد بني مرين ، ص١٧٥([clxxxvii]
) نسبة الى القراء السبعة وهم :نافع بن عبد الرحمن المدني (ت١٦٩هـ/٧٨٥م) وعبد الله بن عامر بن زيد (ت١١٨هـ/٧٣٦) وعبد الله بن كثير ([clxxxviii] (ت١٢٠هـ/٧٣٧م) وعاصم بن ابي النجود (ت١٢٧هـ/٧٤٤م) وابو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ/٧٧٠م) وحمزة بن حبيب الزيات(ت١٥٦هـ/٧٧٢م) وعلي بن حمزة بن عبد الله الكسائي (ت١٨٩هـ/٨٠٤م) ٠التنوخي ، ابو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، تحقيق ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٢٣٠ ؛ طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ج٢ ، ص٢٤
) كنون ، النبوغ المغربي ، ص٢٠١ ؛ الماحي ، المغرب في عهد السلطان ابي عنان ، ص٢٠٤ ؛ لوتورنو ، فاس في عهد بني مرين ، ([clxxxix] ص١٧٧ .
)ابن ابي زرع ، الذخيرة السنية ، ص١٦٢ ؛ ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٤٠٥ ؛ اسكان ، تاريخ التعليم ، ص١٠٥ ؛ حركات ، المغرب ([cxc] عبر التاريخ ، ج ٢، ص١٥٥ ؛ عبد العزيز ، الحضارة الاسلامية ، ص٦٣ ؛ برادة ، الدور التربوي والتعليمي ، ص٩٩.
) اسكان ، تاريخ التعليم ، ص١٠٥([cxci]
) السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣١٠ .([cxcii]
) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١٩٠.([cxciii]
) حضارة الموحدين ، ص١٧ .([cxciv]
)ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٤٠٥([cxcv]
) الزليج : عبارة عن قطع صغيرة من الطين المجفف تحت الشمس وفرن على شكل مربعات ابعاد صغيرة ملونة لتشكل في النهاية زخارف ([cxcvi] هندسية متنوعة وقد اختص المغرب الاقصى والاندلس بهذا الفن الزخرفي حتى اصبح الفن المنتشر بهذه البلاد . الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص٧٠ .
) السلاوي ، الاستقصا ج٢ ص٦٤ – ٦٥ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٤٠ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص١٥٧.([cxcvii]
) علي بن ابراهيم بن علي : هو ابو الحسن علي بن ابراهيم بن علي الانصاري المالقي قرأ على ابي عبد الله بن الفخار وابي عمرو بن منظور ([cxcviii] سكن سلا برع في النحو والتفسير قرأ في مدينة سلا اللغة والتفسير وناظر بها . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٦ ؛ السيوطي ، جلال الدين

عبد الرحمن بن ابي بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، د-ت ، ج٢ ، ص١٤١ .

[cxcix]) الساوري ، عبد العزيز ، من مأثرنا التاريخية كتاب تاريخ المدرسة المرينية لطالعة سلا لمحمد محمد علي الدكالي ، مقالة منشورة في مجلة دعوة الحق ، العدد ٢٩٣ ، ١٩٩٢م .

[cc]) السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص٨٩ ؛ الماحي ، تاريخ المغرب ، ص٢٤٤ .

[cci]) ابن غياث السلاوي : هو ابو حفص عمر بن غياث السلاوي ويعرف بسيدي مغيث من تلاميذه محمد بن القاسم القوري المكناسي توفى في اواخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي ودفن قرب الجامع الاعظم في مدينة سلا . ابن غازي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن علي ، فهرس ابن غازي ، تحقيق ، محمد الزاهي دار ابو سلامة للطباعة ، تونس ، ١٩٨٤م ، ص٦٥ ؛ ابن عبد الله ، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، ص٧٩ .

[ccii]) ابو عبد الله بن المجراد السلاوي : هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمران الفنزاري السلاوي المعروف بـ: ابن المجراد الفقيه ، كان محدثاً حافظاً له معرفة بالرجال والمغازي والسير له عدة مصنفات منها لامية الجمل في النحو توفى في مدينة سلا سنة ٧٧٨هـ /١٣٧٦ م . مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ .

[cciii]) اسكان ، تاريخ التعليم ص١٠٧ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٢٥ ،.

[cciv]) محمد السلوي النحوي : هو محمد بن موسى السلوي النحوي الاديب ، قرأ كتاب سيبويه على الاستاذ ابي الحسين ابن ابي الربيع وبرع فيه رحل الى مدينة فاس فأقرأ بها النحو وكان وقوراً فاضلاً نزهاً توفى ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م وعمره حوالي ٢٥ سنة . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٦٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٢٥٣ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٥ .

[ccv]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٦٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٢٥٣ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٥ .

[ccvi])ابو عبدالله محمد السلاوي : قتل يوم فتح تلمسان سنة ٧٣٧ هـ/١٣٣٦ م من قبل بعض اتباع السلطان ابو الحسن المريني لذنب اسلفه في خدمة أخو السلطان أبي علي بسجلماسة قبل انتحاله العلم كان السلطان توعّده عليه ، فقتل بباب المدرسة ٠ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٥٣٥

[ccvii])ابو تاشفين الاول: هو أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن الملك يغمراسن بن عبد الواحد الزناتي ، وكان سيء السيرة قتل أباه سنة ٧١٨ هـ/ ١٣١٨ م لتقديمه غيره عليه ، ثم تمكن وظلم ، اهتم بالعلم وتفقه على ابني الامام قتل سنة ٧٣٧ هـ /١٣٣٧ م .الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق ، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ، ص١٠٩؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق ، محمد عبد المعيد ضان ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ، ١٩٧٢م ، ج٣ ، ص١٤١؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٧ ، ص٣٢٥

[ccviii]) المدرسة التاشفينية : وهي المدرسة التي بناها السلطان ابو تاشفين الاول قرب الجامع الاعظم بتلمسان لتسد حاجة المدينة نظرا لتزايد اعداد الطلبة .ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٥٣٥

[ccix]) تلمسان: مدينة عظيمة قديمة فيها آثار كثيرة أزلية وهى فى سفح جبل أكثر شجره الجوز، وكان لها ماء مجلوب من عيون يسمى بوريط ، ولها نهر كبير يسمى سطفسيف وكانت تلمسان دار مملكة زناتة وحواليها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر ، وهى كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة الخيرات ولها قرى كثيرة وعمائر متصلة ومدن كثيرة . مؤلف مجهول ، الاستبصار ، ص١٧٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص١٣٥) تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٥٣٤(

[ccx]) ابنا الامام :هما الشيخان الفقيهان العالمان ، أبو زيد عبد الرحمن (ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠ م وأبو موسى عيسى ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م ابنا الفقيه الإمام الخطيب أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، من أهل برشك إمامان مشهوران بالعلم والرياسة ، اضطرا إلى الفرار من برشك مسقط رأسيهما بعد مقتل أبيهما إلى تونس في أواخر القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي ، وتتفقها هناك على أصحاب أبي عبد الله بن شعيب الدكالي ، ثم عادا إلى تلمسان ٠ابن مريم ، ابوعبدالله محمد بن محمد بن احمد ، البستان في ذكر العلماء والادباء بتلمسان ، تحقيق ، محمد بن ابي شنب ، المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، ١٩٠٨ م ، ص١٢٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٢٣٢ ؛ مخلوف ، شجرة النور، ص٢١٩

[ccxi]) وفي نسخة ثانية ابو عبد الله المقري : وهو محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المقري نسبة الى مدينة مقرة ، اديب وقاض من كبار فقهاء المذهب المالكي من شيوخه ابن ابي عمران موسى ومن تلاميذه لسان الدين ابن الخطيب ، تولى منصب قاض الجماعة بمدينة فاس ثم رحل الى الاندلس وتوفى هناك سنة ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨ م . ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٣٣٢ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٢ .

[ccxii])الجوهري ، الصحاح ، ج٦ ، ص٢٣٦٩ ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج١٤ ، ص٣٦٣ .

[ccxiii])حسن ، تاريخ الاسلام ،ج٤ ، ص ٤٠١ ؛ الغلامي ، واثق محمد نذير ، الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التربية ، مجلة دراسات اسلامية ، العدد الاول ، السنة الاولى ،٢٠٠٠م ص١٢٢ .

[ccxiv]) ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص ٤١٣ ؛ الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص٦٩ ، هامش رقم ٣ .

[ccxv])القابسي ، المعاهد والمؤسسات ، ص١٨٥ .

[ccxvi])عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص ٣٩-٤٠ ، الميداني ، الحضارة الاسلامية ، ص٦١٠ .

[ccxvii])الحضارة الاسلامية في المغرب ، ص٢٩٤ .

[ccxviii]) القابسي ، المعاهد والمؤسسات ، ص١٨٦ ؛ الشريف ، عبد الله ، والطوير ، محمد امحمد ، تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، ط٢ دار الملتقى ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ص٢٥ ؛ عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٤٠.

[ccxix])اسكان ، تاريخ التعليم ، ص٨٧ .

[ccxx]) حسن ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤٠١ .

[ccxxi]) برادة ، دور المؤسسات ، ص١٧٠ .

[ccxxii]) ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٤١٣ ؛ اسكان ، تاريخ التعليم ، ص٨٧ .

[ccxxiii]) برادة ، دور المؤسسات ، ص١١٣ .

[ccxxiv]) الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص٩٥ .

[ccxxv]) السويسي ، تاريخ الرباط ، ص٧٩ – ٨٠ .

[ccxxvi]) جزوليت ، مدينة الرباط ، ص٨٤ .

[ccxxvii]) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص١٢٦ .

[ccxxviii]

[ccxxix])ابن الخطيب: هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب ولد ونشأ بغرناطة ، استوزره سلطان غرناطة ابو الحجاج يوسف بن اسماعيل سنة ٧٣٣هـ /١٣٣٢ م رحل الى المغرب العربي واستوطن مدينة سلا ثم رجع الى غرناطة ثم احضر الى فاس فوجهت له تهمة (الزندقة) وافتى العلماء بقتله فقتل في السجن له العديد من المؤلفات . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص١٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٣٥ .

[ccxxx]) ابو سالم المريني : هو ابو سالم ابراهيم ابن ابي الحسن الملقب بالمستعين من ام رومانية تدعى قمر استقر بالاندلس بعد موت ابيه والتجأ الى ملك قشتالة الذي امده بأسطول ثم زحف الى فاس وتمت البيعة له في سنة ٧٦٠هـ /١٣٥٨ م ، قتل على يد احد الثائرين عليه وهو نصراني ودفن بجبل الزعفران في فاس في سنة ٧٦٢ هـ /١٣٦٠م . حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص٥٨ .

[ccxxxi])السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١١٦(

[ccxxxii])الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص٩٩ .(

[ccxxxiii])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص١٢٦ – ١٢٧ .(

[ccxxxiv])ابو علي الحسن الشريشي : اصله من شريش كان من كبار الاولياء ورحل الى المشرق وحج نحو عشرين حجة ثم رجع الى مدينة مراكش ومنها الى مدينة سلا ونزل فيها توفى في مدينة سلا ودفن فيها. التادلي ، التشوف ، ص٢٠١ ؛ المراكشي ، عباس بن ابراهيم السملالي ، الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ، تحقيق ، عبد الوهاب بن منصور ، ط٢ ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٩٣ م ، ج١ ، ص٣٢٦ .

[ccxxxv])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٧٠ .(

[ccxxxvi])يابورة : مدينة كبيرة عامرة بالناس ولها سور وقصبة ومسجد جامع وارضها خصبة تكثر فيها زراعة القمح وسائر البقول والفواكه . ينظر الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢، ص٥٤٤ .

[ccxxxvii])الدكالي ، الدرة اليتيمة ، ص١٠٤ .(

[ccxxxviii])الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٢٠ ، الحافي ، تحفة الزائر ، ص٣٦ .(

[ccxxxix]) النسك في اللغة : العبادة والطاعة وكل ماتقرب به الى الله تعالى وكل حق لله عز وجل يسمى نسكاً ومن تزهد وعبد فهو ناسك والجمع نساك . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٩٨ .

[ccxl]) ابن الخطيب ، نفاضة الجراب ، ص١٧٠ ، الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٥٣ .(

[ccxli])السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص٨٥ .(

[ccxlii])الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٥٣.(

[ccxliii]) ابن الخطيب ، نفاضة الجراب ، ص١٧٠ .(

[ccxliv])سورة هود ، الآية :٨٨ .(

[ccxlv])ابو حاجه: هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم اصله من رندة الاندلسية تولى قضاء رندة والخطبة بمسجدها كان صوفياً موصوفاً بالخير والزهد والتقوى .التقى عند حجه بالعلامة العراقي الحلي صفي الدين ابي الفضل عبد العزيز نجم الدين توفى في سنة (٧٥٧ هـ /١٣٥٦ م) .الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٦٥ .

[ccxlvi])ابن قنفذ : هو احمد بن حسين بن علي بن الخطيب ، ابو العباس القسنطيني الشهير بـ: أبن قنفذ باحث له علم بالتراجم والحديث والفلك اخذ من ابي القاسم السبتي وابي عبد الله التلمساني واخرون رحل الى افريقية ثم حل ببلاد المغرب الأقصى تنقل في مدنها وحل في مدينة سلا والتقى بعدد من شيوخها له مؤلفات عديدة منها (تقريب الدلالة في شرح الرسالة) (انس الفقير وعز الحقير) في التصوف توفى سنة (٨١٠ هـ /١٤٠٧ م) لمزيد من الترجمة ينظر : ابن قنفذ ، ابو العباس احمد ، انس الفقير وعز الحقير ، تحقيق ، محمد الفاسي وادولف فور ، مطبعة اكدال ، الرباط ، ١٩٦٥ م ، المقدمة .

[ccxlvii]) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٥٦.(

[ccxlviii])معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، ص١٢٥ .(

[ccxlix]) فيض العباب ، ص٢٠٢ .(

[ccl])ابن الخطيب ، نفاضة الجراب ، ص١٧٠ ؛ ابن الخطيب ، مشاهدات ، ص١٠٤.(

[ccli])ابو زكريا : هو يحيى بن عمر الحاجي أشتهر بالتصوف في مدينة سلا . الحافي ، تحفة الزائر ص١٢٠(

[cclii]) ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٤١٣ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج٢ ، ص٦٨ .(

[ccliii])الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٢٠ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص٣٤ .(

[ccliv]) انس الفقير وعز الحقير ، ص٨٤ .(

[cclv]) مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، د . ت ، ج٢ ، ص٧٧٥ .(

[cclvi])حمادة ، محمد ماهر ، المكتبات في الاسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٠م ، ص٥ .(

[cclvii])حمادة ، المكتبات في الاسلام ، ص ٨٢ .(

[cclviii]) ابو الحسن علي بن محمد الغافقي : هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي الشاري السبتي ولد سنة ٥٧١ هـ/١١٧٥م واخذ عن ابي محمد بن عبيد الله الحجري وختم عليه بالسبع قراءات واخذ كذلك القراءات عن ابي بكر يحيى بن محمد الهوزني واخرون وتفقه في علم الكلام واصول الفقه رحل الى الاندلس واخذ عنه بها الكثير واقرأ بها القران وحدث في غرناطة توفى في مالقة سنة ٦٤٩ هـ /١٢٥١ م وسمي بالشاري : نسبة الى بلدة شارة وهي من مدن مرسية . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٤٢٧ .

[cclix])المنوني ، حضارة الموحدين ، ص ١٨٤(

[cclx])المراكشي ، المعجب ، ص ١٧٥ .(

[cclxi]) المراكشي ، المعجب ، ص ١٧٩ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص ١٨٣ .(

[cclxii])حمادة ، المكتبات في الاسلام ، ص ١٢٧ ؛ درنيقة ، محمد احمد ، الموجز في الحضارة الاسلامية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ٢٠١٠ م ، ص٣٥ .

[cclxiii]) ارنولد ، توماس ، تراث الاسلام ، ط٣ ، تعريب ، جرجيس فتح الله ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٨ م ، ص٤٨٢ ؛ عليان ، ربحي مصطفى ، المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية ، دار صنعاء للنشر ، عمان ، ١٩٩٩م ، ص ١١٤ ؛ الشريف ، تاريخ المكتبات والوثائق ، ص١٢ .

[cclxiv]) ارنولد ، تراث الاسلام ، ص٤٨٢(

[cclxv]) المنوني ، حضارة الموحدين ص١٨٥؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٣ ، ص٤٥٨ ..(
[cclxvi]) الجزنائي ، جنى زهرة الاس ، ص ٧٦ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٧٤ .(
[cclxvii]) تحفة الزائر، ص١٢ .(
[cclxviii]) الوراقة تعني : معاناة الكتب بالإنشاء والتصحيح والتجليد وسائر الامور الكتبية والدواوين اما المعنيون بهذه العملية فيطلقون عليهم الوراقين . (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٠٣ وص٥٣٢ .
[cclxix]) عليان ، المكتبات ، ص٧٧ .(
[cclxx]) يوسف بن يحيى ابن الحاج علي ابن عبد الواحد بن غالب ، ابو يعقوب ابن الجنان ولد في مدينة سلا وروى عن شيوخ عصره ، كان كاتباً وشاعراً رحل الى سجلماسة والى مالقة واستوطن بأغمات توفى في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي . ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص ٤٣٩ .
[cclxxi]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص ٤٣٩ .(
[cclxxii]) ابو يحيى ابن فاخر العبدري : لم نحصل على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا .(
[cclxxiii]) المنوني ، محمد ، تاريخ الوراقة المغربية ، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية ، الرباط ، ١٩٩١م ، ص ٥٩ .(
[cclxxiv])ابو عبد الله محمد : هو ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد الزهري الشيخ الفقيه ، القاضي في الاحكام الشرعية في مدينة سلا من تلاميذه ابي العباس احمد بن عاشر وكان من اعظم عمله وكسبه استنساخ الكتب التي كان ابن عاشر يأمر بنسخها وتصحيحها وضبطها توفى سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م . الحضرمي ، السلسل العذب ، ص ٥٧ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص ١٣ .
[cclxxv]) الحضرمي ، السلسل العذب ، ص ٥٧ ؛ المنوني ، تاريخ الوراقة ، ص ٦٣ .(
[cclxxvi])شلبي ، موسوعة الحضارة ، ص ١٩٩ ؛ حمادة ، المكتبات في الاسلام ، ص٨٦ .(
[cclxxvii]) انس الفقير ، ص٨٤ .(
[cclxxviii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ص٥٥١ .(
[cclxxix]) الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القران ، ط٧ ، بيروت ، ١٩٧٢م ، ص١٥ .(
[cclxxx]) سورة ص ، الآية ، ٢٩ .(
[cclxxxi]) سورة البقرة ، الآية ، ١٥١ .(
[cclxxxii]) البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله الجعفي ، صحيح البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ٢٠٠٢ م ، ج٦ ، ص١٩٢ .
[cclxxxiii]) طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ، ج٢ ، ص٦ ؛ القنوجي ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ، ابجد العلوم ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٢ م ، ص٤٧٣
[cclxxxiv]) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة، كان إمام أهل المدينة، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين، توفى سنة ١٦٩هـ /٧٨٥ م ٠ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص ٣٦٨ ؛ ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ، غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر مكتبة ابن تيمية ، طبعة ، ج. برجستراسر ، ١٩٣٢ م ، ج٢ ، ص ٣٣٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، تهذيب التهذيب ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٩٠٨م ، ج١٠ ، ص ٤٠٧
[cclxxxv]) أبو عبد الله محمد بن أحمد ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م ، ص٢٣٨(
[cclxxxvi]) المراكشي ، المعجب ، ص١٧٥ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٣٤ .(
[cclxxxvii]) المراكشي ، المعجب ، ص٢٣٧ ؛ حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٨٣ .(
[cclxxxviii]) السائح ، الحضارة الاسلامية ، ص٢١٩ .(
[cclxxxix]) الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٢ .(
[ccxc]) الاموي : بفتح اوله وثانيه ، نسبة الى (امه) وهو جبل بالمغرب٠الزركلي ،الاعلام ، ج٦ ، ص١١٩(
[ccxci]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧١ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن الزبير ، ابي جعفر احمد بن ابراهيم ، صلة الصلة ، تحقيق ، شريف ابو العلا ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ص٣٤٦ ؛ ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ، غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر مكتبة ابن تيمية ، طبعة ، ج. برجستراسر، ١٩٣٢ م ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣.
[ccxcii]) ابو الحسن شريح : هو شريح بن محمد بن شريح بن احمد بن شريح الرعيني المقرئ من اهل اشبيلية وخطيبها يكنى ابا الحسن ولد سنة ٤٥١هـ/١٠٥٩م ، روى عن ابيه كثيراً وعن ابي عبد اله بن منظور واجاز له ابو محمد بن حزم وغيره وكان من اعظم المقرئين ومن الادباء والمحدثين البارعين خطيباً بليغاً حافظاً محسناً سمع منه الكثير استقضى ببلده توفى سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م٠ ابن بشكوال ، الصلة ، ص٢٣٠
[ccxciii]) منصور ابن الخير :هو منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى المغراوي المقرئ يكنى ابا علي . رحل الى المشرق حج فيها ولقي فيها ابا معشر الطبري واخذ عنه وعن غيره ولقي ابا عبد الله محمد بن شريح واخذ عنه عني بالقراءات ورواياتها وطرقها وجمع في معناها كتباً اخذها الناس عنه توفى بمالقة سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م ٠ ابن بشكوال ، الصلة ، ص٥٨٦ .
[ccxciv]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧١ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣ .(
[ccxcv]) الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣ .(
[ccxcvi]) قاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي : هو قاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي اشتهر بـ: ابن الطويل خطيب جامع القرويين يكنى ابو محمد روى عن محمد بن احمد الغافقي من اصل الجزيرة الخضراء ٠ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج٢ ، ص٥١٢ .
[ccxcvii]) ابن خروف : هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحضرمي الاندلسي الرندي النحوي اخذ عن ابي بكر ابن ظاهر في مدينة فاس كان خياطاً اذا اكتسب شيئاً قسمه نصفين بينه وبين استاذه توفى باشبيلية سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م . الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم الادباء ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣ م ، مج٥ ، ص١٩٦٩؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٢٨٧ .
[ccxcviii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣ . وذكر ابن الزبير انه كان حيا سنة ٥٧٠ هـ /١١٧٤ م . صلة الصلة ، ص٣٤٧ .
[ccxcix]) ابو العباس بن الحلال : هو قاضي القضاة في شرق الاندلس في عهد الامير محمد بن سعد بن مردنيش ٠ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ، ص١٧٠ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٣ ، ص٤٦٠ .
[ccc]) ابو العباس بن ادريس : هو احمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس ابو العباس من اهل مرسية وصاحب الاحكام بها سمع من ابي علي موطأ مالك وصحيح البخاري مسلم وجامع الترمذي وله رواية عن ابيه ابي زيد وابي محمد بن ابي جعفر واجاز له ابو الحسن العبسي وابو داود المقري

وغيرهما توفى سنة ٥٦٣هـ /١١٦٧ م . ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠٠ م ، ص٤٦ .

[ccci]) ابو القاسم ابن حبيش : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي من اهل المرية ولد سنة ٥٠٤هـ/١١١١م ، مؤرخ وعالم بالعربية والقراءات ومن الحفاظ توفى سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م٠ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٢٧ .

[cccii]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص١٩٤ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج١٠ ، ص٢٠٣ .

[ccciii]) المُنَكَّبُ : بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة ، من نكّبت الشيء فهو منكّب : وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة ، بينه وبين غرناطة أربعون ميلا . الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢١٦

[ccciv]) الكتندي : هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفه بن ابي العافية الازدي من اهل غرناطة يكنى ابا بكر ويعرف بـ: الكتندي لانه اصله منها . روى عن ابي محمد بن ابي جعفر وابي بكر بن العربي ولقي ابن خفاجة واخذ عنه وكان اديباً كاتباً شاعراً ذا معرفة باللغة العربية توفى سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٥٩ .

[cccv]) ابو القاسم بن سمجون : هو احمد بن عبد الودود بن علي الاندلسي . سمع اباه وابا بكر بن الخلوف واجاز له ابو بكر بن العربي وخطب بجامع قرطبة توفي في غرناطة سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م . الذهبي ، تاريخ الأسلام ، ج١٣ ، ص١٨٧ .

[cccvi]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٢٨١ .

[cccvii]) ابو القاسم ابن النخاس : هو خلف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد الخطيب ابو القاسم ابن النخاس وابن الحصار القرطبي المقرئ خطيب قرطبة روى عن صهره ابي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ومحمد بن عايد واخرون حج مكة واخذ القراءات فيها على ابي معشر الطبري له يد في علم الحديث والقران واللغات والآداب وكان ثقة صدوقاً بليغ الموعظة فصيح اللسان توفى سنة ٥١١هـ/١١١٧ م . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص١٧٤ .

[cccviii]) ابو الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز : هو ابو الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد المقرئ بجامع قرطبة وهو شيخ مقرئيها ورواتها في علم القران والحديث والنحو والادب اخذ عن ابي الحسن العبسي وحازم بن محمد واخرون ولد سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م توفى سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م ٠ الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ص٣٨٧ ؛ ابن الابار ، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، ص٢٦٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٢٦٧ .

[cccix]) ابو الحسن علي بن موسى : هو ابو الحسن علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف ويقال علي بن موسى بن ابي القاسم بن علي الانصاري السالمي من اهل جيان ويعرف بـ: ابن النفرأت نزل مدينة فاس اخذ القراءات عن ابي علي بن غريب وابي عبد الله بن الحطيئة واخرون وروى عن ابي عبد الله بن الرماحة بمدينة فاس وولي الخطبة بجامع القرويين ولد سنة ٥١٥هـ/١١٢١م كان حياً سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م ٠ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ، ص٢١٩ .

[cccx]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٣٠٥ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ص٥٣١-٥٣٢ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص١١٢ .

[cccxi]) الاندي :نسبة الى اندة :مدينة من كور بلنسية ٠ الحميري ، الروض المطار ، ص٤١

[cccxii]) ابو الحسن نجية : هو نجية بن يحيى بن خلف بن نجية يوسف بن نجية ، ابو الحسن الرعيني الاشبيلي ، المقرئ ، المجود ، النحوي اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وابي محمد شعيب اليابري وابي جعفر بن عيشون واجاز له عتيق بن محمد وتصدر للاقراء باشبيلية وروى عنه ابو الربيع بن سالم الكلاعي توفى بشريش سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢ ، ص٩٦٧ ؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ص٣٠٧

[cccxiii]) ابو زيد السهيلي : هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن احمد بن اجنح بن الحسين بن سعدون الاندلسي (وسهيل قرية من قرى مالقة) ولد سنة ٥٠٨هـ/١١١٤م وله العديد من المصنفات منها الايضاح والتبيين لما انهم من تفسير الكتاب ، والروض الانف في شرح غريب السير توفي في مراكش سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م ؛ الباباني البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت ، ج١ ، ص٥٢٠.

[cccxiv]) ابن بشكوال : ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي القرطبي كان من علماء الاندلس وله تصانيف كثيرة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي وكتاب الغوامض والمبهمات) ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهماً . ولد سنة ٤٩٤هـ/١١٠٠م وتوفى بقرطبة سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م ٠ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٢٤٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص٢٢٩ ؛ ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ص١١٤

[cccxv]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٩٦-٩٧ ؛ الذهبي ، سيرة اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٧٨ ؛ السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص٤٩٥ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٧٣ ؛ الباباني البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٤٥٨ .

[cccxvi]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٩٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص١٠٦ .

[cccxvii]) بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٤٤ .

[cccxviii]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٩٧ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٨ ، ص ٧٢٠ ؛ الكتاني ، عبد الحي محمد بن عبد الكبير بن محمد الحسني ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تحقيق ، احسان عباس ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ص٣٥٩ .

[cccxix]) الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١٩٠ .

[cccxx]) اليابري : بضم الباء وبعدها راء نسبة الى يابرة وهي مدينة من كور باجة بالأندلس، الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٩٧

[cccxxi]) ابو بكر بن خير : هو محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني يكنى ابا بكر ، من اهل اشبيلية مقرئ ، من حفاظ الحديث وابوه خير يكنى ابا الحسن اخذ عن شريح وسمع منه ومن ابن العربي وابن حبيشي واجاز له في الاندلس ابن عتاب وهو احد الائمة المشهورين بالاتقان له فهرسة بعشرة اجزاء كل جزء ثلاثون ورقة رتبه على ما رواه عن شيوخه من الدواوين المتعلقة بالقران ثم الموطأ توفي سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م ابن خير ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر ، فهرسة ابن خير الاشبيلي ، تحقيق ، محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ص٩ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص١٣٩ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٣٨٤ .

[cccxxii]) ابو عبد الله بن عروس : هو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن عروس ، استاذ ماهر قرأ على علي بن عبد الله بن ثابت ومحمد بن علي بن احمد وقرأ القراءات السبع على يحيى بن خلف بن الخلوف ولي الخطابة في غرناطة واقرأ وحدث فيها من تلاميذه عبد الله بن محمد التواب ، ولد سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م وتوفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٦٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢ ، ص٩١٥ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٨١ .

[cccxxiii]) ابو عبد المنعم بن الخلوف : هو يحيى بن خلف بن نفيس ابو بكر المعروف بابن الخلوف الغرناطي المقرئ ولد سنة (٤٦٦هـ/١٠٧٣م) عني بالقراءات وبرع فيها سمع من الفقيه نصر المقدسي ومحمد بن الطلاع ولقي ببغداد ابا طاهر بن سوار وتصدر للاقراء بجامع غرناطة كان متصدراً

في القراءات عارفاً بالتفسير روى عنه ابو عبد الله النميري وابنه عبد المنعم توفي سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م . الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ص٢٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٧٩٧ .

[cccxxiv]) ابن علي البطليوسي : هو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الانصاري البطليوسي يكنى ابا علي رحل الى المشرق فأدى الفريضة وسمع الصحيحين من ابي الحسن بن المفرج الصقلي وابي عبد الله العزاوي وحدث بالموطأ عن ابي بكر الطرطوش وسمع منه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ، ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٢١٠ ؛ ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج٥ ، ص٢٥٠

[cccxxv])التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ،ص٢٣٠(

[cccxxvi])هوعاصم بن ابي النجود بهدلة الكوفي الاسدي بالولاء ابو بكر تابعي ، من اهل الكوفة ، كان ثقة في القراءات ، اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وبهدلة اسم امه توفى في الكوفة سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م وقيل سنة ١٢٩ هـ/٧٤٦ م ٠ العصفري ، خليفة بن خياط خليفة ، طبقات خليفة بن خياط رواية ابي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن احمد بن محمد الازدي ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ص٢٧٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٩

[cccxxvii]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ، ص٢٣٠ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٣٩٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٥٥١ .

[cccxxviii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٣٩٩ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٩ ، ص٦٩ .

[cccxxix]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٣ ، ص٢٣٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٥٥١ .

[cccxxx]) بغية الوعاة ، ج١ ، ص٣٦٠(

[cccxxxi]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٣ .

[cccxxxii]) جبران ، محمد مسعود ، ابحاث وتحقيقات في تراث الغرب الاسلامي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٩ م ، ص٢١٢-٢١٣ .

[cccxxxiii]) محمد بن علي بن الكتاني : هو الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بـ :الكتاني من علماء مدينة فاس اخذ عن ابو عبد الله محمد بن يبقى وابو عمرو عثمان بن عبد الله القيسي توفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م . الكتاني ، سلوة الانفاس ، ج٣ ، ص٢٧٠ .

[cccxxxiv]) ابو ذر مصعب بن ابي ركب الخشني : هو مصعب بن محمد بن مسعود ابو بكر بن ابي ركب الخشني ، اخذ من ابيه العربية ثم رحل الى فاس وسكن فيها وهو شيخ اهل الادب ٠ ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، اكمال الاكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) تحقيق ، عبد القيوم عبد ريب النبي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٩٠ م ، ج٢ ، ص٧١٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٨٦٧ .

[cccxxxv]) محمد بن ابراهيم السلوي : هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السلوي القيسي ، صوفي ، اخذ عن تاج الدين الشريشي السلوي شرح الجزولية في النحو واجاز له في جميع المرويات سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م . جبران ، ابحاث وتحقيقات ، ص٢١٤ .

[cccxxxvi]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٢١٩ .

[cccxxxvii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٣٦١ .

[cccxxxviii]) ابن عبد الملك : هو محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري المراكشي ابو عبد الله ، مؤرخ واديب ، المفتي الفقيه المقرئ ولد سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م تولى قضاء مراكش من شيوخه ابو زكريا ابن ابي عتيق تلا عليه القران بالسبع والقاضي ابو محمد الحسين ابن الامام الحافظ ابي الحسين علي بن محمد واخرون توفى سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م ٠ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٣٣١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٣٢ .

[cccxxxix]) ابن المرحل : هو مالك بن عبد الرحمن بن مزج بن ازرق ، ابو الحكم اديب ، من اهل مالقه ولد بها وسكن سبتة ولي القضاء بغرناطة اخذ عن ابن الدباج ، كان من الكتاب وغلب عليه الشعر حتى سمي بشاعر المغرب له مؤلفات عديدة منها (ديوان الشعر) و (الوسيلة الكبرى) والتبيين والتبصير في نظم كتاب التيسير و (العروض) توفى سنة ١٢٩٩/٦٩٩م ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص٩٢٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٢٦٣ .

[cccxl]) ابو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني : هو محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني كان من فقهاء مدينة فاس من شيوخه ابن رشيد والقاضي ابي عبد الله القرطبي وغيرهم من شيوخ مدن المغرب الاسلامي . اخذ عنه ابن الاحمر واجازة اجازة عامة له العديد من المؤلفات منها (القواعد الخمس ، المقامات ، تحفة الناظر ، ونزهة الخواطر في غريب الحديث توفى سنة ١٣٧٧/٧٧٩م وقيل سنة ١٣٦٧/٧٧٨م . ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٢٣٥ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٥٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٦.

[cccxli]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٨ ؛ الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص٦١٦(

[cccxlii]) تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص٢٨٤ .

[cccxliii]) المالقي : نسبة الى مدينة مالقة وهي مدينة بالاندلس على شاطئ البحر عليها سور صخر والبحر امامها حسنة عامرة اهله كثيرة الديار ويكثر فيها شجر التين ويحمل منها الى مصر والشام والعراق ٠ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٧٧ .

[cccxliv]) ابو عمرو بن منظور : هو عثمان بن يحيى بن محمد بن منظور ، القيسي من اهل مالقة يكنى ابا عمرو ويعرف بـ: ابن منظور من اشبيلية الاستاذ القاضي برز في علوم الفقه والعربية والقراءات اضافة الى الطب قرأ على عبد الله بن الفخار واقرأ ببلده له الكثير من المصنفات منها (اللمع الجدلية في كيفية التحدث في علم العربية) توفى سنة ٧٣٥هـ/١٣٣٤م . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٨٦ .

[cccxlv]) ابو محمد بن ايوب : هو عبد الله بن احمد بن محمد بن سعيد بن ايوب من اهل غرناطة واعيانها يكنى ابا محمد كان رجل ولي القضاء في بيرة ورندة ومالقة مضافاً الى الخطابة بها روى عن عدد من اهل المشرق منهم تقي الدين بن دقيق العبد وابي محمد عبد المؤمن الدمياطي واجازه من اهل المغرب ابو جعفر بن الزبير والقاضي ابن ابي الاحوص . ولد سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م ، وتوفى يوم عاشوراء سنة ٧٣١هـ/١٣٣٠م . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٣ ، ص٤١١ .

[cccxlvi]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٦-١١٧ .

[cccxlvii]) الساوري ، عبد العزيز ، من مأثرنا التاريخية كتاب تاريخ المدرسة المرينية لطالعة سلا لمحمد محمد علي الدكالي ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٢٩٣ ، لسنة١٩٩٢م ..

[cccxlviii]) الجرجاني ، التعريفات ، ص٦٣ .

[cccxlix]) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٥٥ .

[cccl]) سورة الفرقان ، اية (٣٣) .

[cccli]) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، الاتقان في علوم القران ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م ، ج٤ ، ص١٩٤ .

[ccclii]) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق ، صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج١ ، ص٢٦ .

[ccccliii]) ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ، البرهان في علوم القران ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٥٧ م ، ج١ ، ص١٣ .

[ccccliv]) محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القران ، ط٣ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، د.ت ، ج٢ ، ص٣.

[ccclv]) السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ج٤ ، ص١٩٩ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١ م ، ج١ ، ص٤٢٧ ؛ القطان ، مناع بن خليل ، مباحث في علوم القران ، ط٣ ، مكتبة المعارف للنشر ، ٢٠٠٠م ، ص٣٣٩ .

[ccclvi]) ابو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القران ، تحقيق ، لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج١ ، ص٢٠ .

[ccclvii]) سورة النحل ، الاية ٤٤ .

[ccclviii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٥٤ .

[ccclix]) الذهبي ، محمد حسين ، التفسير والمفسرون ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، د . ت ، ص٢٩ .

[ccclx]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٥٤ ؛ امين ، احمد ، ظهر الاسلام ، كلمات عربية للترجمة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٣م ، ص٢٩٣ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤١٨ ؛ الخربوطلي ، الحضارة العربية الاسلامية ، ص٢٧١.

[ccclxi]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٥٥ ؛ السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ج٤ ، ص٢٢١ .

[ccclxii]) حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٨٣ .

[ccclxiii]) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٩٥ ؛ كنون ، النبوغ المغربي ، ص١١٩ .

[ccclxiv]) المنوني ، حضارة الموحدين و ص٣٣ .

[ccclxv]) السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص٨٩ ؛ كنون ، النبوغ المغربي ، ص١٨٨ .

[ccclxvi]) الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ص٤٩٨ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج١٠ ، ص٢٠٣ .

[ccclxvii]) التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص١٩٤(

[ccclxviii]) الهواري : نسبة الى قبيلة هوارة وهي قبيلة كبيرة بالمغرب وتعني في اللغة الهلكة ٠ ينظر : الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ت ، ج١٤ ، ص٤٤٨-٤٤٩ .

[ccclxix]) ابو عبد الله بن الفخار المالقي : هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الانصاري المالقي . الحافظ صاحب ابي بكر بن العربي ولد سنة ٥١٠هـ/١١١٦م سمع شريح بن محمد الرعيني وابو بكر بن العربي وغيرهم توفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م ٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٣٩١ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٤٨٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦ ، ص٤٩٦ .

[ccclxx]) ابو الحسن محمد بن جابر بن ذي النون : هو محمد بن جابر بن يحيى بن محمد بن سعيد بن عمر بن ذي النون الثعلبي من اهل غرناطة يكنى ابا الحسن ويعرف بـ: ابن الرمالية سمع ببلده ابو عبد الله النميري وابو بكر بن العربي وابو الحسن شريح بن محمد واخذ عنه القراءات واخرون وكان فقيها نبيها له معرفة بالفقه والادب والعربية توفى سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة / ج٢ ، ص٩٣ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٣ ، ص٢٦ .

[ccclxxi]) ابو القاسم بن سمجون : ابو القاسم احمد بن عبد الودود بن علي بن سمجون الهلالي الاندلسي سمع اباه وابا بكر بن الخلوف واجاز له ابو بكر ابن العربي وخطب بجامع قرطبة كان فقيهاً ديناً وناظماً وناثراً بارع الخط حدث عنه جماعة توفى سنة ٦٠٨هـ/١٢١١ م ، وله من العمر ثمانون سنة ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص١٨٧ ؛ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ م ، ج٥ ، ص١٦٣ .

[ccclxxii]) ابن عبد الملك ، الذيل و التكملة ، ج٨ ، ص٥٥٩ ، ابن الزبير ، ص٣٣١.

[ccclxxiii]) بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٢٣٣(

[ccclxxiv]) ابو العباس بن فرتون : هو احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن فرتون السلمي يكنى ابا العباس ويعرف بابن فرتون من اهل مدينة فاس ونزل سبتة روى عن اهل فاس و سبتة ودخل الى الاندلس سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧ م ، واخذ عن علماء الاندلس وسمع منه الكثير وحدث عنه ابن الابار توفى سنة ٦٦٠ /١٢٦٠ م ٠ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص٩١٠ .

[ccclxxv]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٥٩ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٢٣٣ .

[ccclxxvi]) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص١٤١ .

[ccclxxvii]) الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٧ .

[ccclxxviii]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٦ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص١٤١ .

[ccclxxix]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٧ .

[ccclxxx]) ابن عرفة : هو محمد بن محمد الورغمي ، ابو عبد الله امام تونس وعالمها وخطيبها في الجامع الاعظم سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م في عصره اخذ عن ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث والفقه واخذ الفرائض على الشيخ السطي والعلوم العقلية على الشيخ الابلي وابن الحباب وقرأ بالقراءات السبع على ابن سلامه من مؤلفاته (المختصر الكبير في فقه المالكية والمختصر الشامل في التوحيد ومختصر الفرائض والمبسوط في الفقه سبعة مجلدات توفى سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م ونسبته الى ورغمة وهي قرية في افريقية . ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٢٢٣ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٣٣٧-٣٣٨ ؛ ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب ، الوفيات ، تحقيق ، عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣، م ، ص٣٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، ابناء الغمر بأبناء العمر، تحقيق ، حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر، ١٩٦٩م ، مج٢ ، ص١٩٢ ؛ السخاوي ، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت ، ج٩ ، ص٢٤٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٤٣ .

[ccclxxxi]) احمد بن ادريس البجائي : هو احمد بن ادريس البجائي يكنى ابا العباس كان متفننا في المعارف والعلوم جمع بين العلم الغزير والدين المتين حيث كان يطلق عليه فارس السجاد لكثرة صلاته وكان كثير الصوم والصدقة رحل الى الحج . تخرج على يديه العديد من العلماء منهم عبد الرحمن الوغليسي له تعليق على بيوع الاجل من مختصر ابن الحاجب توفى بعد ٧٦٠هـ/١٣٥٩م . ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٨١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١ ، ص١٥٧ .

[ccclxxxii]) ابو القاسم بن ناجي : هو ابو القاسم قاسم بن عيسى بن ناجي فقيه حافظ . اخذ عن الشبيبي في القيروان وعن ابن عرفة وابي مهدي ، وولي القضاء في عدة اماكن من مؤلفاته ، زيادات على معالم الايمان ، الشافعي في الفقه ، مشارق انوار القلوب توفى سنة ٨٣٧هـ/١٤٣٤م . ابن القاضي ، احمد بن محمد ، درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق ، محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة ، د.ت ، ج٣ ، ص٢٨٢ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٣٦٤ ؛ ابن مريم ، البستان ، ص١٤٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص١٧٩ .

) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٣٦٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٥٠.([ccclxxxiii]
) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج٣ ، ص٢٨١ ؛ حجي ، محمد ، موسوعة اعلام المغرب ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج٢ ، ([ccclxxxiv]ص٧١١ ؛ ضيف ، الادب العربي ، عصر الدول والامارات ، ص٣٥٧ ؛ كنون ، النبوغ المغربي ، ص١٩٤ .
) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ ، ص٦٣٥ .([ccclxxxv]
) حسن ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤٢٢ ؛ الخربوطلي ، الحضارة الاسلامية ، ص٢٧٢ .([ccclxxxvi]
) طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ، ج٢ ، ص٥٢ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ ، ص٦٣٥ .([ccclxxxvii]
) طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ، ج٢ ، ص١١٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١، ص٦٣٥.([ccclxxxviii]
) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٣٥ .([ccclxxxix]
) المراكشي ، المعجب ، ص٢٠٤ .([cccxc]
) عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٨٩ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٣٥ .([cccxci]
) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص١٩٥ ؛ حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٨٥ .([cccxcii]
) المراكشي ، المعجب ، ص١٨٧ .([cccxciii]
) المراكشي ، المعجب ، ص٢٠٢-٢٠٤ .([cccxciv]
) الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٠ .([cccxcv]
) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٧٨ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص٣٦ .([cccxcvi]
) ابو اسحاق ابراهيم الشاطبي : هو الامام المحدث الاصولي ابو اسحاق ابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بـ: الشاطبي له مؤلفات ([cccxcvii]منها (الموافقات) و(الاعتصام) وكتاب (الافادات) في كراسين حدث فيه عن ابي عبدالله المقري والخطيب ابن مرزوق توفى سنة ٧٩٠هـ/١٠٩٦ م . الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٩١
) ابن الحسن بن النقرأت : هو ابو الحسن علي بن موسى بن علي بن النقرأت الانصاري الجياني نزيل فاس وخطيبها امام كبير واديب بليغ ([cccxcviii]ولد سنة ٥١٠هـ/١١١٦م واخذ القراءات عن ابي العباس بن الحطية بمصر وعبد الله محمد الفهري قرأ عليه ابو عبد الله القرطبي له كتاب في الكيمياء يسمى شذور الذهب توفى سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م ٠ الذهبي ، معرفة القراء ، ص٣٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص١٦٢ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج١ ، ص٥٨١ .
) ابو محمد بن فليح : هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن فليح الحضرمي من قصر عبد الكريم ، محدث روى عن ابن العربي والقاضي عياض ، ولي ([cccxcix]القضاء في قصر عبد الكريم توفى سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢ ، ص٩٦٢ .
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٢٦٠ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٧٤ .([cd]
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧١ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ص٣٤٦ ؛ ابن ([cdi]الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣.
) ابو جعفر بن المرخي : هو ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز الاشبيلي اخذ عن ابي علي الغساني وابي الحجاج الاعلم وابي مروان بن ([cdii]سراج وكان بارعاً في العلوم لا سيما النحو والحديث توفى سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٥٨٧ ؛ ابن ناصر ، توضيح المشتبه ، ج٨ ، ص١٠٨ .
) عباد بن سرحان : هو ابو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم الاندلسي ، من اهالي شاطبة فقيه محدث ولد سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م سمع من طاهر ([cdiii]بن مفوز وحج ودخل بغداد وسمع من رزق الله بن عبد الوهاب التميمي واجاز له ابو عبد الله الحميري وسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري توفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م ٠ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٩٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٨٢٧ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص١٠٢٤
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ج٤ ، ص٧٢ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧١([cdiv]
) ابواسحاق بن سيد ابيه : هو ابراهيم بن ابي القاسم بن سيد ابيه من اهل اشبيلية يكنى ابا اسحاق روى عن ابي الحكم بن حجاج وابي عمرو بن ([cdv]عظيمة وابي محمد الزقاق واخذ عنهم القراءات ٠ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص١٤٠ .
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧٢ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ([cdvi]ص٢٤ ؛ ابن عبد الله ، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، ص٨١
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص١٩٤ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج١٠ ، ص٢٠٣ .([cdvii]
) حمزة : وهي مدينة عليها سور وخندق وبها ابار عذبة وهي لصنهاجة ٠البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ ، ص٧٣١ .([cdviii]
) المسيلة: هي مدينة على نهر قريبة من قلعة حماد احدثها ابو القاسم اسماعيل بن عبد الله الشيعي منذ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥ ، وهي مدينة كثيرة ([cdix]النخيل تشقها جدول المياه العذبة وحولها قبائل من البربر من عجيسة وهوارة وبني برزال٠ مؤلف مجهول ، الاستبصار ، ص١٧١
) القاسم بن ورد : هو احمد بن محمد بن عمر التميمي ابو القاسم بن ورد وهو خاله غلبت عليه النسبة اليه كان ابوه من اهل القيروان ورحل الى ([cdx]مدينة المرية واستوطنها وفيها ولد احمد سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢ م كان فقيهاً حافظاً عالماً اخذ العلم عن ابي علي الغساني وابي محمد ابن العسال وناظر عند الفقيهين ابن رشد وابن عواد اشتهر بالحفظ والاتقان في العلوم واخذ الناس عنه واستقضي في عدة مدن توفى سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥ م ٠ ابن الابار ، معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، ص٢٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٧٢٥ .
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٣٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢، ص٤٠٢ .([cdxi]
) سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٢٢٨([cdxii]
) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢ ، ص٤٠٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٢٢٨ .([cdxiii]
) ابو بكر بن عبد الله بن العربي : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي القاضي الفقيه محدث ([cdxiv]مشهور له العديد من المؤلفات منها كتاب انوار الفجر وكتاب احكام القران في ستة اسفار ، عاد الى الاندلس سنة ٥١٢هـ/١١١٨م) ثم ولي قضاء اشبيلية توفى سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م ٠ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، تاريخ دمشق ، تحقيق ، عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م ، ج٥٤ ، ص٢٤ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٢٨١ .
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص١٨٥ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٤٠ .([cdxv]
) الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٤٢٩([cdxvi]
) ابو عبد الله بن المواق : هو محمد بن عبد الله بن عباس من سرقسطة روى عن ابي عبد الله بن سعدون وابي الوليد الباجي وغيرهما كان فقيهاً ([cdxvii]حافظاً اديباً ماهراً توفى سنة ٥٠٣هـ/١١٠٩م . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص٣٣٣ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٦ ، ص٢٨٧ .

[cdxviii]) ابو محمد بن عتاب : هو ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي . فقيه عارف محدث مكثر في الرواية روى عن ابيه وعن ابي عمر بن عبد البر واخرون روى عنه ابن عياض وهو مسند الاندلس في عصره وتوفى سنة ٥٢٠هـ /١١٢٦ م ، ٠ الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ص٣٥٧ ص٤٣٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص١٥٤ .

[cdxix]) ابو الحسين سراج بن عبد الله بن سراج ابو الحسين من قرطبة خلف ابوه في مكانه ورحل الناس اليه واخذوا عنه في حياة ابيه وحاز على الامامة بعد ابيه علماً وحفظاً واتقاناً في علم الادب توفى سنة ٥٠٨هـ/١١١٤م ٠ الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ص٣٠٤ ، القفطي ، انباه الرواة ، ج٢ ، ص٦٦٥ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص١٢٦ .

[cdxx]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٣٠٥ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٣١-٥٣٢ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص١١٢ .

[cdxxi]) رندة : مدينة في الاندلس من مدن اقليم تاكرنا وهي مدينة قديمة بها اثار كثيرة تقع على نهر ينسب اليها . الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٦٩ .

[cdxxii]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص٩١ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٧٦ .

[cdxxiii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٧٦ .

[cdxxiv]) ابو محمد يونس بن يحيى : هو ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمي القصار ولد سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م سمع من الارموي وابن ناصر وروى باماكن عدة حدث عنه البرزالي وابن خليل والضياء محمد توفى بمكة سنة ٦٠٨هـ /١٢١١ م٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٦٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٢٠٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧ ، ص٦٧ .

[cdxxv]) ابو جعفر القرطبي :هو أحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ الشافعي سمع من أبي الوليد بن الدبّاغ ، وقرأ القراءات على أبي بكر بن صاف ثم حجّ وقرأ القراءات على ابن سعدون القرطبي ، ثم رحل الى دمشق فأخذ عن ابن عساكر وكان عبدا صالحا خبيرا بالقراءات روى عنه ولداه : تاج الدين محمد واسماعيل وابن خليل واجاز الى احمد بن ابي الخير ، توفى سنة ٥٩٦ هـ/ ١١٩٩ م ٠الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٤٢٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص٥٢٨

[cdxxvi]) ابن طرارا : هو القاضي ابو الفرج بن زكريا بن يحيى بن حمدي بن حماد بن داود المعروف بـ: ابن طرارا الجريري النهرواني ولد سنة ٣٠٣هـ/٨١٨م كان فقيهاً اديباً شاعراً عالماً ويقال اذا حضر القاضي حضرت العلوم كلها وكانت له الكثير من المصنفات منها كتاب الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي توفى سنة ٣٩٠هـ/٩٩٩م ٠ابن زكريا ، ابو الفرج بن زكريا بن يحيى الجريري ، الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي ، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٦ ؛ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق ، الفهرست ، ط٢ تحقيق ، ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٢٨٩ ؛ الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي ، طبقات الفقهاء ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص٩٣ ؛ القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، انباه الرواة على ابناه النحاة ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ج٣ ، ص٢٩٦ .

[cdxxvii]) ابن جبير : هو ابوالحسين محمد بن احمد بن جبير الكتاني الاندلسي ولد في بلنسية سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م رحالة اديب برع في الادب ونظم الشعر وختم الاقراء واولع بالترحل والتنقل زار المشرق ثلاث مرات احداها سنة (٥٧٨-٥٨١هـ/١١٨٢-١١٨٥م) وهي التي الف فيها كتابه رحلة ابن جبير توفى بالاسكندرية في رحلته الثالثة سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م) ٠الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٨١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٣١٩ .

[cdxxviii]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ،ج١ ، ص٩١ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٧٦

[cdxxix]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص١٠٥ ؛ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٨٧؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٢٥ .

[cdxxx]) البزار : هو ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله المعروف بالبزار حافظ من العلماء بالحديث من اهل البصرة الف مسند ضخماً سما البحر الزاخر يتألف من ثماني عشر جزءاً توفى سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م ٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠ ، ص٥٣٢ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٣٨٧ .

[cdxxxi]) الاستيعاب : هو كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لمؤلفه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الذي برع في علم الحديث وجمع في كتابه هذا اسماء الصحابة في المغرب ، يتكون من اربعة مجلدات مرتباً بحسب الحروف ٠ ابن بشكوال ، الصلة ، ص٦٤١ .

[cdxxxii]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٩٦ .

[cdxxxiii]) التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٢٨٨ .

[cdxxxiv]) ابو داود : هو سليمان بن الاشعث بن بشير الازدي السجستاني امام اهل الحديث في زمانه اصله من سجستان توفى في البصرة سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م من اثارة ، كتاب السنن ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٥٥٠ .

[cdxxxv]) النسائي : هو ابو عبد الرحمن ، احمد بن علي بن شعيب النسائي الحافظ ، اصله من نسا بخرسان له كتاب السنن الكبرى في الحديث ، توفى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م ٠ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٧٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١ ، ص٧٩ .

[cdxxxvi]) الترمذي : هو ابو عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي ، الامام ، الحافظ من مدينة ترمذ وهو من تلاميذ ابي عبد الله البخاري ، كان احد ائمة اهل الحديث صنف كتاب الجامع والعلل ٠ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٢٧٨ .

[cdxxxvii])الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٣١١

[cdxxxviii])ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ،ج٥ ، ص٣١١

[cdxxxix]) ابو الحجاج يوسف بن عبد الله : يوسف بن عبدالله بن يوسف بن ايوب الفِهري ، يكنى ابو الحجاج سمع اباه وَأَبا عبد الله بن سعيد الداني واخذ منه القراءات واخذ العربية والآداب عن ابي العباس بن عَامر توفى ببلنسية سنة ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م ٠ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٢١٦

[cdxl]) ابو عبد الله الكركنتي : هو محمد بن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن علي القيرواني ، الفقيه المالكي . حدث عن ابي الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورقي توفى بالاسكندرية سنة ٥٩٨هـ/١٢٠١م . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص١١٥٨ .

[cdxli]) ابو الفضل محمد ين يوسف الغزنوي : هو محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي الإمام أبو الفضل. أحد الفقهاء والقراء والرواة المسندين ، تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردي ، وسمع الحديث من أبي الفضل بن ناصر ، ولد سنة ٥٢٢ هـ/ ١١٢٨ م وتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢م .السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١ ، ص٤٦٤

[cdxlii])ابو بكر عتيق بن الحسن من سرقسطة روى عنه ابو الحسن بن هشام اللورقي ٠ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص١١٨

([cdxliii]) ابو الحسن الشاري: هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الشاري وشارة من اعمال مرسية الامام الحافظ المقرىء شيخ المغرب اخذ عن الكثير من العلماء منهم ابي محمد بن عبد الحمزة الحجري وختم عليه بالسبع وابي بكر يحيى بن محمد الهوزني وتفقه على محمد بن علي الفندلاوي وحدث عن ابي عبيد الله وقرأ عليه المؤطا كان ثقة عارفا بالاسانيد والرجال توفى سنة ٦٤٩ هـ/١٢٥١م. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٤٣٦

([cdxliv]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٤٣١

([cdxlv])الفزاري: نسبة الى قبيلة فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وَهِي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينْسب إِلَيْهَا خلق كثير منهم المعقل بالمغرب الاقصى٠ القلقشندي ، نهاية الارب ، ص٣٩٣

([cdxlvi]) القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ ابو محمد بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي الحسن السلمي والقاضي ابي المعالي بن محمد بن يحيى القرشي واجازه اكثر شيوخ والده وكتب الكثير وله كتاب فضل المدينة وكتاب فضل المسجد الاقصى كان حافظاً وحدث وسمع منه الكثير وسافر الى مصر وتوفى بها سنة ٦٠٠هـ /١٢٠٣ م . الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج٣ ، ص ١٣٠٠ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٨ ، ص٣٥٢ .

([cdxlvii]) ابو الطاهر الخشوعي : هو ابو الطاهر بركات بن ابي اسحاق ابراهيم بن ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي سمع منه الكثير واجاز لهم سمع من ابي محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني واخذ الاجازة من ابي محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات سنة ٥١٢هـ/١١١٨ م وكان محدثاً وسمي بـ: الخشوعي لان جده توفى في المحراب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع ، توفى في دمشق سنة ٥٩٨هـ /١٢٠١ م٠ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٢٦٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦ ، ص٥٤٥.

([cdxlviii]) ابو الحسين عبيد الله بن عاصم بن عيسى الاسدي ولد سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦ م خطيب مدينة رندة في الاندلس وروى الكثير وعني بالرواية مع الفقه توفى سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١ م ٠الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٤٢٢ ؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص٢٤ .

([cdxlix]) رندة : مدينة من مدن الاندلس وهي مدينة قديمة فيها اشجار كثيرة تقع على نهر بينها وبين الجزيرة الخضراء مسيرة ثلاثة ايام وهي منطقة جبلية كثيرة الفواكه واهلها موصوفون بالجمال ورقة البشرة الحميري ، الروض المعطار ،ج١ ، ص٢٦٩ ؛ ابن العمري ، مسالك الابصار ، ج٤ ، ص٢٣٧ .

([cdl]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٩٣٦

([cdli]) ابن البن : هو الحسن بن علي بن ابي القاسم الحسين بن الحسن ولد سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م ، سمع الكثير من جده ابي القاسم وهو شيخ حسن قليل الكلام روى عنه الضياء والبرزالي وابن خليل ومحمد بن داود بن الياس ومحمد بن سالم النابلسي توفى في سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٧٩٥ ؛ التقي الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، تحقيق ، كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، ج١ ، ص٥٠٥ .

([cdlii]) ابن صهري : هو الحسن بن هبة الله بن ابي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن صهري الحافظ الكبير ولد سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م سمع بدمشق جده والفقيه نصر الله بن محمد المصّيصِي وعبدان بن رزين المقرئ واخرون ، رحل الى بغداد وسمع هبة الله بن الحسن الدقاق توفى سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م ٠ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص١٨٢ .

([cdliii]) الدمياطي : هو محمد بن عبد العزيز بن ابي عبد الله بن صدقه سمع من السماوي القراءات السبع والتاجي القرطبي ومن تلاميذه الحافظ الذهبي وابن غدير والشيخ بدر الدين ولد سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م وتوفى سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م ٠ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ، معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، تحقيق ، محمد الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، السعودية ، ١٩٩٨ م ، ج٢ ، ص٢١٨ .

([cdliv]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص١٥٨ .

([cdlv]) المراكشي ، الاعلام ، ج١٠ ، ص٤٢٣ .

([cdlvi]) الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٤٣٩ .

([cdlvii]) يوجد مقرئان ينتهي نسبهما الى حرب ولكل منهما كتاب في القراءات اسمه التقريب احدهما احمد بن محمد بن سعيد بن حرب الاشبيلي ويكنى ابو العباس كان حيا سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م . والكتاب في القراءات السبع اما الثاني فهو عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج بن خلف بن عياش بن وهبون بن فتحون بن حرب الهاشمي من بلنسية وكنيته ابو الاصبغ توفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م وله منصف سماه التقريب والحرش في قراءتي قالون وورشى ويسمى اختصاراً التقريب . ولا نعرف بالتحديد اي منهما المقصود وربما يكون الثاني لانه اشهر من الكتاب الاول ٠ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٤٢٧ و ج٥ ، ص٥١٠ .

([cdlviii]) اربل : مدينة كبيرة وبها قلعة حصينة ولقلعتها خندق عميق وهي في طرف المدينة وهي على تل عال من التراب وفيها اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة واربل طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وهي بين الزابين وتعد من اعمال الموصل بينهما مسيرة يومين . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٣٨ .

([cdlix]) دار الحديث : وهي الدار التي بناها مظفر الدين كوكيري بن زين الدين كوجك علي ت (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)٠ ابن المستوفي الاربلي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب ، تاريخ اربل ، تحقيق ، سامي خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر ، العراق ١٩٨٠ م ، ج١ ، ص٢٠ .

([cdlx]) ابن المستوفي الاربلي ، تاريخ اربل ، ج١ ، ص٣١٢ .

([cdlxi]) ابن المستوفي الاربلي ، تاريخ اربل ، ج١ ، ص٣١١ .

([cdlxii]) السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، معجم الشيوخ ، تحقيق ، بشار عواد و رائد يوسف العنبكي و مصطفى إسماعيل الأعظمي ، دار الغرب الاسلامي ، د.ت ، ص٤٣١ ؛ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج١ ، ص٢٠٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص ٣٨٤

([cdlxiii]) السبكي ، معجم الشيوخ ، ص٤٣١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٤ ، ص٩٤٥ .

([cdlxiv]) السبكي ، معجم الشيوخ ، ص٤٣١ ؛ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج١، ص٢٠٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص٣٨٤ .

([cdlxv]) ابن عبد الدائم : أبو العبّاس أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة ، مسند الشام وفقيهها ومحدّثها الحنبلي المذهب النّاسخ ، أجاز له خطيب الموصل ، وابن الفراوي وعبد الرحمن الخرقي ، وغيرهم. وانفرد في الدّنيا بالرواية عنهم ، ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وأبي الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المنّي وغيرهم وعني بالحديث وروى عنه الشيخ محيي الدّين النّووي والشيخ شمس الدّين بن أبي عمر وابن تيميّة ، وابن الخباز ، توفى سنة ٦٦٨ هـ /١٢٦٩ م ٠ ابن العماد ، شذرات الذهب ،ج٧ ، ص٥٦٧

[cdlxvi]) اسماعيل بن ابي ايسر: هو تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله الكاتب ، نشأ بدمشق واشتغل بالعلم والأدب ، وسمع بها أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرساني وسمع أبا حفص عمر بن محمد وروى الكثير عن الخشوعي ، توفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ٠ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٤ ، ص١٦٠٧ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج٣ ، ص٣٢٥

[cdlxvii]) السبكي ، معجم الشيوخ ، ص٤٣٢ ؛ ابن رافع ، تقي الدين محمد بن هجرس ، الوفيات ، تحقيق ، صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ج٢ ، ص١١٥

[cdlxviii]) ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج١ ، ص٢٠٠(

[cdlxix]) ابن البناء المدني : هو يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن جمال الدين ابن البناء المدني سمع من محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وسمع صحيح مسلم على عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن مناع التكريتي ، توفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م٠ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج٢ ، ص٣١٦

[cdlxx]) التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج٢ ، ص٣١٦ .(

[cdlxxi]) السبكي ، معجم الشيوخ ص٤٣٢ ؛ ابن رافع ، الوفيات ، ج٢ ، ص١١٥ ؛ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج١ ، ص٢٠٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص٣٨٤ .

[cdlxxii]) الفنزاري نسبة الى قبيلة فنزارة وهي قبيلة تسكن شمال مدينة سلا ٠ التادلي ، التشوف ، ص٢١٢ هامش ٤٧٣ .(

[cdlxxiii]) السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٤٤ ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص١٦٩ ؛ الباباني ، إسماعيل بن محمد ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ، ص٣٩٧ .

[cdlxxiv]) السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ .(

[cdlxxv]) شجرة النور ، ج١ ، ص٤٣٥ .(

[cdlxxvi]) علي بن احمد الرسموكي : هو علي بن احمد بن محمد بن يوسف الرجراجي الجزولي فقيه مالكي له علم بالنحو والحساب كان دائباً على التدريس والتصنيف والافتاء له كتب كثيرة منها شرائح فرائض ابن ميمون وشرح الفية ابن مالك توفى سنة ١٠٤٩هـ/١٦٤٠م ٠ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٥٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص٢٨٥ .

[cdlxxvii]) الحسن بن محمد : هو ابو محمد الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود المغربي ، عالم في العقائد والفقه والنحو والمنطق من اثاره شرح على الجمل ومنظومة في القراءات وشرحها ، توفى سنة ١٠٠٦هـ/١٥٩٨م ٠ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص٢٨٥ .

[cdlxxviii]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص١٦٩ ؛ الباباني ، ايضاح المكنون ، ج٤ ، ص٣٩٧ .

[cdlxxix]) شمس الدين ابن ابي الفتح :هو محمد بن ابي الفتح ابن ابي الفضل من بعلبك ولد سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م سمع من الفقيه محمد اليونيني وابن عبد الدائم واخرون وعني بالرواية واتقن الفقه وبرع في النحو وحدث بمصر ودمشق وبعلبك وطرابلس توفى بمصر سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م ٠ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ، ص ٢٢٤ .

[cdlxxx]) قطب الدين اليونيني : هو موسى بن ابي عبد الله محمد بن ابي الحسين عبد الله اليونيني الحنبلي . ولد بدمشق سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢م سمع من ابيه ومن ابن عبد الدائم وعبد العزيز شيخ شيوخ حماه . كان عالماً فاضلاً . حدث بدمشق توفى ببعلبك ٧٢٦هـ/١٣٢٥م ٠ ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ، ج٤ ، ص٤٦٤ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص١٣١ .

[cdlxxxi]) الياسوفي : هو سليمان بن يوسف بن مفلح ، سمع على محمود بن خليفه المنبجي كتاب السنن الصغرى للنسائي رواية ابن السني سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٣م وسمع على عمر بن حسن بن اميله . كان عارفاً بالحديث والفقه والاصول توفى سنة ٧٨٩هـ/١٣٨٧م ٠ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج٢ ص١١ .

[cdlxxxii]) ابن حجي : هو شهاب الدين ابو العباس احمد بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد الشافعي ولد سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م ، اخذ عن والده وسمع عن عثمان بن يوسف بن غدير وعمر بن اميله وحدث عن عبد الله بن قيم له مصنفات كثيرة منها (الدارس من اخبار المدارس) وجمع المفترق ومعجم في اسماء شيوخه توفى سنة ٨١٦هـ/١٤١٣م ٠ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي ، الرد الوافر ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، ص٧٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١١٠ .

[cdlxxxiii])ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ج١ ، ص١٦٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٤٥٥.(

[cdlxxxiv]) الوادي : شي : هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جابر ابو عبد الله شمس الدين الوادي اشي نسبة الى وادي اشي . من بلاد الاندلس له عدة مرويات توفي في غرناطة سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٥م ٠ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٣٥ .

[cdlxxxv]) الزبير بن علي الاسواني : هو الزبير بن علي بن سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة المقرىء شرف الدين ابو عبد الله المهلبي الاسواني ، سمع على الحسين بن يحيى بن أحمد الشفا للقاضي عياض وحدث به في الحرم النبوي وسمعه عليه جماعة من الشيوخ ورواه منهم عنه القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري ، روى الحديث فسمع منه أبو العباس أحمد بن يعقوب بن الصابوني وغيره ، توفى سنة ٧٤٨ هـ /١٣٤٧ م ٠ التقي الفاسي ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، ج١ ، ص٥٣٣

[cdlxxxvi]) الاسواني : نسبة الى اسوان وهي مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه، وهي في الإقليم الثاني، طولها سبع وخمسون درجة، وعرضها اثنتان وعشرون درجة وثلاثون دقيقة ٠ السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٢٥١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩١

[cdlxxxvii]) حلب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات لها سور حصين وقيل سميت حلب لان ابراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب فسميت حلب وتقع في الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وثلث ٠ الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٨٢ .

[cdlxxxviii]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص٢٩ .(

[cdlxxxix]) عبد الرحمن بن محمد الزين : هو عبد الرحمن بن محمد الزين بن العلامة سعد الدين القزويني الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر البغدادي الشافعي ابن اخت نظام الدين الشافعي عالم بغداد ويعرف بـ: الحلالي ولد سنة ٧٧٣هـ/١٣٧١م واخذ عن ابيه وغيره ببغداد وتفقه على يد خاله قاضي بغداد محمود السديدائي ، برع في القراءات وتوفى سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٢م ٠ السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٥٤

[cdxc]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٤ ، ص١٥٠ .(

[cdxci]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٩ ، ص٢٩ .(

[cdxcii]) ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص١١٩ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٥٨ .(

[cdxciii]) ابو شامل الشمني : هو الامام المحدث ابو شامل محمد بن محمد بن الحسن بن علي التميمي الشهير بـ: الشمني الاسكندري المالكي له مؤلفات منها (شرح (نخبة ابن حجر ونظمها توفى سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م ، ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص٣٤ ؛ شمس الدين ابن الغزي ، ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن ، ديوان الاسلام ، تحقيق ، سعيد كروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج٣ ، ص١٦٠ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٥٨ .

[cdxciv]) الشمني : نسبة الى شمن وهي من قرى استراباذ بمازندان ٠ الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٦٥ .

[cdxcv]) الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص٦٢٢ .

[cdxcvi]) نفح الطيب ، ج٥ ، ص٣٤٨ .

[cdxcvii]) ابو الفرج الطنجي : هو ابو الفرج بن محمد بن موسى الطنجي من اهل فارس اخذ من ابي مهدي عيسى المفراوي وعبد الله العبدوسي وابي عمران موسى بن عبد المؤمن وابي سعيد ابن ابي محمد السلوي وعن اواله الفقيه ابي عبده توفى سنة ٨٨٩هـ/١٤٨٤م ٠ ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص١١٩ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٢٤٣ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٥٥٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٣٠٥ .

[cdxcviii]) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٦١ ؛ الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص٦٢٢ .

[cdxcix]) ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص٣٢ .

[d]) الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص٦٢٢ .

[di]) ابن غازي : هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي ولد بمكناس في سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م رحل الى فاس واصبح خطيب جامع القزويين فيها ، من شيوخه ابي زيد الكاوائي وابي العباس المزدغي الصغير القوري كان يسمع صحيح البخاري ومن تلاميذه ابن العباس الصغير واحمد الدقون وعبد الواحد الونشريسي وغيرهم الف كتباً عديده منها فهرس ابن غازي و منية الحساب ، توفى سنة٩١٩هـ/١٥١٣م . ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج١ ، ص٣٢٠ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٧٦

[dii]) الترغي ، فهرس علماء المغرب ، ص٦٢٢ .

[diii]) ابن سيده ، المحكم المحيط الاعظم ، ج٤ ، ص١٢٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٥٢٢ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تحقيق ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٥ م ، ج١ ، ص١٢٥٠ .

[div]) الجرجاني ، التعريفات ، ج١ ، ص٢٨ ؛ المنشليلي ، احمد تركي احمد ، خلاصة الجواهر الزكية في فقة المالكية ، المجمع الثقافي ابو ظبي ، الامارات ، ٢٠٠٢ م ، ص٦ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٢٨٢

[dv]) خلاف ، عبد الوهاب ، علم اصول الفقه ، ط٨ ، دار القلم ، مصر ، د . ت ، ص١١

[dvi]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغه ، ج٤ ، ص٤٤٢ .

[dvii]) ابن سيده ، المحكم المحيط الاعظم ، ج٤ ، ص١٢٨ ، الزحيلي ، محمد مصطفى ، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الاربعة ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٦ م، ج١ ، ص١٠ .

[dviii]) البخاري ، صحيح البخاري ،ج ١ ، ص٢٤ ؛ النيسابوري ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت د . ت ، ج٢ ، ص ٧١٨ .

[dix]) الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة ، تحف العقول عن ال الرسول ، ط٧ ، تحقيق ، حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ٢٠٠٢ م ، ص١٤٦ .

[dx]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٦٨ .

[dxi]) المراكشي ، المعجب ، ص١٣١ ؛ طه ، مدينة فاس ، ص٢٨٢ ؛ حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص ٤٥٨ .

[dxii])المذهب الظاهري :هو احد المذاهب الاسلامية الذي اسسه ابو سليمان داود بن علي بن خلف الأصفهاني ت ٢٧٠ هـ/٨٨٣ م ، وقد وضع أسسه في نحو منتصف القرن الثالث/ التاسع الميلادي ، وخلاصتها أنه يجب في صوغ أحكام الشريعة أن يُرجع فقط إلى ظاهر القرآن والحديث ، وان لا يأخذ في ذلك بـالرأى أو القياس ، وأن يبقى الإجماع محصوراً في إجماع صحابة رسول الله . اشتهر هذا المذهب في الاندلس على يد ابن حزم القرطبي ، الذي كان أشد دعاة المذهب الظاهري ، واعتبر حجة هذا المذهب وإمامه في عصره وكان يتشدد كل التشدد في تطبيقه على العقائد والأحكام ، وهو لا يأخذ في تفسير الأحكام إلا بالكلمة المكتوبة ، والحديث الثابت ، ويعدهما الحاسمين ، في صوغ الأحكام. حتى أن أنصاره سموا فيما بعد بـ: الحزمية نسبة إليه. للتفاصيل ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب ، مصر ، د.ت ، ج ٣ ، ص٤٧ ؛ التلمساني ، نفح الطيب ، ج٢، ص٧٧ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ج٤ ، ص٢٤٠ .

[dxiii]) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص ٣٧

[dxiv])ابن حزم: هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد، عالم الأندلس في عصره ، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤ هـ/٩٩٤ م ، كانت له ولأبيه من قبله رياسة الوزارة فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف ، فكان من الباحثين، فقيها، حافظا، يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة ، برع في العربية والآداب والمنطق والشعر ، قرأ على أبي عمر أحمد بن الحسين ويحيى بن مسعود وأبي الخيار مسعود بن سليمان الظاهري وغيرهم ، روى عنه أبو عبد الله الحميدي صاحب «جذوة المقتبس» فأكثر الرواية عنه ، كما روى عنه بالإجازة سريج بن محمد بن سريج المقبري ، فكان خاتمة من روى عنه ، من اثاره المحلّى وهو في الفقه ، و جمهرة أنساب العرب وهو من خيرة كتب الأنساب ، وغيرهما من المصنفات الكثيرة النافعة ، توفى سنة ٤٥٦ هـ/١٠٦٣ م ٠ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص٣٧

[dxv]) المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٢٣٨ .

[dxvi]) المراكشي ، المعجب ، ص ٢٠٢ ، ابن جزي الكلبي ، ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله ، القوانين الفقهية ، (د . مط و د . ت) ، ص٢٧٦ .

[dxvii]) المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٣٨ .

[dxviii]) صلة الصلة ، ص ٩٦ – ٩٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ٣ ، ص٤١٦ .

[dxix]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص ٤٣١ – ٤٣٢ .

[dxx]) التاج محمد بن الحسين الارموي : هو محمد بن الحسين بن عبد الله العلامة الكبير تاج الدين الارموي المتكلم الاصولي احد تلاميذ فخر الدين الرازي المتوفي سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م له كتاب حاصل المحصول في اصول الفقه توفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٨ م ٠ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٤ ، ص ٧٨٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٩ ، ص٢٤٤ .

[dxxi]) الارموي : نسبة الى مدينة ارمية وهي بلدة كبيرة من بلاد اذربيجان كثيرة الخيرات ٠ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٤٩٤ .

[dxxii]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٤ ، ص ٢٤٨ .

[dxxiii]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٢١٩ .

[dxxiv]) لم نجد له ترجمه في المصادر المتوفرة لدينا .

[dxxv]) محمد بن ابراهيم السلوي : هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السلوي القيسي التقى به في المغرب الاقصى ثم لقيه في مصر واخذ عنه الجزولية في النحو وتلقى عنه في التصوف واجاز له في جميع الاثار والمرويات سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٢٩ م ٠ جيران ، ابحاث وتحقيقات ، ص٢١٤ .

[dxxvi]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٣ .

[dxxvii]) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٣٦١ ؛ جبران ، ابحاث وتحقيقات ، ص ٢١٤ .

[dxxviii]) المذهب الحنفي : نسبة الى ابي حنيفة النعمان بن ثابت ت (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) الذي كان يعتمد على القياس والتأويل والاستنباط من القران ٠ عاشور ، سعيد عبد الفتاح واخرون ، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية ، ط٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٦م ، ص٤٦ .

[dxxix]) ابن هشام : هو ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري نشأ بالبصرة ثم رحل الى مصر كان اماماً في النحو واللغة العربية وكان عالماً بالانساب واخبار العرب اشهر مؤلفاته السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام رواها عن ابي اسحاق توفى سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م ٠ القفطي ، انباه الرواة ، ج٢ ، ص٢١٢ ؛ الذهبي ، سير اعلاء النبلاء ، ج٨ ، ص٤٦٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٦٦

[dxxx]) ابن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل قاسم ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق ، محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢ م ، ج٢ ، ص٦٦ ؛ ابن المستوفي الاربلي ، تاريخ اربل ، ج٢ ، ص ٥١٧

١٩٩ م ج٢ ، ص٦٦ ؛ ابن المستوفي الاربلي ، تاريخ اربل ، ج٢ ، ص ٥١٧

[dxxxi]) ابن مرزوق ، المسند الصحيح ، ص٢٦٠ – ٢٦٣ ؛ عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٩٤ .

[dxxxii]) عبد الرحمن بن عفان الجزولي : هو من اشهر الفقهاء والحفاظ اخذ عن ابي الفضل راشد وابي عمران الجورائي وابي زيد الرجواجي واخذ عنه الشيخ يوسف بن عمر الانفاسي والامام الحافظ ابو عمران العبدوس وغيرهم توفي سنة ٧٤١ هـ /١٣٤٠ م ، التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٢٤٤.

[dxxxiii]) عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص٩٢ .

[dxxxiv]) كنون ، النبوغ المغربي ، ص١٨٩ -١٩٠ ، الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٣ .

[dxxxv]) ابو عبد الله المقري : محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المقري التلمساني اديب وقاض من كبار فقهاء المذهب المالكي من شيوخه ابن ابي عمران موسى المشدالي ومن تلاميذه لسان الدين ابن الخطيب ، تولى منصب قاض الجماعة بمدينة فاس ثم رحل الى الاندلس وتوفى هناك سنة ٧٥٩ هـ / ١٣٥٨م . التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٢٠ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٢ .

[dxxxvi]) المقري : نسبة الى مدينة مقرة وهي مدينة صغيرة يكثر فيها زراعة الكتان بينها وبين بجاية ست مراحل ٠ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٢٦٣ .

[dxxxvii]) ابن الخطيب ، الاحاطه ج٢ ص٢٠١ ؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٥ ، ص٢٢٤ ؛ ابن مريم ، البستان ، ص١٥٦ .

[dxxxviii]) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤١ .

[dxxxix]) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج١ ، ص١٧٨ .

[dxl]) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج١ ، ص ١٢٣ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٥.

[dxli]) الاحاطة ، ج١ ، ص١٨٧ .

[dxlii])الوفيات ، ص٣٧٢

[dxliii])السطي : محمد بن علي بن سليمان السطي ، من قبيلة سطة من بطون اوربة ، نشأ بمدينة فاس وأخذ الفقه عن أبي الحسن الصغير و الفرائض عن أبي الحسن الطنجي اليفرني كانت له مشاركة تامة في الحديث ، توفى سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م ٠ ابن القاضي ، جذوة الإقتباس ، ج١ ، ص ٢٢٨

[dxliv]) ابن الحسن بن فرحون : هو علي بن محمد بن ابي القاسم فرحون الْعمريّ التونسي الاصل المدني المولد كنيته أَبُو الْحسن ، قرأ القرأن على أبي عبد الله القصري و إبْرَاهِيم السروري وسمع الحَدِيث بالمدينة على والده وأبي عبد الله بن حريث خطيب تلمسان وعلى الشَّيْخ عز الدّين الواد آشي ، كان مُحدثا عَارِفًا بضبط الحديث عارفا رِجَاله ولغته متبحرا فِي اللغة والاداب له عدة مصنفات منها نزهة الناظر توفى سنة ٧٤٦ هـ /١٣٤٥ م . ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٢١٤ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٠٣

[dxlv])عمر الرجراجي : هو ابو علي عمر بن محمد الفاسي الولي الزاهد اشتهر بالصلاح اكثر من العلم فقيه وخطيب جامع الاندلس بفاس اخذ عن ابو عمران العبدوسي واخرون من شيوخ فاس وروى عنه ابن الخطيب القسنطيني توفى سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م . ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص٧٢ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٥٠

[dxlvi]) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٢٤؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٠٣ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٥

[dxlvii]) العقباني ، تحفة الناظر ، ص٩٦ ، الونشريسي ، المعيار ، ج ٥ ، ص ٢٩٧

[dxlviii]) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٠٣ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص٤٩

[dxlix]) المغيلي : بفتح الميم والغين وسكون الياء نسبة الى مغيلة وهي قبيلة من البربر ومنهم بنو الياس وبنو زروال ٠ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٤٩ ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور ، الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٦٢م ، ج١٢ ، ص٣٧٣ .

[dl]) درة الحجال ، ج١ ، ص١٣٣ .

[dli]) عبد الله بن احمد الزطلي : لم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا .

[dlii]) ابو عبد الله محمد الصباغ : هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي العالم البارز في العلوم النقلية والعقلية العارف بالحديث ورجاله اخذ عن الابلي وابن عرفه وابن خلدون توفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م ٠مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٢١

[dliii]) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج١ ، ص١٣٣ .

[dliv]) ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص١١٩ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٥٨ .

[dlv]) نفح الطيب ، ج ٥ ، ص٣٤٨ .

[dlvi]) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص١٦١ ؛ الترغي ، فهارس علماء المغرب ، ص ٦٢٢ .

[dlvii]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٩٦ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٣ ، ص٤١٦ .

[dlviii]) التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٢٨٩

[dlix]) الكتاني ، فهرس الفهارس ،ج٢ ، ص ٧١٠ – ٧١١ ؛ الزركلي ، ج٦ ، ص٢٨٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٤ .

[dlx])ابو العباس احمد بن احمد بن عبدالله ، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة في بجاية ، تحقيق ، عادل نويهض ، ط٢، دار الافاق الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ص٢١٨

[dlxi]) ابو مدين : هو شعيب بن الحسين الانداسي اصله من اشبيلية رحل الى المغرب وسكن بجاية ثم تلمسان كبير الصوفية والعارفين في عصره كان من اهل العمل والاجتهاد وهو شيخ اهل المغرب ، من تلاميذه ابي محمد بن عبد العزيز المهدوي وابي البقاء عبد الله توفى في تلمسان سنة ٥٩٤ هـ /١١٩٧ م وقيل سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م ٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٣٨٠ ؛ ابن الملقن ، ابو حفص عمر بن علي بن احمد ، طبقات الاولياء ، تحقيق نور الدين ربيه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٤٣٧ ، ابن قنفذ ، الوفيات ، ص٢٩٧ .

[dlxii]) ابو محمد عبد الحق : هو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن ابراهيم الازدي من اهل اشبيلية يكنى ابو محمد قرأ على ابا الحسن خليل بن اسماعيل في لبلة وروى عن ابي الحسن شريح وابي بكر عبد العزيز بن خلف رحل الى بجاية واخذ من ابن النفطي بها والف بها عدة مؤلفات منها (كتاب الاحكام الكبرى والجمع بين الصحيحين توفي في بجاية سنة ٥٨٢ هـ/ ١١٨٦ م . ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص ١٨٤ .

[dlxiii]) الغبريني ، عنوان الدراية ، ص٢١٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

[dlxiv])ابن الابار ، تحفة القادم ، ص١٩٣ ؛ الغبريني ، عنوان الدراية ، ص٢١٩ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٣ ، ص٨٦٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٨٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١١ ، ص٤ .

[dlxv]) ابن عبد الملك ، الذيل ، ج٨ ، ص٥٠٩ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص ١٨٥ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص٧١٠

[dlxvi]) عنوان الدراية ، ص٢٩٨

[dlxvii]) ابو الخطاب بن واجب : هو الامام المحدث ابو الخطاب احمد بن محمد ابن ابي حفص عمر بن محمد بن واجب القيسي الاندلسي ولد سنة ٥٣٧ هـ /١١٤٢ م واجاز له القاضي ابو بكر بن العربي ويوسف بن الدباغ وابن قزمان له عناية بصناعة الحديث ذاكراً رجاله ومحافظاً على نشره ولي القضاء في بلنسية وشاطبة اكثر من مره وجمع العديد من كتب الحديث توفى بمراكش سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م ٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٦ ، ص٨٠ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٥٦ .

[dlxviii]) ابو علي عمر بن محمد بن الشلوبين : هو ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الشلوبيني الاندلسي من قرية شلوبنية من قرى اشبيلية وينسب لها ، نحوي له العديد من المؤلفات منها شرح الجزولية وشرحاً لكتاب سيبويه من شيوخه ابي بكر محمد بن خلف بن محمد بن صافي الاشبيلي توفى سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م . القفطي ، انباه الرواة ، ج٢ ، ص٣٣٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٤٥١.

[dlxix]) ابو الحسن طاهر بن علي الشقري : هو ابو الحسن طاهر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشقري سكن مرسية ثم تلسمان تلا بحرف نافع على ابي بكر بن ابي القاسم محمد بن وضاح وروى عنه وعن ابي الحجاج بن محمد ، روى عنه ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الحسني ٠ ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٤ ، ص١٥٥ .

[dlxx]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص ١٥١ ؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٣١٣ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص ١٩٥ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١٥٢ ؛ الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٢٣٢ .

[dlxxi]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص٧٧٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص١٠٠ .

[dlxxii]) ابو البركان بن الحاج البلفيقي : هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف المعروف في بلده بـ : ابن الحاج وفي غيره بـ : البلفيقي نسبة الى بلفيق وهو حصن من عمل مدينة المرية ، من عائلة علمية ودين وفضل اجتهد من طفولته في طلب العلم رحل الى بجاية وحضر بها المجالس العلمية للمدرس ابا علي منصور بن احمد بن عبد الحق واخذ عنه ثم رحل الى مراكش ثم عاد الى الاندلس روى عن ابي عبد الله الطنجالي ، وتولى القضاء في عدة مدن منها مالقة وغرناطة توفى سنة ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م ٠ النباهي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد المالقي ، تاريخ قضاة الاندلس (المرتبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا) تحقيق ، لجنة احياء التراث في دار الافاق الجديدة ، ط٥ ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص١٦٤ ؛ ابن الجزري ، غاية القراء ، ج٢ ، ص٢٣٥ .

[dlxxiii]) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٥٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٨ ؛ الكتاني ، سلوة الانفاس ، ج٣ ، ص٤١٨ ، ت (١٢٩٦) ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٣ ، ص٢٤٤ .

[dlxxiv]) نفح الطيب ، ج٥ ، ص ٣٥٢ .

[dlxxv])العقباني: نسبة الى عقبان احدى قرى الاندلس ٠ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٩٠

[dlxxvi])ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص١٢٤

[dlxxvii]) شجرة النور ، ج١ ، ص٢٥٠

[dlxxviii]) ابو عبدالله الابلي : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، ولد بتلمسان سنة ١٨١ ه/ ١١٨١ م وأصل أسرته من آبلة بالأندلس ، نشأ وتعلم بتلمسان ، حيث أخذ العلم عن الشيخين أبي زيد وأبي موسى ابنا الإمام ، واخذ من ابي الحسن التنسي ،اهتم منذ حداثة سنه بالعلوم العقلية حيث برزت موهبته في الرياضيات حتى برع فيها ثم رحل الى العراق والشام ومصر من تلاميذه ابن خلدون والمقري وابن الصباغ المكناسي توفى سنة ٧٥٧ هـ/١٣٥٦ م . التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤١١ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ص٢٢١.

[dlxxix]) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص ١٢٤ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص ١٨٩ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٥٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٠١

[dlxxx]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٦١١ .

[dlxxxi])عيسى ، عبد القادر ، حقائق عن التصوف ، ط٥ ، د. مط ، ٢٠٠١ م ، ص٩

[dlxxxii]) الكلاباذي ، ابو بكر محمد بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب ، التعرف لمذهب اهل التصوف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت ، ص٢٢ .

[dlxxxiii]) منز ، الحضارة الاسلامية ، ج٢ ، ص٤٣ .

[dlxxxiv]) عبد العزيز ، الحضارة الاسلامية ، ص١٢٢ .

) حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص١٠٣ .([dlxxxv]
) حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص٤٧٦ .([dlxxxvi]
) ابن قنفذ ، انس الفقير ، المقدمة([dlxxxvii]
) ابن قنفذ ، انس الفقير ، ص٩ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص٥٦ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص١٠٩ .([dlxxxviii]
) المريني ، سلا ذاكرة وحضور ، ص٢٠٧ .([dlxxxix]
) معيار الاختيار في ذكر المعاهد و الديار ، ص١٥٥ .([dxc]
) الحافي ، تحفة الزائر ، ص١٧ .([dxci]
) مدينة لبلة : وهي مدينة حسنة أزلية متوسطة القدر ولها سور منيع وبشرقيها نهر يأتيها من ناحية الجبل ويجاز عليه في قنطرة إلى مدينة لبلة ([dxcii] وبها أسواق وتجارات ومنافع جمة وشرب أهلها من عيون في مرج من ناحية غربيها وبين مدينة لبلة والمحيط الاطلسي ستة أميال وتعرف لبلة بـ: الحمراء .الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج٢ ، ص٥٤١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥٠٧
)ابو عبدالله بن خليل : هو محمد بن عبدالله بن محمد بن خليل القيسي من أهل لبلة يكنى ابا عبدالله ، روى عن ابن الطلاع وابي علي الغساني وسمع ([dxciii] منه صحيح مسلم رحل الى فاس ومنها الى مراكش واقرأ فيها واخذ عنه جماعة منهم ابو عبدالله بن عبد الحق قاضي تلمسان توفى سنة ٥٧٠ ه/١١٧٤ م .ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٤٣
) التادلي ، التشوف ، ص٣٥٨([dxciv]
) الموثق : هو موظّف في دائرة التسجيل العقاريّ يوثق العقود ٠عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٣ ، ص٢٩٣٣([dxcv]
) التادلي ، التشوف ، ص٢٨٠ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٧ ؛ الكتاني ، سلوة الانفاس ، ج٣ ، ص٢٣ ، ت ١٤٤٣([dxcvi]
) التادلي ، التشوف ، ص٢٥٨ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣٢٢ .([dxcvii]
) الاعلام ، ج٨ ، ص٣٦ .([dxcviii]
) التادلي ، التشوف ، ص٢٥٨ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج٨ ، ص٣٦ .([dxcix]
) السلاوي ، الاستقصا ، ج١ ، ص٣٢٢ .([dc]
) الشريشي : نسبة الى مدينة شريش الاندلسية .([dci]
) التادلي ، التشوف ، ص٢٠١ .([dcii]
) نسبة الى مدينة شلب الاندلسية .([dciii]
) ابن قسي : هو ابو القاسم احمد بن حسين بن قسي اصله نصراني نشأ في احواز مدينة شلب اعتنق الصوفية وتبحر فيها واصبح احد شيوخها ([dciv] والف فيها عدد من الكتب منها كتاب (خلع النعلين) ثم تزهد وتصدق بأمواله واتخذ من الصوفية غطاءً لإعلان الثورة وتسمى ب المهدي والامام ثار على المرابطين في شلب ثم هرب والتحق بالدولة الموحدية واعلن توبته امام الخليفة عبد المؤمن سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م وكان هذا اللقاء في مدينة سلا ثم خرج عن طاعة الموحدين مرة اخرى في مدينة شلب وطلب المساعدة من ملك البرتغال فلما رأى اهل شلب تحول ابن قسي الى النصارى ثاروا عليه وقتلوه ورفعوا راسه على الرمح الذي اهداه اليه ملك البرتغال . عنان ، دولة الاسلام ،ج٣ ، ص٣٠٧ – ٣٢٨ .
) التادلي ، التشوف ، ص٢٨٧ ، ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٢٧٥ ، الكتاني ، سلوة الانفاس ، ج٣ ، ص٤٣٥ ، ت ١٣٢٠ .([dcv]
) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٢٧٦ .([dcvi]
) التشوف ، ص٣٩٨ .([dcvii]
) التادلي ، التشوف ، ص٣٩٩ .([dcviii]
) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ٣٢٦ .([dcix]
) ابو حفص السهروردي ، هو ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي يرجع نسبه الى ابي ([dcx] بكر الصديق كان فقيهاً شافعي المذهب كثير الاجتهاد تخرج على يده كثير من الصوفية ولد سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م وتوفى في بغداد سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م ٠ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٤٤٦ .
) محمد بن احمد بن محمد الدقاق ، من اهل سجلماسة رحل الى مدينة فاس وكان من اكابر الصوفية من ابرز شيوخه محمد بن عمر الاصم السجلماسي ([dcxi] والشيخ عثمان بن علي بن حسين التلمساني ومن ابرز تلاميذه محي الدين بن عربي ، توفى في اوائل القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي. ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج١ ، ص٢٥٩ ؛ جبران ، ابحاث وتحقيقات ، ص٢١٥ .
) شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ .([dcxii]
) الاعلام ، ج١ ، ص٣٢٦ .([dcxiii]
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٢١٩ .([dcxiv]
) السلسل العذب ، ص٩٥ .([dcxv]
) الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٥٧ ؛ الحافي ، تحفة الزائر ، ص٦٣ .([dcxvi]
) الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٥٨ .([dcxvii]
) السلسل العذب ، ص٥٧ .([dcxviii]
) السلسل العذب ، ص٩٣ .([dcxix]
) ربما سمي بـ : الابله بسبب بعض تصرفاته الشاذة والنادرة وكان المتصوفة يطلقون عليه " عبد حال مغلوب عليه حتى لا يشك من راه ان به ([dcxx] مساً من الجن او خالط عقله فساد " . الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٦٨ .
) السلسل العذب ، ص٦٨ .([dcxxi]
) ابن قنفذ ، الوفيات ، ص ٣٦٥ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٩٦؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٤ ، ص٤٩١([dcxxii]
) شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٣([dcxxiii]
)انس الفقير ، ص٩([dcxxiv]
) المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٤ ، ص٤٩١ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٤([dcxxv]
) الحافي ، تحفة الزائر ، ص١١ .([dcxxvi]

) السلسل العذب ، ص٣١ .([dcxxvii]
) درة الحجال ، ج٣ ، ص١٢١ .([dcxxviii]
) وردت عند الحضرمي "واخجلتي من قلبي القاسي – وما عدا منه على راسي ". السلسل العذب ، ص٣٢ .([dcxxix]
) الحضرمي ، السلسل العذب ، ص٩٧ .([dcxxx]
) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٧٣ ؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٥ ، ص٣٤٣ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٨ ؛ ابن ([dcxxxi]عيشون ، ابو عبدالله محمد ، الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس ، تحقيق ، زهراء النظام ، النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧ م ، ص١٩٥
) انس الفقير ، ص٧٩ .([dcxxxii]
)ابو عمران العبدوسي : هو موسى بن محمد بن معطي الشهير بـ: العبد وسي ، عالم مدينة فاس ومفتيها كان له مجلس يحضره الفقهاء ([dcxxxiii]والمدرسون والصلحاء اخذ من عبد العزيز القوري وعبد الرحمن الجزولي روى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد وابن قنفذ له تقييد على المرونة توفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م . مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٤ .
) شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٨ .([dcxxxiv]
) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٧٤ ؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٥ ، ص٣٤٢ ؛ ابن عيشون ، الروض العطر للأنفاس ، ([dcxxxv]ص٢٠٣ .
)المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٥ ، ص٣٤٢ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٩ .([dcxxxvi]
) ابن قنفذ ، انس الفقير ، ص٨٠ ؛ المقري التلمساني ، نفح الطيب ، ج٥ ، ص٣٤٣ ؛ عبد العزيز ، التربية الاسلامية ، ص١٢٣ .([dcxxxvii]
) القسنطيني : نسبة الى مدينة قسنطينة الجزائرية . الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١١٧ .([dcxxxviii]
) ابن قنفذ ، الوفيات ، ص٦ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج١ ، ص١٥٤ ؛ الحنفاوي ، ابو القاسم محمد بن ابي القاسم ، تعريف الخلف ([dcxxxix]برجال السلف ، مطبعة بيير فونتانة الشرقية ، الجزائر ، ١٩٠٦ م ، ص٢٨ .
) الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص١١٧ .([dcxl]
) ابن قنفذ ، انس الفقير ، مقدمة التحقيق ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٠٩ .([dcxli]
) ابن قنفذ ، انس الفقير ، مقدمة التحقيق .([dcxlii]
) ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ج١ ، ص١٥٤ ؛ التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص١٠٩ .([dcxliii]
) الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١١٧ .([dcxliv]
) سورة الشعراء ، الآية ١٩٥ .([dcxlv]
) سورة الزخرف ، الآية ٣ .([dcxlvi]
) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٥٣ .([dcxlvii]
) الجواهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٦ ، ص٢٤٨٤ .([dcxlviii]
) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٥٢ .([dcxlix]
) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ، تحقيق ، خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٩٦م ، ج١ ، ([dcl]ص٣٥ ؛ الجرجاني ، التعريفات ، ص١٩٢ .
) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٥٢ .([dcli]
) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٣٥ .([dclii]
) طاش كبري زاده ، مفتاح السعادة ، ج١ ، ص١٠٠ – ١٠١ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٥٥٦ ؛ القنوجي ، ابجد العلوم ، ([dcliii]ص٤٩٦ .
) الجواهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٦ ، ص٢٥٠٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٣٠٩([dcliv]
) طاش كبري زاده ، مفتاح السعادة ، ج١ ، ص١٣٨ .([dclv]
) تاريخ ابن خلدون ،ج١ ، ص٧٥٣ .([dclvi]
) ابن النديم ، الفهرست ، ص٦٢([dclvii]
) ابو الاسود الدؤلي :هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي واضع علم النحو كان معدودا من الفقهاء والاعيان والامراء والشعراء ([dclviii]والفرسان ، رسم له الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) شيئا من اصول النحو فكتب فيه ابو الاسود واخذه عنه جماعة ، والدؤلي: بضم الدال المهمة وفتح الهمزة وبعدها لام، هذه النسبة إلى الدئل بكسر الهمزة، وهي قبيلة من كنانة توفى سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ م ٠ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص٥٣٥ ؛ الزر كلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٣٦
) معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٤٦٥([dclix]
) معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٨١٣([dclx]
) المراكشي ، المعجب ، ص١٧٥ ؛ المنوني ، حضارة الموحدين ، ص٤٤ .([dclxi]
) حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص١٧١ ؛ الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٤([dclxii]
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧١ -٧٢ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٣٤٦ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ ([dclxiii]ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣.
) الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٥٧٠ .([dclxiv]
) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٧٢ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٣٤٦ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص٥١٣.([dclxv]
) ابن عبد الملك ، الذيل التكملة ، ج٨ ، ص٥٥٩ ؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٢٣١ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص٢٣٣.([dclxvi]
) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص ١٨٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٣٢٦ .([dclxvii]
) شجرة النور ، ج١، ص١٨٦ .([dclxviii]
) جبران ، ابحاث وتحقيقات ، ص٢١٤ .([dclxix]
) الاشبيلي : نسبة الى مدينة اشبيلية .([dclxx]

[dclxxi]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٥ ، ص٤١٣ ، الفيروز ابادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب ، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، دار سعد الدين للطباعة ، ٢٠٠٠ م ، ص٢١٨ .

[dclxxii]) ابن الزبير ، صلة الصلة ، ص٣٠٥ .

[dclxxiii]) الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر، فوات الوفيات ، تحقيق ، إحسان عباس دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ج٣ ، ص١١٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ ، ص١٦٥ .

[dclxxiv]) ابو الحسين ابن ابي الربيع : هو ابو الحسين عبيد الله بن احمد بن عبد الله بن أبي الرّبيع الاندلسي من اشبيلية امام اهل النحو في زمانه قرأ سيبويه على ابي الحسين بن الدباج وقرأ القراءات على ابي عمر محمد بن ابي هارون توفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م ٠الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٩ ، ص٢٣٨

[dclxxv]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٦٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٢٥٣ ؛ الحريري تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٤٥ .

[dclxxvi]) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٥٧ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٤٤ ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص١٦٩ .

[dclxxvii]) الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٤٤ ؛ ابن عبد الله ، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، ص٥٦ .

[dclxxviii]) مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص٤٣٥ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ .

[dclxxix])الساوري ، عبدالعزيز ، من مأثرنا التاريخية كتاب تاريخ المدرسة المرينية لطالعة سلا لمحمد محمد علي الدكالي ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٢٩٣ ، لسنة١٩٩٢م

[dclxxx]) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٦ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص١٤١ .

[dclxxxi]) الاحاطة ، ج٤ ، ص١١٦ .

[dclxxxii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٦٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ج١ ، ص٥٣ .

[dclxxxiii]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٦٣ .

[dclxxxiv]) القنوجي ، ابجد العلوم ، ص١٥٧ .

[dclxxxv]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٧٨١ .

[dclxxxvi]) حسن ، الحضارة الاسلامية ، ص ٤٩١ – ١٩٢ .

[dclxxxvii]) المراكشي ، المعجب ، ص١٦٦ ،

[dclxxxviii]) حركات ، المغرب عبر التاريخ ،ج٢ ، ص١٦٦ ، الحريري ، تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٣٥٠

[dclxxxix]) إنما سمي بذلك لأن أبا عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور اودعه السجن وبقي في ذلك السجن سنين عديدة ٠ المراكشي ، المعجب ، ص ١٥٨

[dcxc]) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص١٥٩ ، الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص١٠١ ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٩ ، ص٢٤٢ .

[dcxci]) ابو محمد بن عبد الغفور : هو عبد الله بن عبد الغفور بن سليمان بن يوسف الفهري من مالقة يكنى ابا محمد روى بقرطبة عن ابي جعفر بن عبد الحق الخزرجي وابي القاسم بن النخاس وغيرهم كان من اهل المعرفة بالفقه والقراءات روى عنه ابو عبد الله بن الفخار . ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٢ ، ص٢٦٣ .

[dcxcii]) الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٩٦ .

[dcxciii]) الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص١٥ ، الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص١٠١ .

[dcxciv]) عبد العزيز بن زيدان : هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان نزيل فاس كان من اهل الفقه والحديث والنحو واللغة والتاريخ واسماء الرجال ادبياً نحوياً شاعراً بارزاً في العربية توفى سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٢٦ م ٠ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٣٢٥ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص١٠١ .

[dcxcv]) محمد ، الوافي بالادب العربي في المغرب الاقصى ، دار الثقافة الدار البيضاء ، ١٩٨٢ م ، ج١ ، ص٩١ ؛ الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٩٦ .

[dcxcvi]) ابن تاويت ، الوافي بالادب العربي ، ج١ ، ص١٠٥ .

[dcxcvii]) ابن باجه : هو ابو بكر محمد بن يحيى بن باجة الاندلسي المعروف بـ: ابن الصايغ الفيلسوف الشاعر المشهور توفى سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م ٠ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص١٧٢ .

[dcxcviii]) ابن سعيد ، رايات المبرزين وغايات المميزين ، ص٢٣٢ ؛ الطريفي ، شعراء العرب المغرب الاسلامي والاندلس ، ص٢٦٢ .

[dcxcix]) المغرب في حلى المغرب ، ج٢ ، ص١٢٠ .

[dcc]) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ص٥٣١ .

[dcci]) الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٢٦٣ .

[dccii]) نفح الطيب ، ج٤ ، ص١٣ .

[dcciii]) ابو العباس بن القاسم : هو ابو العباس احمد بن علي بن القاسم القاضي فقيه واديب وشاعر تولى قضاء سلا في عهد امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠ – ٥٣٧ هـ / ١١٠٦ -١١٤٢ م) بني قصراً له في مدينة سلا يعرف بقصر بني عشرة ٠ الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس ، ص٢٠٠ ؛ الناصري ، سلا ورباط الفتح ، ج١ ، ص١١٩ .

[dcciv]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٥٥٩ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٢٣٣ .

[dccv]) صلة الصلة ، ص٣٣٢ .

[dccvi]) المراكشي ، الاعلام ، ج٢ ، ص ١٤٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١٥٢ .

[dccvii]) الذيل والتكملة ، ج١ ، ص ١٥٢ .

[dccviii]) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص١٧٧ .

[dccix]) شجرة النور ، ج١ ، ص ١٩٥ .

[dccx]) الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٢٣٢ .

[dccxi]) الملزوزي : نسبة الى قبائل ملزوزة وهي من قبائل زنانة ، الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص ١٩ .

) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥ ، ص٢٤٨ .([dccxii]
) الاحاطة ، ج٤ ، ص٢١ .([dccxiii]
) الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص١٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥ ، ص٢٤٨ .([dccxiv]
) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٣ ؛ المريني ، سلا ذاكرة وحضور ، ص٢٠ .([dccxv]
)ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٢ ، ص٣٧١([dccxvi]
) ابو عبدالله محمد بن عبد الله ، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ([dccxvii] ١٩٦٣ م ، ص١٥٨ .
) المقرى التلمساني ، ج٦ ، ص٢٣١ .([dccxviii]
)ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٣٣٧([dccxix]
)الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٣٣٩([dccxx]
) السلماني : نسبة الى سلمان وهو موضع في اليمن نزلت بها بعض القبائل القحطانية وكانت اسرة ابن الخطيب احدى هذه القبائل ثم رحلت الى ([dccxxi] الاندلس واتخذت قرطبة مقراً لها ٠ ابن الخطيب ، معيار الاختبار في ذكر المعاهد والديار ، ص١٣ .
) ابو الحسن علي بن الجياب : هو علي بن محمد بن سليمان من اهل غرناطة يكنى ابا الحسن ويعرف بـ: ابن الجياب ، كان متفنناً في عدة علوم ([dccxxii] وكان شيخ طلبة الاندلس في البلاغة والادب قائماً على العربية واللغة اماماً في الفرائض والحساب عارفاً بالقراءات والحديث مشاركاً في علم التصوف حامل راية المنظوم والمنشور توفى سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م ٠ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٢٠٧ .
) ابن الخطيب ، معيار الاختبار في ذكر المعاهد والديار ، ص١٣ .([dccxxiii]
) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص١٧-١٨ ، الطريفي ، شعراء العرب المغرب والاندلس ، ص٣٩٧ .([dccxxiv]
) ابن الخطيب ، معيار الاختبار في ذكر المعاهد والديار ، ص١٦ .([dccxxv]
) ابن الخطيب ، نفاضة الجراب ، ج٢ ، ص١٦٩ .([dccxxvi]
) المريني ، سلا ، ذاكرة وحضور ، ص٢١ .([dccxxvii]
) الاحاطة ، ج٤ ، ص ١١٧ – ١١٨ .([dccxxviii]
) ابن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم ، ج٩ ، ص١٣٤ .([dccxxix]
) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٦٥٠ ؛ طاش كبرى زادة ، مفتاح السعادة ، ج١ ، ص٣٠٣ .([dccxxx]
) درنيقة ، الموجز في الحضارة الاسلامية ، ص١٤٦ ؛ مرسي ، التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية ، ص٢٢ .([dccxxxi]
) الترمذي ، الجامع الكبير (سنن الترمذي) ، ج٣ ، ص٤٥١ .([dccxxxii]
) حسن ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤٨٥-٤٨٧ .([dccxxxiii]
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٨ ، ص٤٢٣ ؛ المراكشي ، الاعلام ، ج١٠، ص٢٠٣ .([dccxxxiv]
) بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس ، ص٤٩٨ .([dccxxxv]
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص١٨٥ ؛ ابن القاضي ، جذوة الاقتباس ، ص١٤٠ .([dccxxxvi]
) ابو بكر بن عبد الله بن العربي : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي القاضي والفقيه محدث ([dccxxxvii] مشهور رحل الى العراق واقام بها ودرس الفقه روى عن ابي بكر بن الوليد الفهري وابي الحسين المبرك بن عبد الجبار الصيرفي واخرون ، ولي قضاء اشبيلية توفى سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨ م . الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس ، ص٩٢ ؛ ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج٤ ، ص٢٩٢ .
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص١٨٥ .([dccxxxviii]
)ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٥٢٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص٣١١ .([dccxxxix]
) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص٣١١ .([dccxl]
) عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٥٢٩ .([dccxli]
) ابو حنيفة الدينوري : هو احمد بن داود اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر عن ابن السكيت وكان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة ([dccxlii] فيما يرويه وكان احد المشهورين في اللغة حنفي الفقه له كثير من المصنفات منها كتاب النبات وكتاب الفصاحة كتاب الانوار وكتاب الدور وكتاب الجبر وكتاب اصلاح المنطق توفي سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م ٠ كمال الدين الانباري ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، ص١٨٠ ؛ القفطي ، انباه الرواة ، ص٧٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٦٧٢ ؛ عبد القادر القرشي ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، الناشر، مير محمد كتب خانه ، كراتشي ، ج١ ، ص٦٧ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص٣٠٦ .
) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الجزولي المراكشي من علماء العربية رحل الى الشرق وحج مكة واخذ العربية على ابي محمد ([dccxliii] عبد الله بن بري بمصر وسمع من ابي محمد بن عبيد الله صحيح البخاري تصدر للاقراء في المرية ، له مصنفات كثيرة منها الجزولية (رسالة في النحو) (شرح اصول ابن السراج) ٠ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٤٨٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢١ ، ص٤٩٧ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢ ، ص٢٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص١٠٤ .
) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٥٢٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ، ص٣١١ .([dccxliv]
) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج١ ، ص٣٨٨ ؛ مخلوف ، شجرة النور ، ج١ ، ص١٨٦ ، الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٣٢٦ .([dccxlv]
) مدينة الفيوم : مدينة كبيرة في الجانب الغربي من مصر ذات بساتين وأشجار وفواكه وغلات وهي مدينة طيبة كثيرة الفواكه والغلات وأكثر ([dccxlvi] غلاتها الأرز .الادريسي ، نزهة المشتاق ،ج١ ، ص٣٢٧
) جبران ، ابحاث وتحقيقات ، ص٢١٣ .([dccxlvii]
) السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٥٧ ؛ الباباني البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص١٦٩ .([dccxlviii]
) اسكان ، تاريخ التعليم في المغرب ، ص١٠٧ .([dccxlix]
) شجرة النور ، ج١ ، ص٢٣٥ .([dccl]
) التنبكي ، نيل الابتهاج ، ص٤٥٧ ؛ حجي ، موسوعة اعلام المغرب ، ج٢ ، ص٦٨٨ .([dccli]
) عبد الله ، سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، ص٧٩ .([dcclii]

[dccliii]) الساوري ، تاريخ المدرسة المرينية بطالعة سلا ، مجلة دعوة الحق العدد ٢٩٣ ، ١٩٩٢م .

[dccliv]) محمد بن القاسم القوري : هو محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن محمد القوري اصله من الاندلس اشتهر بالقوري نسبة لبلده قريبة من اشبيلية اشتهر بالعلوم العقلية اخذ من ابي موسى عمران الجاناني وابي الحسن علي بن يوسف الذي اخذ عنه العربية والحساب والفرائض وابي عبد الله عزوز اخذ عنه الطب والحديث اخذ عنه ابراهيم بن هلال وعبد الله الزموري واخرون توفي ٨٧٢هـ/١٤٦٧م . ابن زيدان ، عبد الرحمن بن محمد ، اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس ، تحقيق ، علي عمر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ج٣ ، ص٦٨٦ .

[dcclv]) ابن غازي ، فهرس ابن غازي ، ص٦٧ .

[dcclvi]) الساوري ، تاريخ المدرسة المرينية بطالعة سلا ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٢٩٣ ، ١٩٩٢م ؛ اسكان ، تاريخ التعليم بالمغرب ، ص١٠٧ .

المصادر والمراجع

*** القران الكريم**

اولا: المصادر المطبوعة :

- ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م)

اعتاب الكتاب ، تحقيق ، صالح الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٦١ م . ١.

التكملة لكتاب الصلة ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٩٩٥ م . ٢.

معجم اصحاب القاضي ابي علي الصدفي ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠٠ م . ٣.

- الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشريف السبتي(ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م)

نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩ م . ٤.

- الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م)

جمهرة اللغة ، تحقيق ابو بكر رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م . ٥.

- ابن ابي اصيبعة ، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس(ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩ م)

عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت. ٦.

- ايكاروس ، يوحنا افندي سركيس

قطف الزهور في تاريخ الدهور ، مطبعة بيروت ، ١٨٨٥ م . ٧.

- البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله الجعفي(ت ٢٥٦ هـ /٨٦٩ م)

صحيح البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ٢٠٠٢ م . ٨.

- ابو البركات الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري(ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١ م)

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق ، ابراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الاردن ، ١٩٨٥م . ٩.

- ابن بسام الشنتريني ، أبو الحسن علي بن بسام(ت ٥٤٢هـ/١١٤٧ م)

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق ، إحسان عباس ، ط٢ ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٨١ م . ١٠.

- ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك(ت ٥٧٨ هـ/١١٨٢ م)

الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ، ط٢ ،عني بنشرة وصححه ، عزت العطار ، مطبعة الخانجي ، مصر، ١٩٥٥م . ١١.

- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم(ت ٧٧٩ هـ /١٣٧٧ م)

رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار) دار الشرق العربي ، د.ت . ١٢.

- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٧ م)

المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٢ م . ١٣.

- البيدق ، أبو بكر بن علي الصنهاجي (توفى في القرن السادس الهجري/القرن الثاني عشر الميلادي)

اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، تحقيق ، عبد الوهاب ابن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ٢٠٠٤ م . ١٤.

- التادلي ، يوسف بن يحيى(ت ٦٢٧ هـ/ ١٢٢٩ م)

التشوف الى رجال التصوف واخبار ابي العباس السبتي ، تحقيق ، احمد التوفيق ، منشورات كلية الاداب ، الرباط ، ١٩٨٤م . ١٥.

- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م)

سنن الترمذي ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م . ١٦.

- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري(ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ م)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب ، مصر ، د.ت . ١٧.

- التقي الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي(ت ٨٣٢ هـ /١٤٢٨ م)

ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ، تحقيق ، كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م . ١٨.

- التنبكي ، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر (ت ١٠٣٦ هـ /١٦٢٦ م)

نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق ، عبد الحميد عبدالله ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، طرابلس ، ١٩٨٩ . ١٩.

- التنوخي ، ابو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر(ت ٤٤٢ هـ/ ١٠٥٠ م)

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، تحقيق ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٢ م . ٢٠.

- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي(ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م)

التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م . ٢١.

- الجزاعي ، ابو بكر بن زيد(ت ٨٨٣هـ /١٤٧٨ م)

تحفة الراكع والساجد في احكام المساجد ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، ٢٠٠٤م . ٢٢.

- ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف(ت ٨٣٣ هـ/١٤٢٩ م)

غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر مكتبة ابن تيمية ، طبعة ، ج. برجستراسر، ١٩٣٢ م . ٢٣.
- الجزنائي ، أبو الحسن علي(ت ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤ م)
جنى زهرة الاس في بناء مدينة فاس ، الطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٦٧م . ٢٤.
- ابن جزي الكلبي ، ابو القاسم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله(ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠ م)
القوانين الفقهية ، (د . مط و د . ت) . ٢٥.
- ابن الجوزي ، ابو فرج عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠ م)
المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م . ٢٦.
- الجوهري ، ابو نصير اسماعيل بن حماد الفارابي(ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢ م)
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، احمد عبدالغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م . ٢٧.
– ابن الحاج النميري ، ابو القاسم ابراهيم بن عبدالله(ت بعد ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م)
فيض العباب واضافة قداح الاداب في الحركة السعيدة الى قسنطينة والزاب ، دراسة واعداد ، محمد ابن شقرون ، دار الغرب الاسلامي ، الرباط ١٩٩٠ م . ٢٨.
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله(ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م)
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١ م . ٢٩.
- الحافي ، احمد بن عاشر(ت ١١٦٣هـ/ ١٧٤٩ م)
تحفة الزائر بمناقب الحاج احمد بن عاشر ، تحقيق ، مصطفى بو شعراء ، منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ، المغرب ، ١٩٨٩ م ٣٠.
.
- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨ م)
انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق ، حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر، ١٩٦٩م . ٣١.
تهذيب التهذيب ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٩٠٨م . ٣٢.
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق ، محمد عبد المعيد ضان ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية ، صيدر اباد ، الهند ، ١٩٧٢م . ٣٣.
لسان الميزان ، تحقيق ، دائرة المعرف النظامية ، الهند ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ،١٩٧٠ م . ٣٤.
- الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة(من اعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)
تحف العقول عن ال الرسول ، ط٧ ، تحقيق ، حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ٢٠٠٢ م . ٣٥.

- الحضرمي ، محمد بن ابي بكر
السلسل العذب ، تحقيق مصطفى النجار ، الخزانة العلمية في سلا ، المغرب ، د.ت . ٣٦.
- الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله(ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)
معجم الادباء ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣ م . ٣٧.
معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ م . ٣٨.
- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت ٧٢٦ هـ/١٣٢٦ م)
الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق ، احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠ م ٣٩.
- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد الموصلي(ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)
صورة الأرض ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٣ م . ٤٠.
- ابن حيان الاندلسي ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف(ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤ م)
البحر المحيط في التفسير ، تحقيق ، صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠م. ٤١.
- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد(ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠ م)
تاريخ بغداد ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،٢٠٠٢ م . ٤٢.
- ابن الخطيب ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني(ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م)
الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد بن عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م . ٤٣.
تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط ، القسم الثالث من كتاب أعمال الاعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكتاني ، دار الكتاب ، دار البيضاء ، ١٩٦٤م . ٤٤.
الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ م . ٤٥.
مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والاندلس (مجموعة من رسائله) ، جمعها ونشرها ، احمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٨٣م . ٤٦.
معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م . ٤٧.
نفاضة الجراب في علالة الاغتراب ، تحقيق احمد المختار العبادي ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، د٠ ت . ٤٨.
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)
تاريخ ابن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق خليل شحاذة ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨ م . ٤٩.
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) .
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤ م . ٥٠.
- ابن خير ، ابو بكر محمد بن خير بن عمر(ت ٥٧٥هـ /١١٧٩ م)
فهرسة ابن خير الاشبيلي ، تحقيق ، محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .م ٥١.
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧ م)
تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣ م .م ٥٢.
تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ م . ٥٣.
سير اعلام النبلاء ، ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م . ٥٤.

العبر في خبر من غبر ، تحقيق ، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت . ٥٥.
معجم الشيوخ الكبير للذهبي ، تحقيق ، محمد الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، السعودية ، ١٩٩٨ م .م ٥٦.
معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م . ٥٧.
- ابن رافع ، تقي الدين محمد بن هجرس(ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م)
الوفيات ، تحقيق ، صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢ م . ٥٨.
- ابن الزبير ، أبو جعفر احمد بن ابراهيم(ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م)
صلة الصلة ، تحقيق ، شريف ابو العلا ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م . ٥٩.
- ابن ابي زرع ، علي بن عبدالله الفاسي(ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)
الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢ م .
الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢م . ٦٠.
- الزركشي ، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(ت ٨٩٤ هـ / ١٤٨٨ م)
البرهان في علوم القران ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٥٧ م . ٦١.
- ابن زكريا ، ابو الفرج بن زكريا بن يحيى الجريري(ت ٣٩٠ هـ/٩٩٩ م)
الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي ، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥م . ٦٢.
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي(ت ٧٧١ هـ /١٣٦٩ م)
طبقات الشافعية الكبرى ، ط٢ ، تحقيق ، محمود محمد الضاحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة ، ١٩٩٣ م . ٦٣.
- معجم الشيوخ ، تحقيق ، بشار عواد و رائد يوسف العنبكي و مصطفى إسماعيل الأعظمي ، دار الغرب الاسلامي ، د.ت . ٦٤.
- ابن سحنون ، ابو عبد الله محمد بن أبي سعيد(ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)
اداب المعلمين ، تحقيق ، حسن حسين عبد الوهاب ومحمد العروسي ، ط٣ ، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، قرطاج ، ٢٠١٠م . ٦٥.
- السخاوي ، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد(ت ٩٠٢ هـ /١٤٩٦ م)
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت . ٦٦.
- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى(ت ٦٨٥ هـ /١٢٨٦ م)
الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ، تحقيق ، إبراهيم الأبياري ، دار المعارف ، مصر ، د.ت . ٦٧.
- السلاوي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد الناصري(ت ١٣١٥ هـ /١٨٩٧ م)
الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق ، محمد عثمان ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٧١ م . ٦٨.
- ابن سماك ، ابو القاسم بن ابي العلاء(من اعلام القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي)
الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تحقيق عبدالقادر بوباية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ م . ٦٩.
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م)
الانساب تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٦٢م. ٧٠.
- ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل(ت ٤٥٨ هـ /١٠٦٥ م)
المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق ،عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م . ٧١.
المخصص ، تحقيق ، خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٩٦م . ٧٢.
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)
الاتقان في علوم القران ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م . ٧٣.
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، د-ت . ٧٤.
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ١٩٦٧ م .م ٧٥.
طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م .م ٧٦.
- شمس الدين ابن الغزي ، ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن(ت ١١٦٧ه/١٧٥٣ م)
ديوان الاسلام ، تحقيق ، سعيد كروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م . ٧٧.
- الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي(ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣ م)
طبقات الفقهاء ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م . ٧٨.
- ابن صاحب الصلاة ، عبد الملك بن محمد بن احمد(ت ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م)
المن بالإمامة على المستضعفين بان الله جعلهم أئمة وجعلهم الوارثين ، تحقيق ، عبد الهادي التازي ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٦٤ م) . ٧٩.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل ابيك بن عبدالله(ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م)
الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤوطي وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ،٢٠٠٠ م . ٨٠.
- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة(ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م)
بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م . ٨١.
- طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى(ت ٩٦٧ هـ/ ١٥٥٩ م)
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ م . ٨٢.
- الطبرسي ، ابو على الفضل بن الحسن(ت ٥٤٨ هـ /١١٥٣ م)
مجمع البيان في تفسير القران ، تحقيق ، لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٥م . ٨٣.
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م)
تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، دار التراث ، بيروت ١٩٦٧م . ٨٤.
- ابن عبدالحق ، لطفي الدين عبد المؤمن(ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨ م)
مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة البقاع ، د ار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م . ٨٥.
- ابن عبد الملك ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي(ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م)
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق ، محمد بن شريفة واحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ت . ٨٦.
- ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت ٦٦٠ هـ /١٢٦١ م)

بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت . ٨٧.
- ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد(كان حيا سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)
البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، قسم الموحدين ، تحقيق ، محمد ابراهيم ومحمد بن تاويت ومحمد زنيبر وعبد القادر زمامة ، ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨٥م . ٨٨.
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت ٥٧١هـ / ١١٧٥ م)
تاريخ دمشق ، تحقيق ، عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م . ٨٩.
- العصفري ، خليفة بن خياط خليفة(ت٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)
طبقات خليفة بن خياط رواية ابي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن احمد بن محمد الازدي ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م . ٩٠.
- العقباني ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن قاسم(ت ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦ م)
تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتعبير المناكر ، تحقيق ، علي الشنوفي ، فرنسا ، ١٩٦٧ م . ٩١.
- ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م)
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق ، محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ،١٩٨٦ م . ٩٢.
- العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله(ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م)
مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق ، كامل سلمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م . ٩٣.
- ابن عيشون ، ابو عبدالله محمد(ت ١١٠٩ هـ/١٦٩٧ م)
الروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس ، تحقيق ، زهراء النظام ، النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧ م . ٩٤.
- العينى ، بدر الدين محمود(ت ٨٥٥ هـ/١٤٥١ م)
عقد الزمان في تاريخ اهل الزمان ، تحقيق ، محمود رزق محمود ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م. ٩٥.
- ابن غازي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن علي(ت ٩١٩هـ/١٥١٣م)
فهرس ابن غازي ، تحقيق ، محمد الزاهي دار ابو سلامة للطباعة ، تونس ، ١٩٨٤م . ٩٦.
- الغبريني ، ابو العباس احمد بن محمد(ت ٧١٤ هـ / ١٣١٥ م)
عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة في بجاية ، تحقيق ، عادل نويهض ، ط٢، دار الافاق الحديثة ، بيروت ، ١٩٧٩ م ٩٧.
.
- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١ م)
تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م . ٩٨.
- ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين بن احمد بن الهيثم(ت ٣٥٦هـ/٩٦٦ م)
مقاتل الطالبين ، تحقيق ، احمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت . ٩٩.
- ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد(ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ م)
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت . ١٠٠.
- الفيروز ابادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب(ت ٨١٧ هـ/١٤١٤ م)
البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ، دار سعد الدين للطباعة ، ٢٠٠٠ م . ١٠١.
- ابن القاضي ، احمد بن محمد(ت ١٠٢٥ هـ / ١٦١٦م)
جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس ، طبعة الرباط ، ١٩٧٤م. ١٠٢.
درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق ، محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة ، د.ت . ١٠٣.
- ابن القطان ، ابو محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك(ت ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م)
نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان ، تحقيق ، محمد علي مكي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٠ م . ١٠٤.
- ابن قطلوبغا ، زين الدين أبو العدل قاسم(ت ٨٧٩ هـ/١٤٧٤ م)
تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق ، محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢ م . ١٠٥.
- القفطي ، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف(ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)
انباه الرواة على ابناه النحاة ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ٢٠٠٣م . ١٠٦.
- القلقشندي ، أحمد بن علي(ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م)
صبح الأعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه ، نبيل خالد الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت . ١٠٧.
- ابن قنفذ ، ابو العباس أحمد بن حسين بن علي(ت ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م)
انس الفقير وعز الحقير ، تحقيق ، محمد الفاسي وادولف فور ، مطبعة اكدال ، الرباط ، ١٩٦٥ م . ١٠٨.
الوفيات ، تحقيق ، عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،١٩٨٣ م . ١٠٩.
- الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر(ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م)
فوات الوفيات ، تحقيق ، إحسان عباس دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤م . ١١٠.
- الكراجي ، ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان(ت ٤٤٩ هـ/١٠٥٧ م)
كنز الفوائد ، تحقيق ، عبد الله نعمة ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٥ م . ١١١.
- الكلاباذي ، ابو بكر محمد بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب(ت ٣٨٠ هـ/٩٩٠ م)
التعرف لمذهب اهل التصوف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت . ١١٢.
- ليون الافريقي ، الحسن بن محمد الوزان الفاسي(ت ٩٦٠ هـ / ١٥٥٢ م)
وصف افريقيا ، ترجمه عن الفرنسية ، محمد حجي ومحمد الاخضر ، دار الغرب الاسلامي د . ت . ١١٣.
- مارمول ، كربخال(من اعلام القرن الحادي عشر الهجري / القرن السابع عشر الميلادي)
افريقيا ، ترجمة محمد حجي ، محمد الاخضر ، دار نشر المعرفة ، الرباط ، د ٠ ت . ١١٤.
- الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب(ت ٤٥٠هـ /١٠٥٨ م)
الاحكام السلطانية ، دار الحديث ، القاهرة ، د.ت . ١١٥.

ـ مجهول ، المؤلف(من كتاب القرن السادس الهجري / الثاني عشر ميلادي)
الاستبصار في عجائب الأمصار ، تحقيق ، سعد زعلول عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ م . ١١٦.
ـ مجهول ، المؤلف(ت ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)
مفاخر البربر ، تحقيق عبد القادر بوباية ، دار ابي رقراق للطباعة ، الرباط ، ٢٠٠٥ م . ١١٧.
ـ مخلوف ، محمد بن محمد
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٣٠م . ١١٨.
ـ المراكشي ، ابو محمد عبد الواحد بن علي(ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م)
المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، شرحه صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م . ١١٩.
وثائق المرابطين والموحدين ، تحقيق ، حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٧ م . ١٢٠.
- ابن مرزوق ، محمد بن احمد(ت ٧٨١ هـ/١٣٧٩ م)
المسند الصحيح في مأثر ومحاسن مولانا ابي الحسن ، تحقيق ، ماريا خيسوس بيغرا ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ،١٩٨١ م . ١٢١.
- ابن مريم ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن احمد(ت ١٠٦٤هـ/١٦٥٣م)
البستان في ذكر العلماء والادباء بتلمسان ، تحقيق ، محمد بن ابي شنب ، المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، ١٩٠٨ م. ١٢٢.
- ابن المستوفي الاربلي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب(ت ٦٣٧ هـ/١٢٣٩ م)
تاريخ اربل ، تحقيق ، سامي خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر ، العراق ١٩٨٠ م . ١٢٣.
- المغراوي ، احمد بن ابي جمعة(ت ٩٢٠ هـ/١٥١٤ م)
جامع جوامع الاختصار والتبيان فيها يعرض للمعلمين واباء الصبيان ، تحقيق احمد جلوب البدوي ورابح بونار ، المكتبة الوطنية ، الجزائر ، د.ت . ١٢٤.
- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت ٣٧٥ هـ/ ٩٨٥ م)
احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٩٩١ م . ١٢٥.
- المقري التلمساني ، شهاب الدين أحمد بن محمد(ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣٢م)
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧م ١٢٦.
.
- ابن الملقن ، ابو حفص عمر بن علي بن احمد(ت ٨٠٤ هـ/١٤٠١ م)
طبقات الاولياء ، تحقيق نور الدين ربيه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤ م . ١٢٧.
- المنشليلي ، احمد تركي احمد(ت ٩٧٩ه/١٥٧١ م)
خلاصة الجواهر الزكية في فقه المالكية ،المجمع الثقافي ابو ظبي ، الامارات ، ٢٠٠٢ م . ١٢٨.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين(ت ٧١١هـ/١٣١١ م)
لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤ م . ١٢٩.
- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الدمشقي(ت ٨٤٢ هـ/١٤٣٨ م)
توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣ م . ١٣٠.
الرد الوافر ، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٧٣ م . ١٣١.
- النباهي ، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد(ت ٧٩٢ هـ/١٣٨٩ م)
تاريخ قضاة الاندلس (المرتبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا) تحقيق ، لجنة احياء التراث في دار الافاق الجديدة ، ط٥ ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣ م . ١٣٢.
ـ ابن النديم ، ابو الفرج محمد اسحاق الوراق(ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٣ م)
الفهرست ، ط٢ تحقيق ، ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧م . ١٣٣.
- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع(ت ٦٢٩ هـ/١٢٣١ م)
اكمال الاكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ما كولا) تحقيق ، عبد القيوم عبد ريب النبي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٩٠ م . ١٣٤.
ـ النيسابوري ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري(ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت . ١٣٥.
ـ الونشريسي ، أبو العباس احمد بن يحيى(ت ٩١٤ هـ/١٥٠٨ م)
المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي اهل افريقية والاندلس والمغرب ، نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للملكة المغربية ، ١٩٨١ م . ١٣٦.

ثانيا : المراجع العربية والمعربة

ـ الاهواني ، احمد فؤاد
التربية في الاسلام ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م . ١.
ـ احمد ، علي
تاريخ المغرب العربي الاسلامي ط٦، جامعة دمشق ، ٢٠٠٥ م . ٢.
ـ ارنولد ، توماس .
تراث الاسلام ، ط٣ ، تعريب ، جرجيس فتح الله ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٨ م . ٣.
ـ اسكان ، الحسين
تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط ، المعهد الملكي ، الرباط ، ٢٠٠٤ م . ٤.
ـ أشباخ ، يوسف
تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ، ترجمه وعلق عليه ، محمد عبد الله عنان ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٦ م . ٥.
ـ اكزير ، عبد العزيز
تاريخ المغرب قبل الاسلام الممالك المورية الامازيغية قبل الاحتلال الروماني ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٧ م . ٦.
ـ اميلي ، حسن

الجهاد البحري بمصب ابي رقراق خلال القرن السابع عشر ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، الرباط ، ٢٠٠٦ م . ٧.
- امين ، احمد
ضحى الاسلام ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩٨م . ٨.
ظهر الاسلام ، كلمات عربية للترجمة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٣م . ٩.
- الباباني البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين
إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت . ١٠.
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت . ١١.
- ابن تاويت ، محمد
الوافي بالادب العربي في المغرب الاقصى ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٢ م . ١٢.
- الترغي ، عبد الله المرابط
فهارس علماء المغرب منذ النشأة الى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة ، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية ، تطوان ١٩٩٩م . ١٣.
- جبران ، محمد مسعود
ابحاث وتحقيقات في تراث الغرب الاسلامي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٩ م . ١٤.
- جزوليت ، خليل
مدينة الرباط من خلال الوثائق والنصوص التاريخية ، د٠مط و د. ت . ١٥.
- ج . و . د . سورديل
معجم الاسلام التاريخي ، ترجمة. الحكيم الدار اللبنانية للنشر ، لبنان ٢٠٠٩م . ١٦.
- حجي ، محمد
موسوعة اعلام المغرب ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٦م . ١٧.
- حركات ، إبراهيم
المغرب عبر التاريخ ، الجزء الأول ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، د ٠ ت . ١٨.
- الحريري ، محمد عيسى
تاريخ المغرب الاسلامي والاندلس في العصر المريني ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٥ م . ١٩.
- حسن ، حسن ابراهيم
تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، دار الجيل ، بيروت ومكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م . ٢٠.

- حسن ، حسن علي
الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس عصر المرابطين والموحدين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠ م . ٢١.
الحياة الدينية بالمغرب في القرن الثالث الهجري ، د. مط ، ١٩٨٥ م . ٢٢.
- حمادة ، محمد ماهر
المكتبات في الاسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٠م . ٢٣.
- الحنفاوي ، ابو القاسم محمد بن ابي القاسم
تعريف الخلف برجال السلف ، مطبعة بيير فونتانة الشرقية ، الجزائر ، ١٩٠٦ م . ٢٤.
- الخربوطلي ، علي حسن
الحضارة العربية الاسلامية ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٣م . ٢٥.
- خلاف ، عبد الوهاب
علم اصول الفقه ، ط٨ ، دار القلم ، مصر ، د . ت . ٢٦.
- درنيقة ، محمد احمد
الموجز في الحضارة الاسلامية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، ٢٠١٠ م . ٢٧.
- الدكالي ، محمد بن علي
الدرة اليتيمة في وصف مدينة شالة الحديثة والقديمة ، تحقيق ، عبير فهد شدود، الهيئة العامة السورية لكتاب دمشق ، ٢٠١٢م . ٢٨.
- الذهبي ، محمد حسين
التفسير والمفسرون ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، د . ت . ٢٩.
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني
تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ت . ٣٠.
- الزحيلي ، محمد مصطفى
القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الاربعة ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٦ م . ٣١.
- الزرقاني ، محمد عبد العظيم
مناهل العرفان في علوم القران ، ط٣ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، د.ت . ٣٢.
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس
الاعلام ، دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م . ٣٣.
- زنيبر ، محمد
المغرب في العصر الوسيط ، الدولة والمدينة والاقتصاد ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٩ م . ٣٤.
- زيدان ، جرجي
تاريخ التمدن الاسلامي ، تحقيق ، حسين مؤنس ، دار الهلال ، القاهرة ،٢٠٠١ م . ٣٥.
- ابن زيدان ، عبد الرحمن بن محمد
اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس ، تحقيق ، علي عمر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م . ٣٦.
- السائح ، حسن

الحضارة الاسلامية في المغرب ، ط٢ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م . ٣٧.
ـ سالم ، عبد العزيز
تاريخ المغرب في العصر الاسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، د٠ت . ٣٨.
ـ السامرائي ، خليل ابراهيم ، واخرون
تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠ م . ٣٩.
ـ السويسي ، عبدالله
تاريخ رباط الفتح ، دار المغرب للتـأليف ، الرباط ، ١٩٧٩ م . ٤٠.
ـ الشاهري ، مزاحم علاوي
الاوضاع الاقتصادية في المغرب على عهد المرينيين ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠١م . ٤١.
ـ الشريف ، عبد الله ، و الطوير ، محمد امحمد
تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية ، ط٢ دار الملتقى ، بيروت ، ١٩٩٨م . ٤٢.
ـ شلبي ، احمد
تاريخ التربية الاسلامية ، ط٢ ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠م . ٤٣.
موسوعة النظم والحضارة الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣م . ٤٤.
ـ الصالح ، صبحي
مباحث في علوم القران ، ط٧ ، بيروت ، ١٩٧٢م . ٤٥.
ـ الصغير ، غانم محمد
التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط ، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ١٩٧٩ م . ٤٦.
ـ ضيف ، شوقي
تاريخ الادب العربي ، عصر الدول والامارات ، ستارة ، ٢٠٠٧ م ، ص٢٦٠. ٤٧.
ـ الطريفي ، يوسف عطا
شعراء العرب المغرب والاندلس ، الاهلية للنشر ، عمان الاردن ، ٢٠٠٧م . ٤٨.
ـ طه ، جمال احمد
مدينة فاس في عصر المرابطين والموحدين ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، د.ت . ٤٩.
ـ عاشور ، سعيد عبد الفتاح واخرون
دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية ، ط٢ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٦ م . ٥٠.
ـ ابن عبد الله ، عبد العزيز
تاريخ المغرب العصر القديم والعصر الوسيط ، مطبعة الجامعة ، الدار البيضاء ، د. ت . ٥١.
رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبة منذ الف عام ، منشورات جمعية رباط الفتح ، ١٩٩٠ م . ٥٢.
سلا اولى حاضرتي ابي رقراق ، منشورات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا ، المغرب ، ١٩٨٩م. ٥٣.
- ابو عبد الله الفاسي ، محمد الطالب ابن الحاج السلمي المرداسي(ت ١٢٧٣هـ /١٨٥٦ م)
٧٤ ـ الاشراف على بعض من بفاس من مشاهير الاشراف ، تحقيق ، جعفر السلمي ، شريعت ، قم ، ٢٠٠٥ م.
ـ عبد الحميد ، سعد زغلول .
٧٥ـ تاريخ المغرب العربي ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
ـ عبد العزيز ، محمد عادل .
٧٦.التربية الاسلامية في المغرب اصولها المشرقية وتأثيراتها الاندلسية ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٧م .
ـ عثمان ، عثمان اسماعيل .
تاريخ شالة الاسلامية صفحات جديدة في تاريخ المغرب الاقصى من عصر الادارسة الى نهاية عصر المرينيين ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٥ م. ٧٨
تاريخ العمارة الاسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الاقصى ، سلسلة حضارة الغرب الاسلامي ، ١٩٩٢ م . ٧٩
ـ عفيفي ، محمد الصادق.
تطور الفكر العلمي عند المسلمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ت . ٨٠
ـ عليان ، ربحي مصطفى .
المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية ، دار صنعاء للنشر ، عمان ، ١٩٩٩م. ٨١
ـ عليش ، محمد بن احمد بن محمد (ت ١٢٩٩هـ/١٨٨١ م).
منح الجليل شرح مختصر خليل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م . ٨٢
ـ عمر ، أحمد مختار عبد الحميد .
معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨ م . ٨٣
ـ عنان ، محمد عبد الله .
دولة الاسلام في الاندلس ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩١ م . ٨٤
ـ عيسى ، عبد القادر .
حقائق عن التصوف ، ط٥ ، د. مط ، ٢٠٠١ م. ٨٥
ـ غنيمة ، محمد عبد الرحيم.
تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى ، معهد مولاي الحسن ، تطوان ، ١٩٥٣ م. ٨٦
ـ القطان ، مناع بن خليل .
مباحث في علوم القران ، ط٣ ، مكتبة المعارف للنشر ، ٢٠٠٠م. ٨٧
ـ القنوجي ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي .
ابجد العلوم ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٢ م . ٨٨

- الكتاني ، عبد الحي محمد بن عبد الكبير بن محمد الحسني .
فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تحقيق ، احسان عباس ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٢ م. ٨٩
- الكتاني ، محمد بن جعفر بن ادريس .
سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء بفاس ، مطبعة احمد بن الطيب ، ١٨٩٨م . ٩٠
- كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني .
معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت . ٩١
- كنون ، عبد الله .
النبوغ المغربي في الادب العربي ، ط٢ ، د. مط و د.ت. ٩٢
- الكيالي ، عبد الوهاب واخرون .
موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ م . ٩٣
- لوتورنو ، روجيه .
فاس في عصر بني مرين ، ترجمة نقولا زيادة ، مؤسسة فرنكلين ، بيروت ١٩٦٧ م. ٩٤
- الماحي ، علي حامد .
المغرب في عهد السلطان أبي عنان المريني ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦ م. ٩٥
- محجوب ، عباس .
التربية في عصور ما قبل الاسلام وبعده ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٩٨٠م. ٩٦
- محمود ، حسن احمد .
قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة في تاريخ المغرب في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د٠ت . ٩٧
- مرسي ، محمد منير.
التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥م. ٩٨
- المراكشي ، عباس بن ابراهيم السملالي
الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ، تحقيق ، عبد الوهاب بن منصور ، ط٢ ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٩٩٣ م. ٩٩
- المريني ، نجاة .
سلا ذاكرة و حضور ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ م. ١٠٠
- مصطفى ، ابراهيم واخرون .
المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، د . ت . ١٠١
- ابو مصطفى ، كمال .
جوانب من حضارة المغرب الاسلامي من خلال نوازل الونشريسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧م . ١٠٢
- معروف ، ناجي .
علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧٣م. ١٠٣
- المعموري ، محمد عبدالله.
تاريخ المغرب والاندلس ، دار الصفاء ، عمان ، ٢٠١٢ م . ١٠٤
- منز ، ادم .
الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ط٥ ، نقله الى العربية محمد عبد الهادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت. ١٠٥
الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ط٣ ، نقله الى العربية ، محمد عبد الهادي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥٧ م . ١٠٦
- المنوني ، محمد.
تاريخ الوراقة المغربية ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية ، الرباط ، ١٩٩١م. ١٠٧
حضارة الموحدين ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٨٩م . ١٠٨
- مؤنس ، حسين .
المساجد ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ م . ١٠٩
- الميداني ، عبد الرحمن بن حسن .
الحضارة الاسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٨ م . ١١٠
- ميراندا ، امبروسيو هويثي .
التاريخ السياسي للامبراطورية الموحدية ، ترجمة عبد الواحد اكمير ، مطبعة النجاح الدار البيضاء ، ٢٠٠٤م . ١١١
- الناصري ، جعفر بن احمد .
سلا ورباط الفتح اسطولهما وقرصنتهما الجهادية ، تحقيق احمد بن جعفر ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠٦ م . ١١٢
- النجار ، عبد المجيد . ،
المهدي بن تومرت ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣ م. ١١٣

ثالثا :الرسائل والاطاريح :
- الجبوري ، عبد العباس ابراهيم حمادي .
الحركة الفكرية في مدينة فاس في عهد الدولة الموحدية رسالة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ م. ١.
- حسن ، شفاء محمد .
المدارس والمؤسسات التعليمية في عهد الموحدين ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م. ٢.
رابعا : الدوريات:

- برادة ، رشيدة .
الدور التربوي والتعليمي لمؤسسات التعليم العتيق ، مجلة الجامعة المغربية ، طرابلس ، العدد الاول ، ٢٠٠٧م . ١.
- بلبع ، محمد توفيق .
المسجد في الاسلام ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، المجلد العاشر، العدد الثاني ، سبتمبر ١٩٧٩ م. ٢.
- الجراري ، عبد الله .
قصبة الرباط في مراحل التاريخ ، مجلة دعوة الحق ، العدد ١ ، لسنة ١٩٦٤م . ٣.
- الساوري ، عبد العزيز .
من مأثرنا التاريخية كتاب تاريخ المدرسة المرينية لطالعة سلا لمحمد محمد عل الدكالي ، مجلة دعوة الحق ، العدد ٢٩٣ ، لسنة١٩٩٢م . ٤.
- سعد الدين ، منير .
المدرسة عند المسلمين ، مجلة التراث العربي ، دمشق ، العدد ٤٨ ، لسنة ١٩٩٢ م . ٥.
- عبد السلام ، مصطفى .
مسجد حسان في رباط الفتح ، مجلة الوعي الاسلامي ، مجلة كويتية شهرية ، العدد ٥٥٢ ، لسنة٢٠١١م. ٦.
- غضبان ، اكرم حسين .
التأديب في عهد الموحدين ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٤٤ لسنة ٢٠٠٧م. ٧.
- الغلامي ، واثق محمد نذير .
الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التربية ، مجلة دراسات اسلامية ، العدد الاول ، السنة الاولى ، ٢٠٠٠م. ٨.
- القابسي ، نجاح .
٩.المعاهد والمؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي ، ليبيا ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، ١٩٨١م ، العدد ١٩.